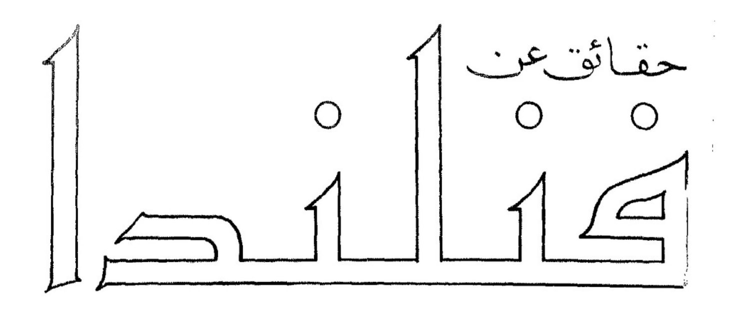
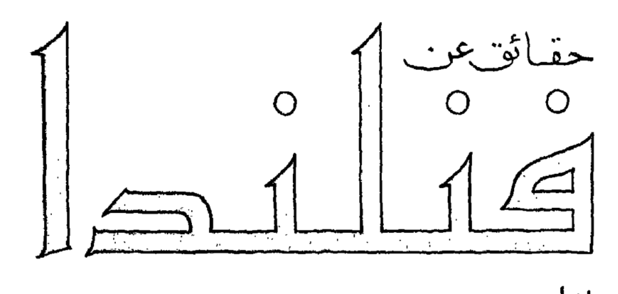


أوتاڤا
otava

اهداءات ٢٠٠١

لواء طبيب / عبد الحميد سلطان

الإسكندرية



إعداد

فاروق أبو شقرا



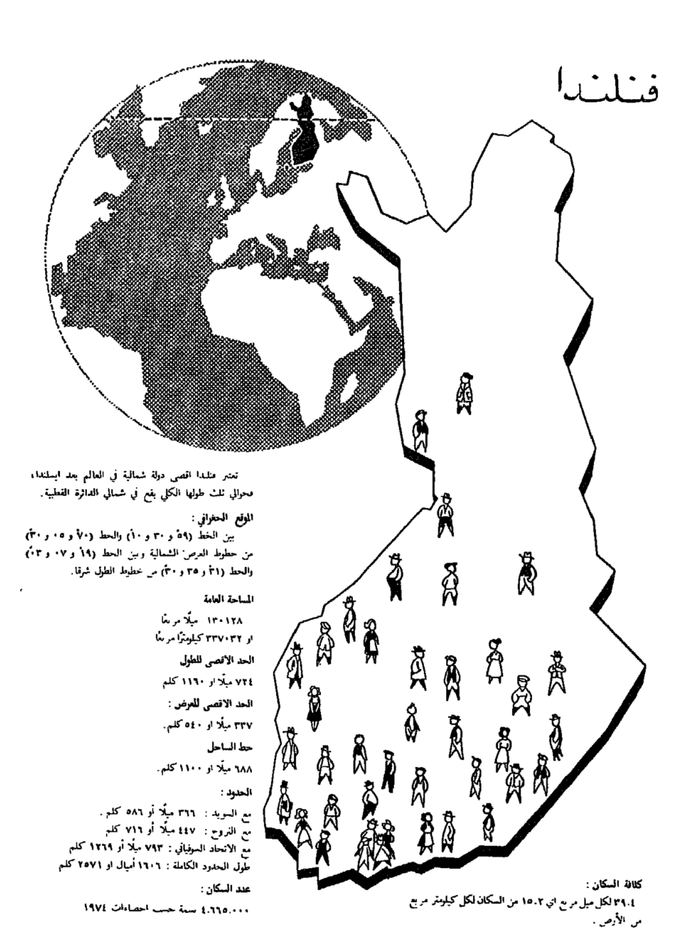
هلسنكي ١٩٧٦

أوتافا

Haqā'iq ᶜan Finlandā
translated and edited
Faruk Abu-Chacra

المحتويات

فنلندا



تعتبر فنلندا اقصى دولة شمالية في العالم بعد ايسلندا، وحوالي ثلث طولها الكلي يقع في شمالي الدائرة القطبية.

الموقع الجغرافي :

بين الخط (٥٩ و ٣٠ و ١٠) والخط (٧٠ و ٠٥ و ٣٠) من خطوط العرض الشمالية وبين الخط (١٩ و ٠٧ و ٠٣) والخط (٣١ و ٣٥ و ٣٠) من خطوط الطول شرقا.

المساحة العامة

١٣٠١٢٨ ميلًا مربعًا

او ٣٣٧٠٣٢ كيلومترًا مربعًا

الحد الأقصى للطول

٧٢٤ ميلًا او ١١٦٠ كلم

الحد الاقصى للعرض :

٣٣٧ ميلًا او ٥٤٠ كلم.

خط الساحل

٦٨٨ ميلًا او ١١٠٠ كلم.

الحدود :

مع السويد : ٣٦٦ ميلًا أو ٥٨٦ كلم.
مع النروج : ٤٤٧ ميلًا أو ٧١٦ كلم
مع الاتحاد السوفياتي : ٧٩٣ ميلًا أو ١٢٦٩ كلم
طول الحدود الكاملة : ١٦٠٦ أميال او ٢٥٧١ كلم

عدد السكان :

٤.٦٦٥.٠٠٠ نسمة حسب احصاءات ١٩٧٤

كثافة السكان :

٣٩.٤ لكل ميل مربع اي ١٥.٢ من السكان لكل كيلومتر مربع من الأرض.

الأرض والشعب



السمات السطحية أو (الطوبوغرافية) : تتألف تربة فنلندا من ركام تراب وحجارة جرفها الجليد، وهذه التربة رقيقة جدًا حتى ان شكل السطح يتبع تعرجات الصخر القديم الواقع تحت التربة . معظم المناطق في البلاد منخفضة نوعًا ما ، وترتفع تدريجيًا من الجنوب الغربي الى الشمالي الشرقي حتى المناطق الجبلية في (لابلند Lapland) ولكن شكل الأرض ليس من النوع المنخفض المنبسط بل هو منكسر الشديد الانكسار مع تلال وسلاسل جبلية وأودية ووهاد تحتوي عادة على بحيرات .

البحار والمياه الداخلية : يحيط بفنلندا خليج (بوتنيا) وخليج (فنلندا) وهناك حوالي ٣٠,٠٠٠ جزيرة خارج الساحل الفنلندي وخاصة في الجنوب والجنوب الغربي . اما البحيرات وعددها ٦٠,٠٠٠ فتشكل ٩ ٪ من المساحة العامة . أما في منطقة البحيرات الكبرى في الداخل فيغطي الماء فيها حوالي ٢٠ – ٥٠٪ من السطح .

المناخ : ترتفع الحرارة في فنلندا الى أكثر من اي بلد آخر يقع على نفس خطوط العرض وفي كل الفصول وذلك بسبب تيار بحري حار (غولف ستريم) والتيارات الهوائية ، وتقع فنلندا في قطاع الغابات والثلوج مما يجعل صيفها دافئًا وشتاءها قارسًا .

يدوم النهار في وسط الصيف حوالي ١٩ ساعة في جنوب فنلندا، أما في شمالي فنلندا ابتداءً من تحت الدائرة القطبية وفوقها

فالشمس لا تغيب لمدة ٧٣ يومًا وذلك على خط العرض ٧٠ ، وعلى خط العرض ذاته يدوم الليل لمدة ٥١ يومًا في الشتاء خلال فصل عيد الميلاد ودون انقطاع .

يدوم فصل الصيف من ١١٠ الى ١٢٢ يومًا في الجنوب ومن ٥٠ الى ٨٥ يومًا في الشمال بمعدل حرارة تبلغ ١٠ درجات مئوية . ويندر المناخ الصيفي خلال ايار وايلول . ويغطي الثلج البلاد خمسة اشهر في السنة في الجنوب و ٧ أشهر في منطقة (لابلند) .

متوسط الحرارات المسجلة :

في تموز : ٥٥ – ٦٣ فهرنهايت (١٣ – ١٧ مئوية) كمعدّل ؛ ٨٦ فهرنهايت (٣٠ مئوية) كحد أقصى .

في شباط : + ٢٦ الى – ٧ فهرنهايت (– ٣ مئوية الى – ١٤ مئوية) كمعدل اقل من – ٢٢ فهرنهايت (– ٣٠ مئوية) كحد أدنى .

الراسب السنوي (امطار وثلوج) في جنوب غربي فنلندا : ٢٧ انشًا (٧٠٠ ملم) ، وفي شمال غربي فنلندا اي (لابلند) ١٦ انشًا (٤٠٠ ملم) .

الحياة النباتية والحيوانية :

تقع فنلندا بأكملها تقريبًا في القسم الشمالي من اقليم الغابات الصنوبرية . اما اقليم السنديان في الجنوب الغربي وعلى امتداد الساحل الجنوبي فهي على كل حال ، ذات طراز وسط اوروبي تقريبًا .

في منطقة (لابلند) وامتدادًا نحو الشمال نجد شجرة التنّوب (فصيلة صنوبرية) كأول ما نفقدها ثم تتبعها شجرة الصنوبر . اما الأحراش في هذه المنطقة فتتكون من شجر البِتولا

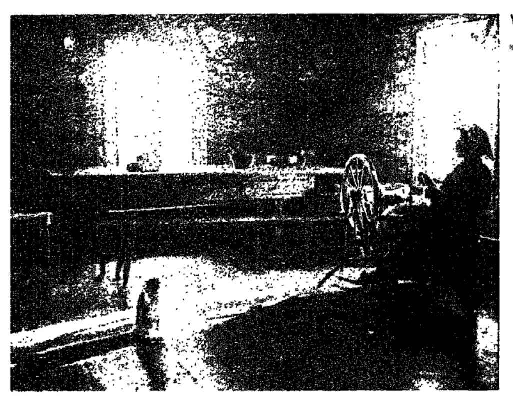
(شجر القضبان) القزم ، وأغنى حياة نباتية في فنلندا هي في الجنوب خاصة في جزر (أولند) .

يستوطن في فنلندا ٦٧ نوعًا من الحيوانات اللبونة . وفي هذه الأيام لا توجد الدببة والذئاب الا في المقاطعات الشرقية وفي قفاري (لابلندا) حيث توجد ايضًا قطعان كبيرة من الرنّـة (نوع من الأيائل) . ويوجد حوالي ٣٥,٠٠٠ من الايائل . واشهر الحيوانات الفروية هي : السنجاب الأحمر ، فأر المِسك ، دلَق الصنوبر ، والثعلب ، اما طيور الصيد وتوجد بكثرة فهي : القطاء أو (الطهيوج وهو طائر من رتبة الدجاج)، البط البري، ديك الخلنج ، الديك الأسود ، الترمجان (طائر من رتبة الدجاج في الأصقاع الشمالية) .

ويكثر السمك في الأنهار والبحيرات . وتشتهر انهار (لابلند) بسمك السلمون .

الاستيطان والطبيعة : قدمت الثورة الصناعية الى فنلندا متأخرة نسبيًا أي في الستينات من القرن الماضي . وتوجد المناطق الصناعية في المدن الكبرى وحواليها وخاصة هلسنكي و (تامبره) ولكـن الفنلنديين استطاعوا تجنب أسوأ آثار الصناعة بتنظيم مدنهم وهندستهم المعمارية الممتازة .

كثافة السكان في فنلندا لا تزال خفيفة وهي لا تزال تتكون الى حد كبير من مزارع معزولة وقرى متناثرة صغيرة . وهناك حوالي ٢٤ مدينة وبلدة من أصل ٦٣ واقعة على طول الساحل الفنلندي .



منزل ريفي بني سنة ١٨٣٩ حوّل الى متحف في «كالفولا» جنوبي فنلندا .

الاحصاءات السكانية :

بعد عام ١٨٨٠ اخذ معدل الولادات في فنلندا بالانخفاض تدريجيًا وبسرعة أكثر بعد عام ١٩١٠ . فخلال الأعوام ١٩٣١ – ١٩٣٥ كان معدل الولادات ١٩,٥ لكل ١٠٠٠ نسمة وهذا الرقم يساوي نصف الرقم المسجل قبل ذلك بخمسين سنة . ارتفع الرقم قليلًا بعد الحرب حتى عام ١٩٥٨ حيث انخفض بعدها معدل الولادات الى ١٨,٥ لكل ١٠٠٠ نسمة ، وحسب احصاءات سنة ١٩٧٢ انخفض العدد الى ١٢,٧ لكل ١٠٠٠ نسمة .

وجارى هذا الانخفاض في معدل الولادات انخفاض آخر في نسبة الوفيات منذ نهاية القرن التاسع عشر إذ كانت هذه النسبة خلال السنوات ١٩٣٦ – ١٩٣٩ تتراوح بين ١٣ – ١٥ لكل ١٠٠٠ نسمة اما في سنة ١٩٧٢ فقد اصبحت نسبة الوفيات ٩,٦ لكل الف نسمة .

تدل الاحصاءات الجديدة على :

متوسط العمر المتوقع : للرجال : ٦٥،٤ سنة

للنساء : ٧٢،٦ سنة

عدد الزيجات في العام : ٣٥,٥٥٧ ٧،٧ لكل الف نسمة

عدد الطلاقات في العام : ٥,٨٩٥ ١،٢٥ لكل الف نسمة

وفيات الاطفال : ١١،٣ بالألف من المولودين احياء ، اما في عام ١٩٣٨ كانت النسبة ٦٧،٨ بالألف

عدد الاناث : في المدن : ١١٤٠ انثى بالنسبة لكل الف من الذكور .

في القرى : ١٠٠١ انثى بالنسبة لكل الف من الذكور

عدد الاناث لكل ١٠٠٠ من الذكور : ١٠٦٩ انثى في فنلندا كلها .

الهجرة

ابتدأت الهجرة خاصة الى الولايات المتحدة وكندا – كحركة جماعية خلال الثمانينات من القرن الماضي ، ووصلت هذه الهجرة الى اوجها بين السنوات ١٩٠١ – ١٩١٠ حين هاجر ١٥٩،٠٠٠ فنلندي . توقفت الهجرة فعلًا خلال الحرب العالمية الاولى ولكنه بين السنوات ١٩٢١ – ١٩٣٠ هاجر ٥٨،٦٠٠ مهاجر . نتيجة لهذه الهجرة بلغ عدد الفنلنديين الذين ولدوا في الولايات المتحدة الاميركية ٥٣,١٦٨ وفي كندا ٢٩,٤٦٧ فنلنديًا وذلك عام ١٩٦٠ . وتقطن الاكثرية في « ميتشغان » و « ومينيسوتا » حيث المناخ والطوبوغرافية يشابهان كثيرًا مثيليهما في فنلندا . ومنذ الحرب العالمية الثانية ، غادر

آلاف ومئات الفنلنديين الوطن واستوطنوا خارج بلادهم وخاصة في السويد حيث يبلغ عددهم ٣٠٠,٠٠٠ فنلندي . وابتدأت حديثًا الهجرة الى أستراليا .

السمات البشرية :

يتميز الفنلنديون بالبشرة الفاتحة اللون ، الشعر الأشقر والعيون الزرقاء او الرمادية .

حوالي ٨٦ ٪ من الرجال الناطقون بالفنلندية لهم عيون زرقاء او رمادية وكذلك ٨١ ٪ من النساء. ويوجد الشعر الأشقر أو البني لدى ٧٦ ٪ من الرجال و ٨٢ ٪ من النساء .

عرقيًا يعتبر الفنلنديون مزيجًا من عدة أجناس كمعظم الشعوب الاوروبية . أما العرقان الرئيسيان للفنلنديين فيرجعان الى عرق شرقي البلطيق والعرق النوردي (Nordic) الموجود في شمال اوروبا الغربي .

اللغة الفنلندية :

فنلندا – وسوومي. ان لفنلندا اسمين فالاسم المعروف عالميًا هو فنلندا اما «سوومي» (SUOMI) فهو اسم آخر باللغة الفنلندية .

واللغة الفنلندية لا تعتبر لغة هندية–اوروبية بل هي تشكل مع اللغتين الهنغارية والاستونية وبعض اللغات لأقليات وسط شمالي روسيا، جزءًا من عائلة (فينو – أوغريان) (الفنلندية–الاوغرية) التي يتكلمها ما بين ٢١ – ٢٢ مليون نسمة. ولقد تأثر تطور اللغة الفنلندية ولقرون باللغات (الهندية–اوروبية) المجاورة . وفي اللغة الفنلندية ، على كل حال نجد ان الكلمات المستعارة قد تغيرت بشكل أقل مع مرور الزمن عما تغيرت



ترتيب المدن، البلدات والقصبات حسب عدد السكان (احصاءات كانون الثاني عام ١٩٧٤) .

هلسنكي		تامبره		توركو	
العاصمة		كوقولا	٢٨،٤٠٠	كميابقي	١٣،٠٠٠
هلسكي	٥٠٥،٣٠٠	راوما	٢٨،٥٠٠	راهه	١٤،٦٠٠
إسبو	١١٣،٣٠٠	ميكلي	٢٦،٨٠٠	لوهيا	١٣،٤٠٠
ڤانتا	١٠٤،٨٠٠	ڤاركاوس	٢٤،٣٠٠	كانكابا	١٢،٧٠٠
لاهتي	٩٣،٤٠٠	ريهيماكي	٢٣،٧٠٠	پيكساماكي	١٢،٧٠٠
أولو	٨٨،٩٠٠	تامبره	١٦٤،٥٠٠	توركو	١٦٢،٢٠٠
بوريي	٧٩ ٣٠٠	كوسانكوسكي	٢٢،٥٠٠	هاميتا	١١،٢٠٠
كووپيو	٦٩ ٧٠٠	كوكولا	٢٢،١٠٠	أولفياسكا	١٠،٧٠٠
يوڤاسكولا	٦٠،٢٠٠	ڤالكيا كوسكي	٢٢،٢٠٠	آنكاوسكي	١٠،٦٠٠
ڤاسا	٥٤ ٢٠٠	سيابوكي	٢١،٧٠٠	بورمس	١١،٥٠٠
لاتن رانتا	٥٢،٠٠٠	ايسالمي	٢٠،٨٠٠	هانكو	١٠،٢٠٠
هامرليّنا	٤٠ ٠٠٠	ليكسا	١٩،٦٠٠	أوسيكاو بويكي	١١،٣٠٠
يونسو	٤٠،٠٠٠	كايالي	١٩،٩٠٠	كريستيا كاكاو بويكي	٩،٢٠٠
هوڤيكا	٣٤،٦٠٠	بيتارساري	٢٠،٠٠٠	تامياري	٧،٣٠٠
ايماترا	٣٥،٠٠٠	توربيو	١٩،٣٠٠	كاوبيابنس	٦،٥٠٠
كوتكا	٣٤،٣٠٠	سالو	١٨،٨٠٠	لويما	٦،٥٠٠
ساڤونلينّا	٢٨،٦٠٠	بورڤو	١٨،٨٠٠	اوسيكارليبي	١،٦٠٠
روڤانيمي	٢٨،٣٠٠	يارفا	١٨،٧٠٠	كاسكين	١،٣٠٠
ركمي	٢٨،١٠٠	فورسا	١٧،٧٠٠	القصبات :	
ماريانهاميا	٩،٤٠٠	كراڤا	١٧،٧٠٠	كارهولا	٢٢،٩٠٠
لوڤيسا	٨،٢٠٠	ڤاڤالا	١٦،٣٠٠	نوكيا	٢٢،٠٠٠
مانتا	٧ ٧٠٠	رابيسو	١٥،٥٠٠	لابوا	١٤،٧٠٠
نانتالي	٧،٤٠٠	هيولا	١٥،٠٠٠	ياسا	١٢،٣٠٠

عليه نفس هذه الكلمات في لغاتها الأصلية . فكلمة Kuningas قريبة من الشكل القديم للكلمة الانكليزية King فقد استعيرت من لغة قريبة للانكليزية منذ زمن قديم . واللغــة الفنلندية كاللغة الايطالية حسنة الوقع في الاذن ورخيمة وهي غنية بالأحرف الصوتية. وهذه الأحرف الصوتية القصيرة منها والطويلة يمكنها ان ترد في أيّ مقطع من الكلمة : على سبيل

المثال Vaja تعني كوخ Vaaja (اسفين) ، وكلمة Vajaa تعني (ناقص) . اما احرف العلة المزدوجة (Diphtongs) فهي أيضًا شائعة في اللغة الفنلندية ، ونسبيًا تحتوي الفنلندية على القليل من الأحرف الساكنة . يعتبر ضبط التهجئة في اللغة الفنلندية بسيطًا ، لأنه صوتي واللفظ سهل أيضًا مع وجوب التشديد على المقطع الاول من الكلمة . والفنلندية لغة مُعْرَبَة لكنها لا تحتوي على أدات التعريف وليس فيها التذكير والتأنيث .

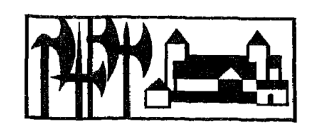
اللغات الأخرى : يوجد في فنلندا أقلية تتكلم اللغة السويدية وينحدر جزء من هذه الأقلية من السويديين الذين هاجروا الى فنلندا بين القرنين التاسع والثالث عشر ، أما الجزء الآخر فهم من سلالة فنلندية تبنت السويدية عندما كانت لغة المثقفين .

وفي عام ١٨٨٠ ، كان لا يزال ١٤,٣ ٪ من السكان يتكلمون اللغة السويدية كلغة أم ، ولكن في عام ١٩٧٠ انخفضت هذه النسبة الى ٦.٥٪ ويعود ذلك الى انخفاض نسبة الولادات وارتفاع نسبة الهجرة بالرغم من اقرار اللغة الفنلندية كلغة مكتوبة منذ القرن السادس عشر فقد بقيت اللغة السويدية لغة الادارة والثقافة حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر . وبفضل جهود ي. ف. سنالمان عام ١٨٦٣ اصبحت الفنلندية لغة رسمية جنبًا الى جنب مع اللغة السويدية . ويقول المرسوم الحكومي الصادر عام ١٩١٩ (اللغتان الفنلندية والسويدية هما اللغتان الرسميتان لجمهورية فنلندا) .

وفي عام ١٩٧٠ ، تبين من الاحصاءات ان ٣٨٠٠ شخص لا يزالون يتكلمون لغة (اللاب) وهي لغة من عائلة الفنلندية – الأوغرية وذلك في منطقة (لابلند) الفنلندية .



تاريخ فنلندا



عام ١١٥٥ قامت حملة السويد الاولى على فنلندا ، فأصبحت جزءًا من المملكة السويدية .

عام ١٨٠٩ سلّمت السويد فنلندا الى روسيا ، فجعلها القيصر دوقية ذات حكم ذاتي .

عام ١٩١٧ أخذت فنلندا استقلالها في ٦ كانون الأول معترفًا به من قبل روسيا ، وفرنسا ، والمانيا والسويد .

عام ١٩١٩ وضع الدستور المعمول به حاليًا وأصبحت فنلندا جمهورية .

أول من أشار الى وجود الشعب الفنلندي هو المؤرخ الروماني (تاسيتوس) في كتابه المدعو (جرمانيا) ولكنه كان يقصد فعلًا شعب (اللّاب) سكان فنلندا الأقدمين . وخلال القرن الأول بعد الميلاد بدأت هجرة مجموعات صغيرة من الفنلنديين شمالًا الى فنلندا من دول بحر البلطيق ، وفي سنة ١٠٠٠ بعد الميلاد كانت قد تأسّست مستعمرات دائمة وثقافة شعبية انعكست في اللحمة الوطنية الفنلندية (كالڤالا) . كانت المسيحية قد سبق لها وظهرت في فنلندا خلال القرن الحادي عشر. وفي عام ١١٥٥ ، غزا الملك السويدي (اريك القديس) فنلندا وثبّت أقدام المسيحية فيها بمعاونة الأسقف (هنريك) اسقف (اوبصالا) الانكليزي المولد . وقد سيطرت الكنيسة الكاثوليكية

في فنلندا مدة ٣٠٠ سنة ولكن في الفترة ذاتها كانت الحكومة السويدية تثبت باطّراد أقدامها وسلطتها في فنلندا . ومع مجيء (التيار الديني البروتستنتي) في بداية القرن السادس عشر كانت سلطتها قد تثبّتت نهائيًا . كان القرن السادس عشر ، على كل حال ، فترة حركة تطور وطني قوي ، ولكن تقدم هذه الحركة قد أعيق خلال القرنين التاليين . ومن منتصف القرن الثامن عشر ، قويت الحركة الانفصالية لعدم قـدرة السويد على حماية مصالح فنلندا ، وانتهى الأمر بالاستيـاء والسخط الى تأسيس (عصبة أنيالا) ضد الملك في سنة ١٧٨٨ وبنتيجة الحرب التي دامت من سنة ١٨٠٨ الى ١٨٠٩ ، سلّمت السويد فنلندا الى روسيا ، وأصبحت بعدها فنلندا دوقية كبرى تتمتع بالحكم الذاتي . وأُقيم اتحاد بين فنلندا وروسيا ممثلًا بشخص القيصر الذي نصّب نفسه كدوق فنلندا الاكبر . ولكن سلطاته كانت محدودة بسبب الدستور القديم ، اذ كان لفنلندا مجلسها وحكومتها وادارتها وقوانينها ومحاكمها وخدماتها البريدية وجيشها (حتى عام ١٩٠٤) وعملتها (منذ عام ١٨٦٠) . ولكن في سنة ١٩٠٦ ، استبدل مجلس المقاطعات الأربعة ببرلمان موحد . وأعطيت المرأة حقوقها السياسية الكاملة ولأول مرة في اوروبا .

امتدت ايدي حركة (اتحاد الشعوب السلافية) في روسيا في نهاية القرن لتصل فنلندا ايضًا . وبمرور الوقت قامت محاولات كثيرة لجعل فنلندا روسيّة وانتهكت حالة الحكم الذاتي للبلاد . وأثار هذا في فنلندا مقاومة سلبية ورغبة شديدة بالاستقلال التام . وفي ٦ كانون الاول سنة ١٩١٧ ، بعد ثورة

تشرين البولشفية ، اعلنت فنلندا استقلالها . ولكن البداية الفعالة للنشاط السياسي تأخّر بسبب اندلاع الحرب الأهلية ، وكانت هذه حربًا بين قوات الحمر والبيض في فنلندا والتي اشتركت فيها أيضًا القوات الروسية المتمركزة في فنلندا والقوة الالمانية التي أرسلت خصيصًا الى فنلندا . ولكن اعلان السلام تمّ مع روسيا عام ١٩٢٠ ، ولقد بقيت العلاقات الفنلندية الروسية فاترة وحتى عدائية في العشرينات والثلاثينات الا ان الاتحاد السوفياتي اقترح عام ١٩٣٨ بعض الترتيبات لضمان أمن فنلندا – وبعد فشل المحادثات – طلب في تشرين أول (اوكتوبر) ١٩٣٩ بعض التنازلات في حدود فنلندا لتحسين مركز لينتغراد الستراتيجي . ولكن المفاوضات التي تلت انتهت الى خلاف مستحكم . وكانت نتيجتها اندلاع حرب الشتاء التي دامت ثلاثة أشهر ونصف واستيلاء روسيا على قسم من فنلندا في الجنوب الشرقي . واندلاع حالـة الخصام بين المانيا وروسيا عام ١٩٤١ وجدت فنلندا نفسها متورطة في (حرب المواصلة) مع روسيا ولكن في سنة ١٩٤٤ وبموجب شروط الهدنة التي وضعت في باريس تنازلت فنلندا للاتحاد السوفياتي عن المقاطعات التي كانت قد احتلتها ابان الحرب وأيضًا منطقة (پتسامو) التي كونت منفذها على المحيط المتجمد الشمالي .

على ضوء التجارب التي كسبتها فنلندا من هذه الحروب كان المبدأ الأساسي لسياستها الخارجية هو ان التودد للقوى المضادة للاتحاد السوفياتي لن يكون الحل التاريخي الصحيح لمشكلة الأمن الفنلندية . ان الفرضية الأساسية لسياسة فنلندا

الخارجية الجديدة ، هي ان اهتمام الاتحاد السوفياتي بحدوده الشمالية الغربية اهتمام دفاعي طبيعي . ولو ان في قدرة فنلندا بواسطة هذه السياسة الخارجية ان تضمن ان اراضيها لن تستعمل لأغراض عدوانية ضد حدود الاتحاد السوفياتي الشمالية الغربية فلسوف يغطي هذا المصلحة الرئيسية للاتحاد السوفياتي في الأراضي الفنلندية ، وفي نفس الوقت ، يضمن استقلال فنلندا واحترام حدودها .

فنلندا والاتحاد السوفياتي :

تحسنت العلاقات السوفياتية – الفنلندية منذ الحرب ولقد حاول كلا الطرفين ان يتصرفا باسلوب يبدّد سوء التفاهم وعدم الثقة المتبادلة والتي يمكن تفسيرها تاريخيًا . وكان أن حلّت العلاقات المتبادلة الطبيعية بين امتين متجاورتين كأساس للتعاون . ووقعت معاهدة (الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة) بين البلدين عام ١٩٤٨ ، وجدّدت عام ١٩٧٠ وهذه المعاهدة تؤكد حياد سياسة فنلندا الخارجية وتشكل الوثيقة الأساسية التي تحدد العلاقات بين روسيا وفنلندا ، تطورت العلاقات المختلفة بين البلدين وخصوصًا في إطار الاتفاقية حول التعاون العلمي والتقني التي وقّع عليها عام ١٩٥٥ ، وتحتفظ فنلندا بفريق عمل يتألف من عشرة ممثلين من مختلف الحقول تحت رعاية اللجنة المشتركة المنصوص عليها في المعاهدة . وقد اثمرت على وجه الخصوص جهود اللجنة التي عالجت طريقة استخدام الطرق المائية والتي أسست عام ١٩٦٦ . وباشرت العمل ايضًا لجنة التعاون الاقتصادي منذ عام ١٩٦٧ وكنتيجة لجهودها وعلى أساس الاتفاق على التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والصناعي

الذي وقع عام ١٩٧١ بوشر بالقيام بمشاريع هامة مشتركة. منها مشروع استثمار غابات (بابارڤي) (وكوستاموس) ومراكز الصناعة المعدنية التي أسستها فنلندا في جمهورية كاريليا الاشتراكية ذات الحكم الذاتي. ومن المشاريع أيضًا تزويد فنلندا بأفران الطاقة الذرية من قبل الاتحاد السوفياتي. وفي عام ١٩٧١ وقعت اتفاقية تزود روسيا على أساسها فنلندا بالغاز الطبيعي. وفتحت مجالات جديدة في العلاقات الاقتصادية بين فنلندا والاتحاد السوفياتي حين وقّع على اتفاقية التعاون عام ١٩٧٣ بين فنلندا ومجلس التعاون الاقتصادي المتبادل.

وتشكل التجارة مع الاتحاد السوفياتي ١٢ بالمئة من مجمل تجارة فنلندا الخارجية. فهي تصدر السفن والآلات الحرجية والورق... الخ وتستورد الوقود. والمواد الصناعية الخام والآليات والسيارات وغيرها. ومن دلائل حسن العلاقات الروسية الفنلندية هو إيجار روسيا لقسم من أراضيها لفنلندا وهي المقاطعة الروسية من قنال (سايما) التي تصل المياه الداخلية الفنلندية بخليج فنلندا و بحر البلطيق.

فنلندا واسكندينافيا : لفنلندا علاقات وثيقة مع البلدان الاسكندينافية (النوردية الأخرى: الدانمرك وإيسلندا والنروج والسويد. ويعتبر «المجلس النوردي» ويعني «المجلس الشمالي» الذي أُنشئ عام ١٩٥٢ ودخلته فنلندا عام ١٩٥٥ الأساس الرئيسي للتعاون بين البلدان الخمس ويتألف هذا المجلس من ٧٨ عضوًا ينتخبون من قبل البرلمانات الخمسة واعضاء الهيئة التشريعية في جزر (فايري) و (أولاند) وعدد غير محدد من ممثلي

الحكومات الذين لا حق لهم في التصويت . ليس بإمكان هذا المجلس إتخاذ قرارات تلتزم بها الدول الأعضاء ، ولكن توصياته للحكومات قد أدت الى قيامها باجراءات دمجيّة هامة .

وقد أنشأ هذا المجلس سوقًا عماليًا موحدةً عام ١٩٥٤ يحقّ لأي مواطن من الدول الأعضاء بموجبها أن يعمل ويقيم في أي بلد من البلدان الاسكندنافية دون أي قيود . واتخذ قرار اجماعي بالنسبة للحقوق الاجتماعية يتمتع بموجبه المواطنون من الدول الخمس بكل الخدمات والفوائد الاجتماعية حيثما أقاموا في البلاد النوردية . وليس من حاجة لجوازات السفر عند تنقل رعايا الدول الأعضاء ضمن المنطقة النوردية . وتشكل البلاد الاسكندنافية وحدة متكاملة بالنسبة لجوازات السفر في علاقاتها مع العالم الخارجي .

ولقد بدأ هذا المجلس بوضع خطوات لتوحيد التشريعات في مختلف الحقول . وقد أدت توصياته الى انشاء مؤسسات تربوية ومراكز أبحاث مشتركة مثل « المؤسسة الاسكنديناڤية للابحاث النظرية في علم الذرة » و « الكلية الاسكندنافية للصحافة » في الدانمارك .

تقع مسائل السياسة الخارجية والدفاع خارج نطاق اختصاص «المجلس النوردي» ولكن وزراء الخارجية للبلدان الخمس يجتمعون بانتظام مرة أو مرتين في السنة لتبادل وجهات النظر بالنسبة لأمور تهم الجميع . وفي الأمم المتحدة تشكل البعثات الاسكندنافية مجموعة أقلية معترفًا بها .

وفي عام ١٩٦٢ وقعت البلدان الخمس (اتفاقية التعاون النوردي) المسماة (معاهدة هلسنكي) والتي تنص على تقوية

وتوسيع التعاون بين البلدان الخمس المذكورة. وباعادة النظر في هذه المعاهدة عام ١٩٧١، أنشئت «سكرتارية نوردية (Nordic Secreteriat) » مشتركة تحت رئاسة المجلس الإسكندنافي في ستوكهولم . بالاضافة الى هذا ، انشئ مجلس وزاري نوردي لرعاية التعاون الكامل بين الحكومات الخمس. وتتعاون الحكومات النوردية في هذا المجلس كما في الماضي من خلال اجتماعات غير رسمية ويتفق على القرارات التي تتخذ من قبل المجلس الوزاري بالاجماع . ومنذ عام ١٩٧٣ ، أنشئ في أوسلو « سكريتارية » للمجلس الوزاري ، بينما ابتدأت بالعمل منذ سنة ١٩٧٢ « سكرتارية الثقافة النوردية » المشتركة كنتيجة لـ « اتفاقية الثقافة النوردية » البعيدة المدى بين البلدان الخمس .

فنلندا والامم المتحدة :

تحددت السياسة التي اتبعتها فنلندا في الأمم المتحدة في الكلمات التالية بمناسبة انتخابها كعضو في مجلس الأمن لفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٠ : فنلندا هي بلد صغير حيادي سعى للأمن ووجده ليس من خلال الاعتماد على الأحلاف العسكرية أو حماية مجموعة من القوى ضد أخرى ، بل اعتمد سياسة خارجية بعيدة مرسومة بشكل يُبقي فنلندا خارج الصراعات والتناقضات الدولية . ان لفنلندا مصلحة حيوية في انجاح وتطوير عملية الوصول الى نظام عالمي يسوده السلم والعقل مؤسس على شروط أمن جماعية ، الا وهي تلك التي تنص عليها مبادئ الأمم المتحدة.

وتستطيع فنلندا المشاركة في ذلك من خلال الاحتفاظ



شاركت فنلندا في محاولات الأمم المتحدة لحفظ السلام منذ عام ١٩٥٦ بارسال القوات والضباط للخدمة في قوات الأمم المتحدة . وأحد [illegible] قائد قوات الأمم المتحدة الجنرال انسيو سيلاسفوو

بحيادها بتشدد واطراد ، هذا الحياد الذي يلزمنا بالابتعاد عن الانحياز تجاه اي من القوى العظمى في صراعاتها ، يمكننا من المحافظة على علاقات ودية مع كل الدول عبر حدود الايديولوجيات أو التحالفات العسكرية ، وهكذا نعمل كلما أمكننا ذلك في سبيل هدف مصالحة الخلافات والعمل على حلّها حلًا سلميًا . ان للدول الحيادية التزامًا خاصًا ، كما نعتقد ، ليس فقط تجاه أنفسها ولكن أيضًا تجاه المجتمع الدولي ككل ألا وهو ، الالتزام بالتصرف بموضوعية و بضبط النفس كي تحتفظ بثقة كل الأطراف وكذلك بالقدرة على القيام بالخدمات السلمية التي قد تطلب منها في صالح السلام او الأمن الدوليين » .

تمشيًا مع هذه السياسة ، اشتركت فنلندا فعليًا على سبيل المثال في عمليات الأمم المتحدة لفرض السلام في منطقـــة

السويس عام ١٩٥٦ . ولفنلندا حاليًا قوات في قبرص كجزء من قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام هناك . وكان قائد القوات هناك بين عامي ١٩٦٦-١٩٦٩ هو الجنرال الفنلندي آ. مارتولا وهناك ضباط فنلنديون في فريق الأمم المتحدة لمراقبة قرار وقف اطلاق النار في كشمير والشرق الأوسط . ويرئس جنرال فنلندي هو « انسيو سيلاسفوو » قوة المراقبة الدولية التابعة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط . وحين اندلعت الحرب في تشرين الاول عام ١٩٧٣ كانت فنلندا أول من أرسل قوات لحفظ السلام الى منطقة الصراع. هذه الاستجابة السريعة لطلب الأمين العام كانت ممكنة لأن فنلندا تملك منذ عام ١٩٦٤ قوة مستعدة دائمًا للاستجابة لأي طلب من الأمم المتحدة ولقد عيّن مجلس الأمن في ١٢ تشرين الأول سنة ١٩٧٣ الجنرال (سيلاسفوو) كقائد لقوات الطوارئ في الشرق الأوسط .

وبما ان فنلندا هي بلد صناعي متقدم فهي تقدر على المشاركة الى درجة كبيرة في المشاريع الانمائية للأمم المتحدة ، وانها تقدم جزءًا كبيرًا من مساعدات الإنماء على شكل أموال من خلال الأمم المتحدة والهيئات المختلفة . ولها أيضًا مشاريع ثنائية وخاصة في البلاد الأفريقية . وفي الحقول الاقتصادية والاجتماعية فان فنلندا عضو في الهيئات الأساسية للأمم المتحدة كبرنامج الإنماء UNDP ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD ومنظمة الأمم المتحدة للانماء UNIDO ومنظمة الأمم المتحدة العلمية التربوية والثقافية UNESCO ومنظمة العمل الدولية .

سياسة فنلندا الخارجية في السبعينات :

سعت فنلندا إلى الأمن ببقائها خارج الصراعات والتورطات الدولية الخارجية . وهي تستمر في هذا واستطاعت ان تنجح فيه حتى الآن . وحالة الأمن التي تتمتع بها فنلندا لا تعتمد على التحالفات العسكرية او على حماية احدى الدول العظمى. فالحياد السلمي النشيط والعلاقات الودية مع جيرانها المبنية على الثقة المتبادلة هما اساس السياسة الخارجية الفنلندية . ومع هذا فالأمن لا يعني الانعزالية ، فترويج الحلول السلمية للصراعات وانماء التعاون الدولي هما من صلب سياسة فنلندا الخارجية . وبانتهاج هذه الوسيلة وطّدت فنلندا مركزها ضمن القضايا الاوروبية وقد حاز حيادها السلمي على اعتراف دولي واسع . وربما كان أفضل دليل على الثقة والاحترام اللذين تتمتع بهما هذه السياسة هو الشرف الذي مُنح لفنلندا خلال هذا العقد الأخير . فقد أتيح لفنلندا استضافة عدد من المؤتمرات ذات الأهمية التاريخية والهادفة الى السلم العالمي . ففي السنوات ١٩٦٩ - ١٩٧٢ عقدت الجولات الاولى والثالثة والخامسة والسابعة من محادثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية SALT بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي في هلسنكي . في تشرين الثاني ١٩٧٢ بدأت في هلسنكي المشاورات المتعددة الأطراف حول مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي . كان المحرّض على هذا المؤتمر هو فنلندا . وتلت المشاورات اول مرحلة من مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي في تموز ١٩٧٣ وعلى مستوى وزراء الخارجية .

وفي تموز ١٩٧٥ عُقد في هلسنكي أيضًا أكبر مؤتمر

اوروبي – أميركي شمالي للأمن والتعاون، والذي ضمّ ٣٥ زعيم دولة.

العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العالم الخارجي:

تعتمد اقتصاديات فنلندا كالكثير من الدول الصناعية ذات المستوى المرتفع من المعيشة على التجارة الخارجية الى حد كبير. وهذا يظهر بوضوح من ان الصادرات من البضائع والخدمات تشكل ٢٥ بالمئة من الناتج القومي. ولقد كان النمو الاقتصادي سريعًا في العشرين سنة الأخيرة. اذ ان الناتج القومي ازداد بنسبة ٥ بالمئة سنويًا والصادرات بنسبة ١٣ بالمئة سنويًا. والى جانب النشاط الشديد للاستثمارات، وعملية اعادة البناء الاقتصادي فان الصادرات قد اختلفت نوعياتها بشكل كبير. وتمشيًا مع سياستها المحايدة، اعتمدت فنلندا مبدأ انماء التجارة مع كل البلدان على أساس من الحرية وعدم



قصر (توركو) وهو من القرون الوسطى. ابتدأ بناء هذا القصر في الثمانينات من القرن الثالث عشر. وقد أعيد ترميمه تمامًا منذ سنوات قليلة. يحتوي الآن على متحف وقاعات للاجتماعات والاحتفالات لمدينة (توركو). عقدت في هلسنكي صيف ١٩٧٤ المرحلة الأولى من مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وهذه (صورة عائلية) تاريخية لوزراء الخارجية الذين حضروا هذا المؤتمر.

التمييز . وطبعًا فان حجم تجارتها تحدّده أوروبا . وتعتبر السويد وبريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي من أهم البلدان التي تتعامل معها تجاريًا بين الدول المنفردة . أما الولايات المتحدة واليابان فهما من أهم عملائها خارج اوروبا . ان حصة البلدان ذات الاقتصاد المشارك في أسواق دولية بالنسبة لتجارة فنلندا الخارجية تعادل تقريبًا أربعة أخماس وللدول الاشتراكية خمس واحد . ان التجارة والعلاقات الاقتصادية مبنية على عدد كبير من الاتفاقيات المتعددة الأطراف أو الثنائية .

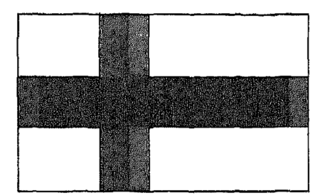
وبصورة أشمل فقد ساهمت فنلندا في أعمال « الاتفاقية الدولية للرسوم والتجارة » GATT منذ عام ١٩٤٩. وقد شاركت في كل جلسات التفاوض حول إزالة الرسوم والعوائق الأخرى أمام التجارة .

وباستثناء بعض المنتجات الزراعية ، فالواردات لا تخضع الى تحديد في الكميات ويبلغ رسم الجمرك على البضائع أقل من ١٢ بالمئة . والجدير بالذكر في هذا المجال هو عضوية فنلندا في منظمة التعاون والانماء الاقتصادي .

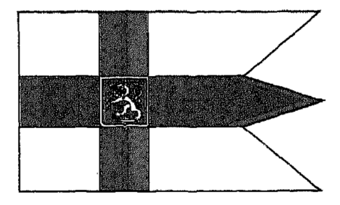
وفي حقل العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب ، فان فنلندا تقوم بدور طليعي . ففي الوقت الحاضر تتعاطى التجارة مع البلدان الاشتراكية من خلال اتفاقات ثنائية طويلة الأمد . تكملها بروتوكولات تجارية سنوية ، ولقد تطورت علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي بصورة خاصة وإلى حد كبير . إن تبادل السلع يمثل ١٥٪ من مجمل التجارة . فان الاتفاقيات التجارية الطويلة الأمد تلعب دورًا هامًا كعامل



شعار السالة



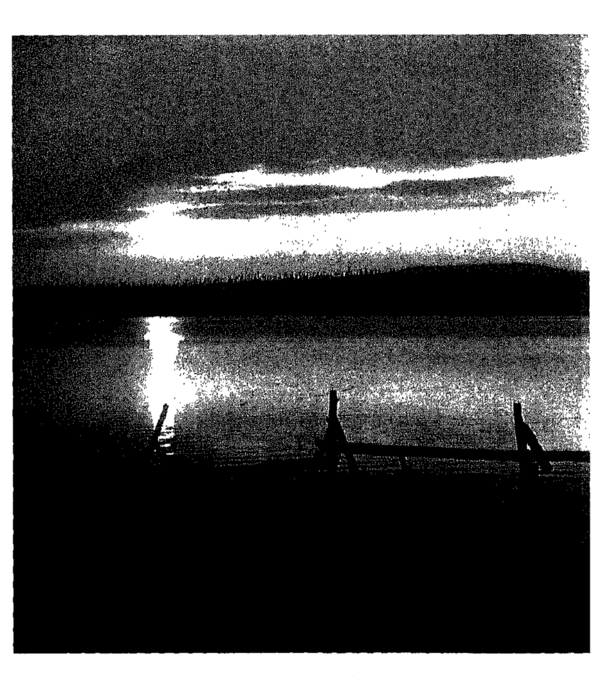
الشعار الوطني



العلم العسكري .



تقسم السنة الفنلندية الى فصول أربعة مميزة جدًا : الشتاء والربيع والصيف والخريف. وتغطي الثلوج مناطق جنوبي فنلندا لمدة خمسة أشهر في السنة. ويبلغ معدل الحرارة في شهر شباط من – ٦ الى – ١٢ درجة مئوية .



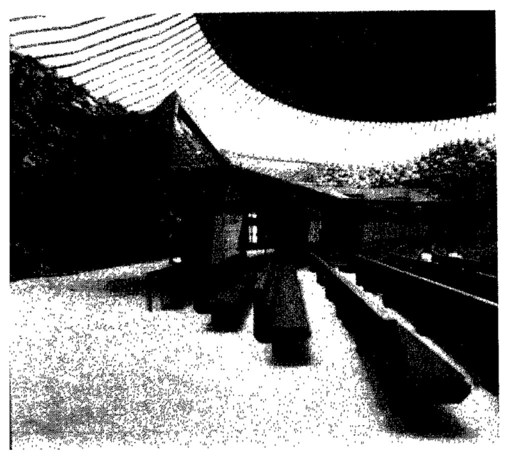
في أقصى المناطق الشمالية في فنلندا بعوض الصيف المضيء عن الشتاء المظلم . ولمدة ٧٣ يومًا لا تختفي الشمس وراء الأفق ، مما يجعل طول النهار في هذه المناطق شهرين ونصف الشهر. وهذه الصورة أخذت عند منتصف الليل في منطقة لابلانـد الفنلنديـة .

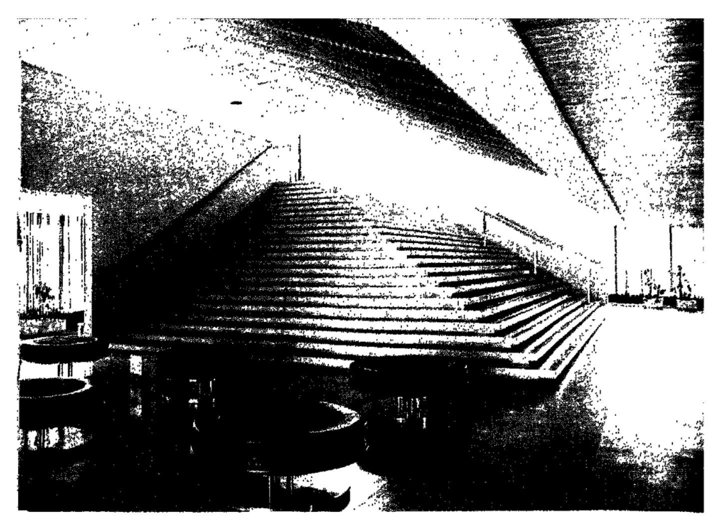


في المناطق الريفية في فنلندا تتتالى الاراضي المزروعة والمراعي - الغابات والبحيرات . ولا توجد الأراضي الشاسعة التي تحتوي على المزارع فقط الا في (أوستر بوتنيا) على طول ساحل خليج بوتنيا والصورة اعلاه تبين منطقة زراعية في جنوبي فنلندا .



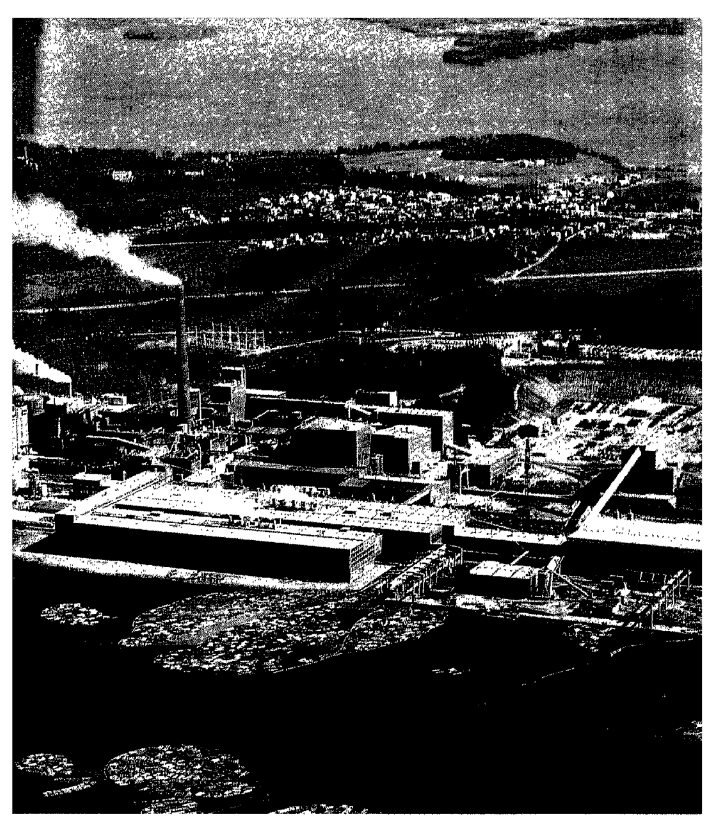
تمثل هذه القلعة أحد أروع الأمثلة عن قلاع فنلندا في العصور
الوسطى في «أولاڤلينا» وقد بنيت في القرن الخامس عشر .





يعتبر بهو استراحة مسرح كووپيو مثلا على استعمال المواد والمساحة. صمم البناء (ر. ف. لووكونن) و (هلمر ستروس) وأكمل عام ١٩٦٥ .

مثال حديث عن روعة الهندسة المعمارية في فنلندا هـو «قاعة فنلندا» (هلسنكي ١٩٧١) ـ صممها بالرخام «آلڤار آلتو» كقاعة موسيقى ومكان اجتماعات. فمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي عقد هنا في صيف ١٩٧٣ ومثال آخر هام عن الهندسة الفنلندية في هلسنكي كنيسة (تايڤالاهيتي) صممها (تيمو وتومو سومالاينن سنة ١٩٦٩. بنيت في قلب الصخر لتشكل تجانسا من النحاس والزجاج والغرانيت الفنلندي.

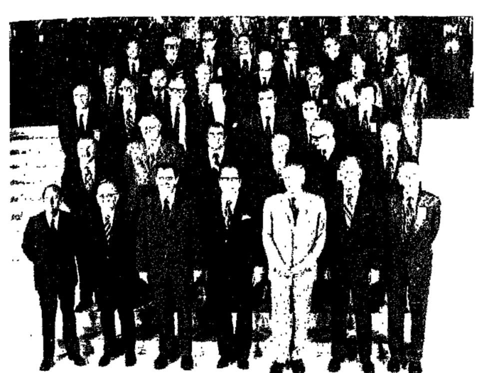


فنلندا بلد تقليدي في تصدير الورق والعجينة الورقية . والآن بدأ تصدير آلات لصنع الورق والأخشاب وحتى المعامل الكاملة . وتبين الصورة طاحونة لعجينة السولفات وهو أكبر مصنع من نوعه في أوروبا ويدعى مصنع (انسوكوتسيت كاوكوبا) .

توازن في التقلبات الدائرية وفي ميزان المدفوعات . وقد ساهمت اتفاقية الرسوم المعقودة منذ عشر سنوات باستمرارية التجارة . وهذا يعفي المتوجات الصناعية من الرسوم عند دخولها الى فنلندا . وبالتوازن التجاري، يُؤمن ايضًا تصدير منتجاتها الى الاتحاد السوفياتي . وتعتبر الاتفاقيات على التعاون التكنولوجي والصناعي كأساس للعلاقات الاقتصادية بين فنلندا وعدد من الدول الاشتراكية . وبموجب هذه الاتفاقات ، وخاصة مع الاتحاد السوفياتي ، تحقق قيام مشاريع صناعية كبرى وما زال ذلك قائمًا .

وأوجدت فنلندا أداة ذات عدة أطراف لهذا النوع من التعاون عام ١٩٧٣ حين عقدت اتفاقية حول التعاون الاقتصادي مع مجلس المساعدة الاقتصادي المتبادل باعتبارها أول دولة ذات اقتصاد مرتبط بالسوق .

تتبادل فنلندا ثلثي تجارتها الخارجية مع دول اوروبا الغربية . وكان من أمر المباشرة بحركة التوحيد الاقتصادية في اوائل الستينات من خلال السوق الاوروبية المشتركة (EEC). واتحاد التجارة الاوروبية الحرة EFTA. أن حمل فنلندا على البحث عن حلول مناسبة لحفظ مصالحها التجارية ومركزها التنافسي في هذه الأسواق المهمة . وفي عام ١٩٦١ ، عقدت فنلندا اتفاقًا تعاونيًا وهو تعاون FINEFTA مع اتحاد التجارة الاوروبية الحرة . ونص هذا الاتفاق على الغاء الرسوم الجمركية والحواجز التجارية الأخرى تدريجيًا بين فنلندا والدول السبع الأعضاء في اتحاد التجارة الاوروبية الحرة . وتحققت أهداف الاتفاق عام ١٩٦٧ ونمت التجارة بشكل جيد خلال



عقدت في هلسنكي صيف ١٩٧٤ المرحلة الأولى من مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وهذه (صورة عائلية) تاريخية لوزراء الخارجية الذين حضروا هذا المؤتمر.

هذه الترتيبات. وفي بداية السبعينات ، ظهرت مجموعات جديدة في السوق الاوروبية اذ انسحبت المملكة المتحدة والدانمرك من الاتفاقية والتحقت في المجموعة الاوروبية عام ١٩٧٣ . اما باقي الدول الأعضاء في اتحاد التجارة الاوروبية الحرة بما فيها فنلندا فقد بدأت في عام ١٩٧١ – مع المحافظة على(EFTA) – المفاوضات على اتفاقيات التجارة الحرة بين الوَحْدات الاخرى الكبيرة. اما بالنسبة لفنلندا فقد انهيت المفاوضات ووقّع على اتفاقيات ثنائية مع الوَحْدة الاوروبية الاقتصادية (EEC) والوَحْدة الاوروبية للفحم الحجري والفولاذ. وبموجب هذه الاتفاقيات سيعمل على المتاجرة بالبضائع الصناعية المعفاة من الضرائب وذلك في ١ تموز عام ١٩٧٧ باستثناء بعض المنتجات الحساسة التي سيبت بشأنها بعد فترة انتقالية حتى عام ١٩٨٥ .

ان التجارة مع الدول النامية تستحق اهتمامًا متزايدًا .
ولتمهيد الطريق أمام هذا التطور قدمت فنلندا عام ١٩٧٢ ما يسمى « النظام الشامل للافضليات » الذي يوفر ادخالًا معفيًا من الضرائب الى فنلندا بالنسبة للبضائع المصنّعة ونصف المصنّعة والمواد الخام ومنتجات المناطق الحارة . ان اكثر من مئة دولة نامية تستفيد من هذا النظام الذي أوجده « مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية » .



الحكومة : إن فنلندا جمهورية ذات سيادة ، فقد أقرّ الدستور سنة ١٩١٩ ، والتشريع البرلماني سنة ١٩٠٦ (أعيد النظر فيه سنة ١٩٢٨) . ويمارس البرلمان الفنلندي بمعاضدة رئيس الجمهورية السلطة التشريعية في البلاد ، ولكن السلطة التنفيذية العليا منوطة برئيس الجمهورية الذي يصدر قراراته في المجلس الوزاري بواسطة الوزير المختص . اما السلطة القضائية فهي مخولة من قبل محاكم عدلية منفردة .

ينتخب رئيس جمهورية فنلندا لمدة ٦ سنوات بواسطة هيئة انتخابية يبلغ اعضاؤها الثلاثمئة. وله الحق في ان يرفض مشروع قانون مقدم من قبل البرلمان بعدم اقرار هذا المشروع ، ولكن البرلمان يُجري تصويتًا على مشروع مرفوض كهذا ويصبح هذا المشروع نافذاً إذا اقرّ من قبل اكثرية البرلمان دون تعديل . ومن صلاحيات رئيس الجمهورية ايضًا اصدار المراسيم والقوانين المحلية التي لا تحتوي على نصوص تتضمن تعديلًا للقانون . وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة ولكنه قد يفوض سلطته هذه لغيره إبان الحرب . وهو المسؤول عن علاقات فنلندا مع القوى الخارجية مع العلم بأن مقررات الحرب والسلام واقامة المعاهدات ذات الأهمية مع القوى الخارجية يجب ان تحوز على موافقة البرلمان .

لقد تألف البرلمان من مجلس احادي منذ عام ١٩٠٦



ان رئيس جمهورية فنلندا أورهو كالقاككونين منذ عام ١٩٥٦ قد أنشأ مع سلفه «يوهو كوستي پاسيكيڤي» الخط الأساسي لسياسة فنلندا الخارجية .

ويُنتخب أعضاء البرلمان وعددهم مائتان بتمثيل نسبي. وحق الاقتراع عام ويحق لكل مواطن فوق سن الثمانية عشرة الاقتراع ويحق لكل مقترع مع بعض الاستثناءات ان يرشح نفسه للانتخابات .

يترأس الحكومة رئيس الوزراء المسؤول عن الشؤون الادارية العامة . ويعين رئيس الجمهورية الوزراء بعد موافقة البرلمان ، وبالاضافة الى الوزراء ، هناك عضوان دائمان غير سياسيّين في الحكومة وهما المستشار ومساعده . ويعهد بالواجبات الادارية العملية الى مختلف اعضاء الحكومة ورسمييها . وقد أوكلت بعض الأعمال الادارية الى بعض

الهيئات المستقلة كالتجمعات الادارية الصغيرة والمجامع الكنسية .

ينص الدستور الفنلندي بوضوح على حقوق وواجبات المواطنين . ومن أهم الحقوق التمتع بما يلي : المساواة أمام العدالة، ضمان الحياة، الحرية والملكية، حماية اليد العاملة، حرية العبادة والتعبير عن الرأي والاجتماع والمشاركة في الجمعيات ومن أهم الواجبات الخدمة العسكرية الاجبارية .

الاحزاب السياسية : تتمثل في البرلمان ثمانية احزاب سياسية :

١ – الائتلاف الوطني : وهو حزب محافظ .
٢ – الاحرار (الحزب الوطني الفنلندي سابقًا).
٣ – الحزب الوطني السويدي الذي يمثل الأقلية السويدية .
٤ – الحزب المركزي : (الحزب الزراعي سابقًا).
٥ – الحزب الريفي .
٦ – الحزب الاشتراكي الديمقراطي .
٧ – تحالف الشعب الديمقراطي الفنلندي .
٨ – التحالف المسيحي .

ويشابه الحزب الاشتراكي الديمقراطي في فنلندا حزب العمال في بريطانيا ، ويمثل تحالف الشعب الديمقراطي الفنلندي اليسار المتطرف . وبالرغم من تعدد الأحزاب في فنلندا فان ميزان القوة السياسية لم يتغير بتغير التمثيل البرلماني وبموجب التمثيل النسبي في البرلمان ، لم يستطع أي حزب أن ينال أغلبية برلمانية مطلقة خلال فترة الاستقلال . أمـــا

التمثيل البرلماني

	١٩٤٥	١٩٤٨	١٩٥١	١٩٥٤	١٩٥٨	١٩٦٢	١٩٦٦	١٩٧٠	١٩٧٢	١٩٧٥
حزب الائتلاف الوطني	٢٨	٣٣	٢٨	٢٤	٢٩	٣٢	٢٦	٣٧	٣٤	٣٥
الحزب السويدي الوطني	١٥	١٤	١٥	١٣	١٤	١٤	١٢	١٢	١٠	١٠
الحزب التقدمي الوطني	٩	٥	—	—	—	—	-	—	-	--
الاحرار	-	—	١٠	١٣	٨	١٣	٨	٨	٧	٩
الحزب المركزي	٤٩	٥٦	٥١	٥٣	٤٧	٥٣	٥٠	٣٦	٣٥	٣٩
الحزب الريفي	—	—	—	—	--	—	١	١٨	١٨	٢
التحالف المسيحي	—	—	—	-	—	-	—	١	٤	٩
الحزب الديمقراطي الاشتراكي الفنلندي	٥٠	٥٤	٥٣	٥٤	٣٦	٣٨	٥٥	٥٢	٥٥	٥٤
الحزب الديمقراطي المعارض	—	—	—		١٤	٢	٧	-		—
تحالف الشعب الديمقراطي الفنلندي	٤٩	٣٨	٤٣	٤٣	٥٠	٤٧	٤١	٣٦	٣٧	٤٠
أحزاب أخرى	—	—	— -	—	٢	١	—	—	—	٢

الحكومات التي ظهرت في فنلندا طيلة مدة الاستقلال فهي اما ائتلافية أو حكومات أقلية .

الادارة : يرئس الحكومة رئيس الوزراء المسؤول عن الادارة العامة كما ذكرنا سابقًا. وهناك إحدى عشرة وزارة وهي : وزارة الخارجية، العدل ، الداخلية ، الدفاع ، المالية ، التربية ، الزراعة ، المواصلات ، العمل ، التجارة والصناعة ، الصحة ، والشؤون الاجتماعية . بالإضافة الى هذه الوزارات يوجد وزير بدون حقيبة مسؤول عن التجارة الخارجية والتخطيط . وتخضع لهذه الوزارات مجالس مركزية التي تفوض الأمور للسلطات المحلية .

وقد قسمت فنلندا لأسباب ادارية ، الى مقاطعات وبلديات . هناك اثنتا عشرة مقاطعة تدير كل منها حكومة اقليمية برئاسة حاكم المقاطعة. والدولة هي المسؤولة عن ادارة المقاطعات. وتشرف على ادارة البلدية مجالس محلية ذاتية

(البلدية هي أصغر وحدات التقسيم الاداري في الدول الاوروبية) وتتحلى (جزر الأولند) – وهي تشكل مقاطعة واحدة – بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي .

هناك ثلاثة أنواع مختلفة من البلديات .

– المدن وعددها ٦٣
– القصبات وعددها ٢١
– الكوميونات الريفية وعددها ٣٩٧

وتحصّل البلديات ضرائبها بنفسها وتدير اقتصادها الخاص وتحافظ على النظام وترعى كل الأمور التي لم تفوض الى سلطات اخرى بحكم القانون . اما المقررات فيبت فيها من قبل «مجلس البلدية» الذي ينتخب بتمثيل نسبي لأربع سنوات. ويعهد بالسلطة الادارية والتنفيذية الى هيئات البلدية ورسميّيها. وتعتمد البلديات حاليًا على خبراء يتقاضون معاشات لادارة اعمالها بدلًا من أمناء منتخبين . ومن بين هؤلاء « مدير البلدة » و « سكرتير البلدة » وذلك في المناطق المعمورة ويقابل هؤلاء موظفون مشابهون في البلديات الأخرى. وباستطاعة البلديات التعاون فيما بينها وإقامة إئتلافات بلدية لدعم المؤسسات العامة وإدارة المشاريع الأخرى .

النظام القضائي : تدير العدل في فنلندا محاكم مستقلة . وتنظر محاكم العدل في الدعاوى المدنية والجنائية . في المناطق الريفية ، تعرف محاكم الدرجة الاولى بالمحاكم الدائرية وتستند إلسلطة القضائية فيها الى قاضٍ متمرن وهيئة محلفين يتراوح عـدد أعضائها بين ٥ – ١٢ شخصًا من غير الاختصاصيين . وتنقسم

الدوائر في المحاكم الى جلسات دورية تنعقد بانتظام ولها هيئات محلفين خاصة بها. باستطاعة هيئة المحلفين بقرار اجماعي ابطال قرار القاضي. اما في البلدات فان محاكم الدرجة الاولى هي (محاكم البلدة) يرئس كل منها قاضٍ متمرن ومستشاران.

تتمثل محاكم الدرجة الثانية بأربع (محاكم استئنافية) لكل منها رئيس، واحيانًا نائب رئيس، وعدد من (مستشاري الاستئناف)، وهذه المحاكم تنظر في قضايا الاستئناف من المحاكم الأدنى درجة وفي بعض الدعاوى الجنائية، تسلك مسلك محاكم الدرجة الاولى. اما السلطة القضائية العليا فتتجسد (بالمحكة العليا) التي يعاد الاحتكام اليها للنظر في أحكام (المحاكم الاستئنافية)، اما حق الاستئناف فهو منوط بشروط معينة. وتتألف المحكمة العليا من (رئيس) وعدد من (مستشاري العدل). وينظر بالدعاوى في المحاكم الاولى شفهيًا ثم تدون، اما في المحاكم العليا، فالدعاوى مدوّنة دائمًا.

وهناك أيضًا محكمة فوق العادة تعرف (بمحكمة الدولة الاتّهامية) وتدعى هذه المحكمة الى الانعقاد عند الضرورة وتعنى بمقاضاة الوزراء وعدد آخر من موظفي الدولة الكبار.

أما المقاضاة في الأمور الادارية فتقوم بها محاكم من درجة أقل تشكل من (موظفين حكوميين) اما في الأمور الاكثر أهمية فتصبح من مسؤولية (المحكمة الادارية العليا) التي تتألف من رئيس، وعدد من (المستشارين الاداريين).

اما (المحكمة العليا للخدمة المدنية) فتعنى بالقضايا

التأديبية المتعلقة بموظفي الخدمة المدنية ومسائل وزارة العدل المتعلقة بالادارة القضائية . وفي بداية ١٩٧٢ كان هناك ٤٩٩٢ مذنبًا في السجن منهم ١٠٩ من النساء .

الشرطة : تشرف على الشرطة وزارة الداخلية. وقائد الشرطة في كل مقاطعة هو مدير الشرطة المحلي الذي يرئس مجموعة من المفوضين المحليين وفي كل بلدة يرئس قوة الشرطة مفوض أو ضابط . كما يعاون كل شرطة محلية (فصيلة جوية). اما واجبات الامن على مستوى الدولة فتقوم بها (شرطة الأمن).

الدفاع : يحدد عمل تحصينات وقوى فنلندا البحرية والبرية والجوية ضمن واجبات ذات صفة داخلية وللدفاع عن الحدود . وذلك بموجب معاهدة باريس للسلام المعقودة سنة ١٩٤٧ . وبناء على ذلك، فالجيش بما فيه جنود الحدود وسلاح المدفعية المضادة للطائرات، يضم ٣٤,٤٠٠ جندي ، وتضم البحرية ٤,٥٠٠ جندي وحمولة ١٠,٠٠٠ طن، والقوة الجوية بما فيه الاحتياط تضم ٦٠ طائرة و ٣٠٠٠ رجل وهذا يجعل المجموع ٤١,٩٠٠ رجل .

بما فيه المقاتلون وموظفو الخدمة والصيانة . وهذه القوة الدفاعية لفنلندا تعتبر أقل مما أقرّ في معاهدة السلام . وهذه المعاهدة تحظّر على فنلندا امتلاك أو بناء او اجراء التجارب بالأسلحة النووية ، او بالصواريخ الموجهة ذاتيًا او الموجهة (باستثناء الصواريخ الدفاعية) ، وكذلك الألغام البحرية والطوربيدات التي تنفجر دون اصطدام والطوربيدات التي تحمل أناسًا ،

والغواصات . او أية سفينة أخرى تعمل تحت الماء . وزوارق الطوربيد التي تعمل بمحرك او اية انواع خاصة بالعمليات الهجومية . ويحظر على القوة الجوية امتلاك أية طائرة صممت أساسًا كقاذفة قنابل .

رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى لقوات الدفاع ويليه مباشرة القائد العام لقوات الدفاع ، وتبقى السلطة الادارية العليا من اختصاص وزارة الدفاع . وتتضمن القوة الدفاعية ابان السلام هيئة اركان الحرب والجيش ، والقوة البحرية والجوية ، والاحتياط ، ومدارس التدريب العسكري والمؤسسات العسكرية الخاصة ، والمخازن والمستشفيات ، والصيدليات والمحاكم العسكرية .

الخدمة العسكرية اجبارية في فنلندا ، وفي أوقات السلام يستدعى المجندون في سن العشرين . ويقبل المتطوعون من سن السابعة عشرة . مدة الخدمة الاعتيادية ٢٤٠ يومًا وتمتد الى ٣٣٠ يومًا في بعض الحالات كالضباط الاحتياطيين وضباط الصف وبعض الفنيين . ولا تطبق الخدمة العسكرية الاجبارية على النساء .

الكنيسة : أخذ بمبدأ العبادة الحرة في فنلندا منذ سنة ١٩٢٣ . ولكل مواطن الحق والحرية في اختيار اي مذهب ديني يوده او يكون ملحدًا لا ينتمي إلى أي دين .

وحسب احصاءات سنة ١٩٧٢ فقد انتمى ٩٢٫٧ بالمئة من الشعب الفنلندي الى الكنيسة الانجيلية او البروتستينية اللوثرية ، ١٫٣ بالمئة للكنيسة الارثوذكسية ، ٥٫٣ بالمئة لا ينتمون إلى أية

كنيسة ، ٠,٣ بالمئة ينتمون الى كنائس حرة ، ٠,١ بالمئة الى الكنائس الكاثوليكية ، و ٠,٣ الى معتقدات مختلفة أخرى .

الكنيسة الانجيلية اللوثرية :

السلطة العليا للكنيسة الانجيلية اللوثرية منوطة بالحكومة ورئيس الجمهورية. وبموجب الدستور ودستور البلد الاكليريكي تتمتع الكنيسة بكثير من الاستقلال الذاتي .

يعتبر « المجمع الكنسي » أعلى هيئة للحكم الذاتي للكنيسة ويجتمع مرتين في السنة . وينتخب اعضاؤه انتخاباً : ٦٤ رجلاً من العامة ، و ٣٢ من رجال الدين . أما كل من الأساقفة وممثلي مجلس الدولة والمحكمة العليا والمحكمة الادارية العليا فهم أعضاء بحكم وظائفهم . وفي حدود إمكانياته يقترح المجلس الكنسي على البرلمان بعض التعديلات التي يجب ان تطرأ على القانون الكنسي . وباستطاعة البرلمان إما رفض أو قبول هذه الاقتراحات ولكن عدم تعديلها . ومن مسؤوليات المجمع الكنسي المحافظة على (الخزينة المركزية) للكنيسة التي بواسطتها تساعد الأبرشيات الغنية تلك الفقيرة . اما المجلس الاكليركي الذي يرئسه رئيس الأساقفة فهو يهيئ الامور للمجمع الكنسي ويعمل على تنفيذ قراراته .

تقسم فنلندا الى ثماني اسقفيات ، لكل منها اسقف وجماعة من رجال الكنيسة الملحقين بالأبرشية . واللغة السويدية هي لغة احدى هذه الأسقفيات . ويعين الأساقفة من قبل رئيس الجمهورية بناءً على نتائج الانتخابات التي تجرى في كل اسقفية . ومنذ سنة ١٨١٧ احتل اسقف مقاطعة (توركو) مركز رئيس الأساقفة. وتقسم الأسقفية الى مراكز ابرشيّات (وبلغ

عددها ٧٢ مركزًا سنة ١٩٧١)، وهذه بدارها تقسم الى أبرشيّات (عددها ٥٩٥) وتتمتع الأبرشيات بالاستقلال الذاتي من حيث أمورها الداخلية ولها الحق بتحصيل الضرائب من جميع اعضاء الكنيسة ومن المؤسسات والمنظمات ، وهي تشرف على انتخاب رجال الدين التابعين لها .

الكنيسة الأرثوذكسية : تخضع الكنيسة الارثوذكسية في فنلندا الى « بطركية القسطنطينية المسكونية » وتتولى الحكومة سلطتها الادارية العليا ، اما الأمور الدينية فهي من مسؤوليات مؤتمر الأساقفة والمجمع الكنسي . اما الادارة العامة فينوط بها الأسقف والهيئة المركزية للكنيسة . وتقسم هذه الكنيسة الى أسقفيتين : (هلسنكي) و (كاراليا) واسقف كارليا الحالي هو رئيس الأساقفة .



الحياة الاقتصادية

مسح اقتصادي شامل :

كانت الزراعة مع صيد الأسماك وغيرها المورد الرئيسي للغالبية العظمى من سكان فنلندا حتى منتصف القرن التاسع عشر . فالتصنيع لم يحرز اي تقدم ملموس حتى عام ١٨٦٠ . ولكن عند اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت فنلندا قد أحرزت تقدمًا كبيرًا وكانت الثروات الحرجية التي تتمتع بها فنلندا قد احرزت ذلك المركز المسيطر الذي لا تزال تتمتع به حتى الآن في الاقتصاد الوطني .

عندما أصبحت فنلندا دولة مستقلة بعد انحلال الروابط مع الامبراطورية الروسية عام ١٩١٧ ، اتيحت فرص جديدة للتجارة الخارجية . وكانت فترة العشرين سنة التي تفصل بين الحربين العالميتين فترة تقدم صناعي نشيط بالنسبة لفنلندا . وفنلندا كغيرها من الدول تأثّرت بالنكسة الاقتصادية التي اجتاحت العالم في الثلاثينات فأثّر على تقدمها ذاك ولكنها استطاعت ان تتغلب على هذه المصاعب أسرع بكثير من غيرها من الدول . وكانت فترة نهاية الثلاثينات فترة رخاء متزايد . وتعد فنلندا اليوم من الدول الرئيسة في انتاج وتصدير الخشب والمنتوجات الورقية . وبالرغم من الثروة المعدنية المحددة وخلوّ فنلندا التامّ من الفحم الحجري فقد استطاعت قطاعات صناعية أخرى خاصة الصناعة المعدنية احراز تقدم ملموس . وأدخلت الآلات الحديثة للزراعة وازداد حجمها حتى انه

في بداية الحرب العالمية الثانية ، كانت فنلندا قد اصبحت بلدًا ذا اكتفاء ذاتي بالنسبة للحبوب وراحت تصدر كمية هامة من منتوجات الألبان .

وبالرغم من أن الأضرار المادية نتيجة الحرب العالمية الثانية كانت أقل منها في فنلندا من كثير من البلدان الأخرى، فقد تضررت حياتها الاقتصادية الى حد كبير . وخسرت فنلندا

الناتج القومي العام بالنسبة المئوية خلال السنوات ١٩٤٨ - ١٩٧٢

	١٩٤٨	١٩٧٢
الزراعة	٢١,٤	٦,٩
صيد الاسماك والحيوانات	غير معروف	غير معروف
التحريج	١١,٧	٥,٤
الصناعة	٣٠,١	٣٤,١
البناء	٨,٣	٩,٧
المواصلات والنقل	٥,٦	٧,٠
التجارة ، البنوك ، التأمين	١٠,٠	١٢,٨
الحكومة	٣,٨	٤,٥
خدمات اخرى	٩,١	١٩,٦

بلغ الناتج القومي بالنسبة الى الفرد عام ١٩٧١ ٢١٦٠ دولارًا أميركيًا، يقابل هذا الرقم في الدول الأخرى: ٤٨٤٠ دولارًا في الولايات المتحدة الاميركية، ٣٢٦٠ دولارًا في كندا، ٣٤٩٠ في السويد، ٢١٧٠ في بريطانيا العظمى، ٣١٧٠ في الدانمرك ، ٢٩٢٠ في فرنسا .

اكثر من عشر طاقاتها ومواردها الانتاجية وكان على ما يربو على ٤٠٠,٠٠٠ شخص أن يغادروا منازلهم وفي كثير من الاحوال ان يغيروا مهنهم . وتحتم على الدولة دفع تعويضات الحرب من دخل وطني منخفض ، ومع ذلك فاصلاح ما أفسدته الحرب بعد الحرب قد تمّ انجازه باسرع مما توقعه معظم الفنلنديين .

تقوم الحياة الاقتصادية في فنلندا على أسس الملكية الفردية والنظام الحر . تحتكر الدولة بعض القطاعات مثلًا : السكك الحديدية وبيع الكحول . ففي معظم الفروع على كل حال تمثل الدولة قطاعًا من عدة قطاعات كما انها تمتلك حصة كبيرة من الثروة الحرجية مسيطرة على ٣٠,٨٪ من مجمل مساحة الغابات. وتمتلك أقلّ من ٢ ٪ من الأراضي الصالحة للزراعة .

اسعار العملة كما وردت من بنك فنلندا في ١ تشرين الثاني عام ١٩٧٣

مارك فنلندي

نيويورك	دولار	٣,٦٨٦	باريس	١٠٠ فرنك	٨٥,٠٠
مونتريال	–	٣,٦٨٩	روما	١٠٠ لير	٠,٦٤٧
لندن	ليرة	٨,٩٩٠	فيينا	١٠٠ شلن	٢٠,٧٨
ستوكهولم	١٠٠ كرون	٨٨,٣٠	لشبونة	١٠٠ اسكودوس	١٥,٨٥
اوسلو	١٠٠ كرون	٦٦,٨٠	مدريد	١٠٠ بيزيتا	٦,٤٧
كوبنهاغن	١٠٠ كرون	٦٤,٦٥	طوكيو	١٠٠ ين	١,٣٧٥
فرانكفورت	١٠٠ مارك	١٥٠,٦٥	ريكياقيك	١٠٠ كرنور	٤,٤١
امستردام	١٠٠ غولدن	١٤٥,٤٠	موسكو	١ روبل	٥,٢٠٣
بروكسل	١٠٠ فرنك	٩,٩٩٥			
زوريخ	١٠٠ فرنك	١١٩,٢٠			

النظام النقدي : يخضع النظام النقدي في فنلندا لبنك فنلندا وهو بنك إصدار أسس سنة ١٨١١ ومراقب من قبل البرلمان . الوحدة النقدية هي المارك (يساوي مئة بنس) وقد حدد سعره بالنسبة الى الدولار في ١٥ شباط سنة ١٩٧٣ بنسبة ٣,٩٠ مارك للدولار الأمريكي الواحد . اما السعر الشرائي فهو ٣,٦٨٦٠ مارك وسعر المبيع هو ٣,٦٦٨٠ لكل دولار اميركي (حسب احصاءات ١ تشرين الثاني سنة ١٩٧٣). وتحدد انظمة بنك فنلندا العملة المتداولة الى حد اقصى مقداره ٧٠٠ مليون مارك فنلندي فوق احتياطي البنك من الذهب والعملة الصعبة .

مالية القطاع العام :

المصاريف والدخل الحكومي عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٢ (بالمليون مارك فنلندي) .

	عام ١٩٧١	عام ١٩٧٢
الدخل أو الايراد :		
ضريبة الدخل والأملاك	٢٩٧٦	٣٩٠٣
ضريبة المبيعات	٣٢١٢	٣٧٦٠
الرسوم الجمركية وضرائب الاستيراد	٤١٤	٤٥٩
الضرائب المضافة	١٥٢٣	١٧٠٠
الدخل من احتكار الكحول	٨١٤	٨٨٢
الضرائب الاخرى والايرادات الشبيهة بالضرائب	١٤٥١	١٦٣١
مجموع الضرائب والرسوم	١٠٣٩٠	١٢٣٣٥
الفوائد وارباح الاسهم... الخ	٢٥١	٣١٠
مدخولات اخرى	٩٥٦	١٢٤٢
(أ) المداخيل باستثناء القروض التي تحصل عليها الدولة	١١,٥٩٧	١٣,٨٨٧

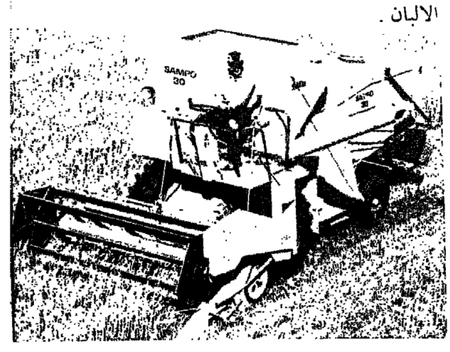
المصاريف :

	عام ١٩٧١	عام ١٩٧٢
الاجور ، المعاشات ومعاشات التقاعد	٢٠٤٦	٢٣٧٢
استهلاكات اخرى	١٢٣٣	١٤٠٢
مساعدات حكومية ومصاريف التمويل	٤٧٥٨	٥٦٥٥
استثمارات حقيقية	١٤١٤	١٨٢٨
القروض واستثمارات مالية اخرى	١٣٢٥	١٢٦٧
الفوائد والتعويضات ومصاريف اخرى	٤٩٠	٤٨١
(ب) المصاريف باستثناء الاستردادات:	١١,٢٦٦	١٣,٠٠٥
فارق (أ)-(ب)	+٣٣١	+٨٨٢

قروض الدولة :

	عام ١٩٧١	عام ١٩٧٢
من الخارج	٢٠	١٤٣
في الداخل	٥٣٩	٣٨٧
استردادات :		
خارجية	١٤٠	١٧٩
داخلية	٥٠١	٥٥٢
(ج) صافي القروض الامد الطويل	٨٢	٢٠١
أ - ب + ج	+٤١٣	+١٠٨٣

الزراعة : على الرغم من كون ٢٠ بالمئة من السكان لا يزالون يعي
من الزراعة والتحريج ، الا ان هذين القطاعين يمثلان ٧
من الناتج القومي العام ، وهذا يعني ان الانتاج الزراعي منخ
نسبيًا وهذه حقيقة يمكن ان تعزى الى المناخ ، فالمحا
الزراعية مثل القمح ، الجاودار ، الشعير ، الشوف
البطاطا ، والشمندر السكري الخ . لا يمكن زراعتها في ف
لانها تمثل الحد الشمالي الأقصى جغرافيًا من المنطقة الص
لزراعتها . اما في السويد على سبيل المثال فان ٨٠٪ م
المزروعات تنبت في القسم الجنوبي من البلاد والتي
اقصى نحو الجنوب من أية أراض فنلندية . وتتميز الز
في فنلندا بالمتلكات الصغيرة من الأراضي والعلاقات ا
بين الاراضي الصالحة للزراعة ، وتربية الماشية والتحر
ولا تتأثر تربية الماشية باحوال المناخ الى الدرجة التي تتأث
الزراعة ، وقد تمّ الحصول على نتائج ممتازة بالنسبة لص
الالبان .



أصبحت الزراعة آلية الى حد كبير في السنوات القليلة الماضية . فهناك حوالي ٨٢،٠٠٠ ماكينة حلب . ١٨٠،٠٠٠ جرّار زراعي وحوالي ٢٣،٠٠٠ آلة حاصدة في فنلندا . وما تزال المزارع الصغيرة تستعمل الخيول التي قل عددها نتيجة لتزايد استعمال الآلات . فمقابل ٣٩١،٠٠٠ حصان عام ١٩٣٠ كان هناك ٥٩،٩٠٠ حصان عام ١٩٧٢ . والصورة تبين الحاصدة (سامبو ٣٠) تحصد الشوفان وهذه الحاصدات تصدر الى خارج فنلندا .

وحسب احصاءات سنة ١٩٦٩ كان في فنلندا حوالي ٢٩٧,٠٠٠ مزرعة تبلغ مساحتها أكثر من هكتار واحد (الهكتار = ١٠,٠٠٠ م٢ = ٢,٥ آكر). وبالنسبة الى مساحات الأراضي المزروعة فقد صنفت كالآتي :

٣٦,٧٪ من الاراضي مساحتها من ١ — ٥ هكتارات

٣٣٪ من الاراضي مساحتها من ٥ — ١٠ هكتارات

٢٦٪ من الاراضي مساحتها من ١٠ — ٢٥ هكتارًا

٣,٧ ٪ من الاراضي مساحتها من ٢٥ — ٥٠ هكتارًا

٠,٥ ٪ من الاراضي مساحتها من ٥٠ — ١٠٠ هكتار

٠,١ ٪ من الاراضي مساحتها أكثر من ١٠٠ هكتار.

حريج : ان الأهمية الأساسية للغابات بالنسبة لاقتصاد فنلندا القومي يمكن فهمه فورًا من حقيقة ان الغابات هي أهم موارد البلد الطبيعية ، وهي تغطي ٧١٪ من مساحة الاراضي .

وتحتل فنلندا المركز الثالث في الثروة الحرجية بعد السويد والاتحاد السوفياتي اذ تبلغ ١٩ مليون هكتار بمعدل ٥ هكتارات من الارض الحرجية لكل فرد في فنلندا .

الانتاج، وصافي الواردات (+) وصافي الصادرات (−) لبعض المنتجات الزراعية (بالمليون كيلوغرام)

سنة	قمح	الحاودار	شعير	شوفان	بطاطا	زبدة	جبنة	لحم بقر	لحم خنزير	بيض
١٩٧	٤٤٣	١٣٢	١٠٥٤	١٤٢٤	٨٠٣	٨٤	٤٤	١٠٩	١٣١	٧٢
	−	+٢٠	+١٢	−٨٧	−	−٢٠	−٢١	−١٣	−٢٨	−٢٥
١٩٧	٤٦٣	١١٩	١١٤٠	١٢٥٤	٧١٦	٨٣	٤٦	١٠٦	١٢٧	٧٣
	−٥٤	+٢١	−٤٣	−١٥٨	−	−١٨	−٢٠	−٦	−٢٠	−٢٣

اما مجموع الثروة الحرجية فهي (١٤٤٨) مليون متر مكعب (بما فيه لحاء الشجر) وتبلغ الزيادة السنوية ٤٨ مليون متر مكعب (باستثناء لحاء الشجر) وأهم اصناف الاشجار هي: الصنوبر (٤٣٪) ، التّنوب (من فصائل الصنوبر) (٣٨٪)، البتولا او شجر القضبان (١٧٪) ، الحور والحور الرومي (٢٪) وتستعمل الألياف القوية والطويلة للصنوبر والتّنوب في صناعة العجينة الورقية وهي أكبر صناعة حرجية تستهلك غابات فنلندا . وتستعمل كميات كبيرة من خشب الصنوبر البطيء النمو في صناعة نشارة الخشب . أما أهم طريقـة لاستعمال شجر البتولا فهي في صناعة الخشب الرقائقي ، ولكن أشجار البتولا الصغيرة تستعمل في صناعة العجينة الكيماوية . وبنمو الصناعة الحرجيـة السريع ، ازداد استهلاك الخشب الخام . وقد بلغت كمية الخشب الخام المستخدم في الصناعة سنة ١٩٧٠ ٣٧ مليون متر مكعب مقابل ٢٧ مليون متر مكعب عام ١٩٦٠ . وقد أجري برنامج واسع المدى يعمل على تطوير الاعتناء بالغابات ويهدف الى تحسين التربة واستبدال الغابات البطيئة النمو والتي تعطي انتاجًا ضعيفًا ، وتجفيف المستنقعات لخلق غابات مكانها وإخصاب الغابات .

يمتلك الغابات الفنلندية ملاكون خاصون وهم عمومًا المزارعون الذين يعتمدون على الغابات كمورد دخل رئيسي . وكثير من المزارعين الصغار يشتغلون في الغابات خلال الشتاء .

ان الغابات ذات أهمية قصوى لكل السكان الريفيّين .

الأرض الحرجيـة	١٨,٧	مليون هكتار
مجموع الثروة الحرجية	١٤٨٨	مليون متر مكعب
الزيادة السنوية	٤٨	مليون متر مكعب
مجموع الشجر المقطوع	٤٩	مليون متر مكعب

الصناعة : كانت فنلندا دولة زراعية بشكل أساسي قبل الحرب العالمية الاولى وتخطو الخطوات الاولى في طريق التصنيع . وعلاوة على ذلك ، كانت الصناعة في ذلك الوقت لا تزال ذات جانب واحد ، وحتى عام ١٩٣٨ كانت الصناعة الوحيدة المصدرة هي الصناعة الحرجية وكانت تمثل ٨٠ ٪ من صادرات فنلندا .

اما مراحل ما بعد الحرب فقد تميزت بتنويع الانتـاج الصناعي وزيادة الصادرات . وسارت عجلة الصناعة بسرعة أكثر منذ عام ١٩٥٢ عندما تمّ اصلاح الأضرار الناتجة عن الحرب . وازداد الانتاج العام خلال الخمسينات والستينات بنسبة ٥٪ في السنة والانتاج الصناعي بنسبة ٦ ٪ .

انتاج وتصدير منتجات الصناعة الحرجية في السنتين ١٩٦٠ و ١٩٧٢

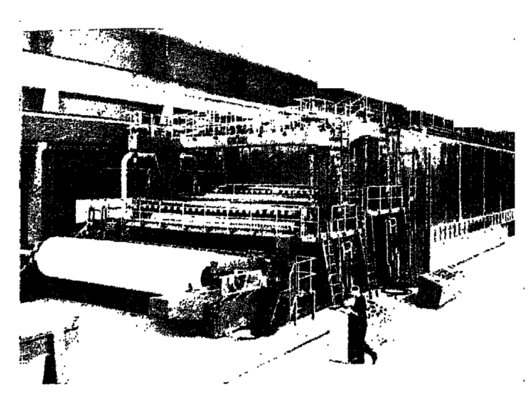
المنتجات		١٩٦٠		١٩٧٢	
		الانتاج	التصدير	الانتاج	التصدير
البضائع المنشورة	(١٠٠٠م٣)	٧٧٣٧	٥٣٣٩	٧٣٧٥	٤٩١١
الخشب الرقائقي	(١٠٠٠م٣)	٤١٣	٣٥٨	٧٠١	٥٩٥
الألواح الخشبية	(١٠٠٠م٣)	٨٦	٤٠	٧٠٥	٣٣٤
الواح الجدران	(١٠٠٠ طن)	١٩١	١٢٨	٢٦٠	١٦٥
العجينة الميكانيكية	(١٠٠٠ طن)	١٠٠٣	١٧٦	١٩٤٠	٤٦
العجينة الكيماوية	(١٠٠٠ طن)	٢٥١٢	١٤١٩	٤٣٤٤	١٥٦٥
الورق	(١٠٠٠ طن)	١٤٣٣	١١٧١	٣٤٧٥	٢٨٤٧
الالواح الورقية	(١٠٠٠ طن)	٥٣٧	٤٤٠	١٤٩٠	١١٦٥

نتيجة لهذا النمو ، احتلت فنلندا المركز الخامس عشر في الميزان العالمي لمستوى المعيشة ، ومن النتائج الأخرى ان حصة الانتاج الأولي الى الانتاج الكلي قد انخفضت كثيرًا . وزادت نسبة مشاركة صناعة الخدمات في الناتج القومي العام الى ٤٥٪ بينما زادت نسبة الصناعة والبناء أكثر من ٤٠٪

زيادة على ذلك فان الدليل على تنوع الصناعات في فنلندا هو المشاركة المتزايدة للصناعات الكيماوية ، وحقيقة ان الصناعات المعدنية والهندسية قد ارتفعت الى نفس مستوى صناعة التحريج في انتاجها . وأصبحت الصناعة المعدنية والهندسية تستوعب معظم العمال الصناعيين في فنلندا ، فواحد من كل ثلاثة عمال صناعيين يعمل في صناعة المعادن ، كما ان الصناعة المعدنية والهندسية أصبحت تمثل الجزء الأكبر من الزيادة الحاصلة من الصناعة ، والتقدير العام للانتاج يُظهر أن إنتاج الصناعة الحرجية يرتفع على كل حال الى نفس ارقام انتاج قطاع المعادن .

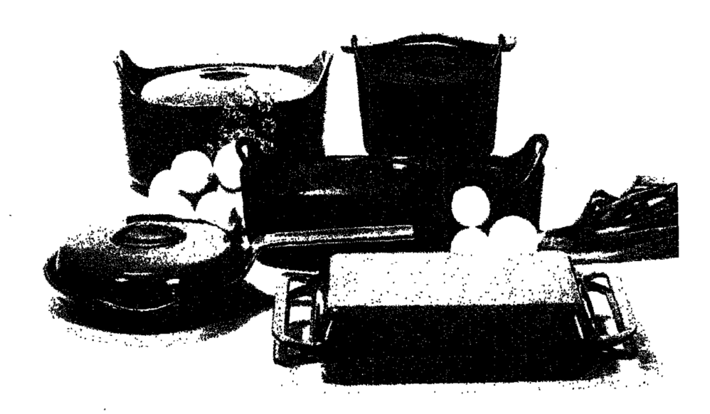
بالقاء نظرة على التغيّرات التكوينيّة التي حصلت خلال العشرين سنة الأخيرة نرى ان الصناعة الكيماوية على الأخص قد أدت مشاركتها النسبية في الانتاج ، ومن ناحية اخرى قد تقلص الدور الذي تلعبه صناعة النسيج من حيث تشغيل اليد العاملة ومن حيث الانتاج .

يعتمد التصنيع الميكانيكي للخشب وصناعة الورق والعجينة الورقية بشكل كامل تقريبًا على السوق الدولي . ويصدر أكثر من ٨٠ بالمئة من منتجات صناعة الخشب الى الخارج . وحصة فنلندا بالنسبة للصادرات العالمية هي كالآتي : ١٢٪ للعجينة



تصدر شركة ڤالمت آلات لصنع ورق الكرافت الى شركة «كونتيننتال» في هودج - ولاية لويزيانا. والصورة تمثل أضخم آلة لصنع ورق الاكياس في العالم وهي ستصدر الى الشركة المذكورة وتبلغ سماكة السلك فيها ٩٨٥٠ مم (٣٨٨ أنشاً) وسرعتها ٩٠٠ م بالدقيقة.

الورقية ، و ١٦٪ للورق والصفائح ، و ٩٪ للبضائع المنشورة و ١٤٪ للرقائق الخشبية. واذا حددنا المقارنة بالصادرات الاوروبية فقط فان حصة فنلندا من هذه الصادرات تصبح أعظم: ٢٦ ٪ للعجينة الورقية، ٣٢ ٪ للورق والصفائح ، ٢٤ ٪ للبضائع المنشورة، و ٥٢ ٪ للرقائق الخشبية. وتحتل صناعة الورق والعجينة الورقية حوالي ٣٦ ٪ من ايرادات فنلندا من الصادرات ، وصناعة الخشب ككل تمثل ٥٠ ٪ من مدخول الصادرات، وان القدرة الانتاجية لهذا الفرع من الصناعة قد نمت بشكل كبير في فنلندا في العشر سنوات الأخيرة. وقد أثّرت اعمال التوسع والتحديث في كل فرع من فروع الصناعة، ولكن تأثيرها الأكبر كان في صناعة الورق والعجينة الورقية. وقد كانت هناك مشاريع جديدة تماماً ولكن معظم القدرات الجديدة قد بنيت على وحدات انتاج مؤسسة سابقاً. وهذا



التوسع يعني انه بين السنوات ١٩٦٠ و ١٩٧٢ ازداد انتاج العجينة الورقية بنسبة ٨٠ ٪ (من ٣،٥ الى ٦،٣ مليون طن) وازداد انتاج الورق والصفائح حوالي ١٥٠ بالمئة اي من ٢ الى ٥ ملايين طن، اما الرقائق الخشبية فازداد انتاجها من ٤١٣،٠٠٠ متر مكعب الى ٧٠١،٠٠٠ متر مكعب خلال اثنتي عشرة سنة. وهذه الزيادة يقابلها زيادات في أرقام التصدير.

حدثت تغيرات تكوينيّة عظيمة ايضًا تدل على تقدم مستمر باتجاه درجة أعلى من التطور. ان معدل الآلات الدائـــرة الفنلندية هي أكبر بكثير من مثيلاتها في الدول الاسكندناڤية الأخرى. وبالاضافة الى هذا العامل التنافسي ذي الأهمية، فان آلات الصناعة الحرجيـة تتميز بأنها تكمل بعضها بعضًا وإلى حد كبير. وهناك غالبًا عدة مراحل وخطوط مختلفة يسير عليها الانتاج وتتمثل في نفس شبكة الانتاج هذا او تعتبر فنلندا

في طليعة البلاد المنتجة للنحاس والنيكل ، ومن المواد المعدنية الاخرى يمكننا ان نذكر: الزنك ، الحديد ، الكـروم ، الكوبالت ، الڤاناديوم، وتنتج فنلندا حوالي ٥ ٪ من الانتاج العالمي للكوبالت .

ان الصناعات المعدنية والهندسية من حيث زيادة الانتاج واليد العاملة تعتبر الصناعات الرئيسية في فنلندا ، و ٦٠٪ من الانتاج يسوق محليًا ويصدر ٤٠ ٪ . وقد شكل قطاع المعادن والهندسة عام ١٩٧٢ ٢٧٪ من مجموع الصادرات . (اما فرع وسائط النقل فينتج السفن وعربات النقل والركاب والقاطرات وعربات القطارات . وأهم المنتوجات في فرع الهندسة هي آلات صناعة الاخشاب والآلات الزراعية والمصاعد والرافعات . ان الفرع الأساسي للمعادن يتضمن صناعة الحديد والفولاذ والخلائط المعدنية التي لا يدخل الحديد في تركيبها ، وهناك فروع انتاج اخرى وهي الالكترونيات والمانيفاتورة . ويتاجر القطاع المعدني والهندسي مع ثلاثين بلدًا . وكانت مناطـق التسويق الرئيسية لمدة سنوات خلت بلاد (اتحاد التجارة الاوروبية الحرة) وبلاد (السوق الاوروبية المشتركة) التي تستهلك حاليًا ثلثي مجموع صادرات الصناعة المعدنية . وأهم الدول التي تشتري من فنلندا المنتجات المعدنية والهندسية هي السويد والاتحاد السوفياتي ، النروج ، بريطانيا ، والمانيـا الغربية . وأهم المنتجات المصدرة هي السفن ، والآلات والمعادن والمنتجات الكهربائية . ان الصناعات الهندسية الفنلندية هي واحدة من أهم الصناعات المنتجة لآلات صناعة الأخشاب في العالم . اما كاسحات الجليد ، واليخوت الفخمة وسفن

الشحن ، والعبّارات التي تنقل السيّارات ، وسفن نقل الألواح الخشبية ، فهي من اختصاص صناعة بناء السفن .

اما أهم ما تنتجه الصناعة الكيماوية فهي : المواد الكيماوية الخام ، المحروقات والزيوت المستعملة في الصناعة ، الأسمدة، البلاستيك ، الأدويـــة ، الدهان ، الأصبغة ، المنتجـات التكنوكيمائية ، الصابون ، الأنسجة اليدوية، والمتفجرات ، وابتدأ منذ عام ١٩٧٢ مشروع الصناعة البتروكيميائية، وعمليًا، فان هذا يعني أنه حتى في المراحل الاولى فان نصف ما هو مطلوب من المواصفات البلاستيكية الهامة يمكن تلبيته من قبل المنتجات المصنوعة في فنلندا . وتلبي المصانع معظم الحاجة المحلية من النسيج والأقمشة ، كما ان هذه المصانع تلبي الحاجة إلى الجلود والمطاط ، ويعتمد ايضًا لاستهلاك ما يصنع من المواد الغذائية والمشروبات والتبغ على السوق المحلية . وهناك بعض المصانع التي حازت على شهرة كبيرة في الخارج في هذا المجال. بالاضافة الى هذا اصبحت فنلندا شهيرة عالميًا بصناعة الخزف والزجاج وأحجار البناء .

عدد العمال، قيمة الانتاج العام والقيمة التي تضيفها المجموعات الصناعية عام ١٩٧٠

الصناعة	عدد الموظفين العدد	٪	القيمة الكلية مليون مارك	٪	القيمة الزائدة مليون مارك	٪
المناجم	٦٢٤٧	١.٢	٤٦٠.٤	١.٣	٣٦٤.٤	٢,٧
الاغذية، التبغ والمشروبات	٥٧٩٥١	١١.٦	٧٤٣٥.٧	٢٠.٩	١٧٥٥.٩	١٣.٣
الاقمشة والاحذية	٦٦٩٨٢	١٣.٤	٢٤٤٠,٨	٦.٩	٩٩٩,٦	٧.٦
الأخشاب	٣٧٦٩٤	٧.٥	٢٠٣٧.٢	٥.٧	٧٢٤,٩	٥.٥
الورق	٤٦٦٧٢	٩.٣	٦٠٩٨,٣	١٧,١	٢٠١٤,٦	١٥,٢
الطباعة	٢٧٨٧٢	٥,٦	١١٤٩.٠	٣,٢	٦٤٢,٦	٤.٩
الجلد والمطاط	٩١٠٠	١.٨	٣٤٨,٢	١.٠	١٧٩,٦	١.٤
الكيماويات	٢٠١٦٥	٤,٠	٢٦٢٠.٤	٧,٤	٩٥٩.٣	٧,٢
المعادن	١٦١٨٩٧	٣٢,٣	٩٠٧٦,٩	٢٥,٥	٣٥٦٩.٦	٢٧,٠
صناعات أخرى	٤٧٨٩٢	٩.٥	١٩٤٥,٨	٥,٥	٩٨٢,١	٧,٤
مصادر القوى، الغاز والماء	١٩٢٩٤	٣.٨	١٩٧٠.١	٥,٥	١٠٣١.٠	٧.٨
المجموع :	٥٠١٧٦٦	١٠٠,٠	٣٥٥٨٢.٨	١٠٠	١٣٢٢٣.٦	١٠٠

صادرات المعادن والصناعات الهندسية في السنوات ١٩٦٨ – ١٩٧٢

حساب أصناف المنتوجات بالمليون مارك

	١٩٦٨	١٩٧٠	١٩٧٢
الفلزّات والمواد المركزة	٤٤.٢	١٧,٦	٦.٥
الحديد والفولاذ	١٧٥,١	٣٠٠.٠	٣٥٦,٧
النحاس	١٢٣,٥	١٢٦.٦	١٢١.٨
المعادن الاخرى	٥٦.٨	١٦٨.٣	٢١١,٠
الآلات	٤٢٠,٩	٦٠٨,٠	٩١١,٥
المنتجات الكهربائية	٨٠,٦	١٩٠,٤	٣١١,٨
المنتجات من الأسلاك	٦٦.٤	٨٩.١	٩٣,٩
آلات النقل	٥٢٤,٦	٧٢٢,٦	٩٠٩,٨
آلات القياس	١٩.٧	٢٧.١	٤٦,٢
آلات مختلفة أخرى	٩٤.٧	٢٠٥.٢	٢٧١,٦
المجموع :	١٦٠٦.٥	٢٤٥٤.٩	٣٢٤٠.٨

التجارة الخارجية : لقد تكللت مساعي فنلندا لتنويع صادراتها بالنجاح . وخاصة خلال السنوات القليلة الماضية . ولا تزال منتجات الصناعة الحرجية تحتل مركز الصدارة في التصدير اذ تبلغ نسبتها ٥٠ بالمئة من الصادرات . اما نسبة مشاركة منتجات صناعة المعادن والهندسة فقد ارتفعت الى ٢٥ بالمئة في حين أنها كانت تمثل نسبة ضئيلة جدًا في أيام ما قبل الحرب وخلال العقد الأخير فقد حدث نمو كبير في عمليات تصدير منتجات الصناعة الأخرى فوصلت حتى ١٥٪ من كل الصادرات وأهم انواع هذه الصناعات هي النسيج والألبسة والكيماويات .

ارتبطت فنلندا بدول اتحاد التجارة الأوروبية الحرة في بداية هذا العقد ، وحسب احصاءات عام ١٩٧٢ ، بلغت نسبة الصادرات الى دول المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة ٤٧ بالمئة من مجموع الصادرات والى دول السوق المشتركة ٢١ بالمئة ، والدول الشرقية ١٦ بالمئة، والدول الاخرى ١٦ بالمئة ايضًا.

واعتمدت فنلندا مع دول السوق الاوروبية المشتركة مبدأ التجارة الحرة وذلك ابتداءً من عام ١٩٧٤ . وهذه التجارة ستتخلص تدريجيًا من الرسوم الجمركية في اواسط العـام ١٩٧٧ وذلك بالنسبة لمعظم المنتجات الصناعية ، أمّا بالنسبة لباقي المنتجات الحساسة فستكون هناك مرحلة انتقالية تستمر حتى عام ١٩٨٥ . وهذه الاتفاقية تشابه باقي اتفاقيات مجموعة « اتحاد التجارة الاوروبية الحرة » وتعني بشكل أساسي استمرارًا « لاتحاد التجارة الاوروبية الحرة » ولكن بشكل موسّع .

قيمة الواردات الفنلندية بحسب المناطق التجارية

(١٩٦٠ – ١٩٧٢) بالمليون مارك

الصادرات

سنة	المنتجات الزراعية	المنتجات الحرجية	المنتجات الصناعية	من منتجات: صناعة الخشب	صناعة الورق	صناعة المعادن	صناعات أخرى	منتجات أخرى	المجموع
١٩٦٠	١٦٠	٢٠٦	٢٧٩٥	٨٤٢	١٣٣٧	٤٧٤	١٤٢	٤	٣١٦٥
١٩٦٢	١٤٤	١٨٩	٣١٩٧	٧٧٠	١٥٨٩	٦٦٣	١٧٥	٣	٣٥٣٣
١٩٦٤	٢٣٠	٩٠	٣٨١٠	٨٩٦	٢٠٢٠	٦١٠	٢٨٥	٢	٤١٣٢
١٩٦٦	٢٦٤	٥٩	٤٤٩٣	٨٦٣	٢٢٩٧	٨٧٧	٤٥٦	٢	٤٨١٨
١٩٦٨	٣٢٧	٥٦	٦٤٨٦	١١٥٨	٢٩٩٤	١٥٦٦	٧٦٨	٥	٦٨٧٤
١٩٧٠	٤٢٦	٨٨	٩١٥٦	١٥٤٤	٣٧٨٩	٢٤٣٧	١٣٨٦	١٧	٩٦٨٧
١٩٧٢	٦٣٤	٥٦	١١٣٧١	١٨٢٤	٤٢٥٣	٣٢٤٦	٢٠٤٨	٢١	١٢٠٨٢
				بالنسبة المئوية					
١٩٦٠	٥.١	٦.٥	٨٨.٣	٢٦ ٦	٤٢.٢	١٥.٠	٤.٥	٠.١	١٠٠
١٩٦٢	٤.١	٥ ٣	٩٠.٥	٢١.٨	٤٥.٠	١٨.٨	٥.٠	٠ ١	١٠٠
١٩٦٤	٥,٥	٢.٢	٩٢.٣	٢٣.٥	٥٣.٠	١٦ ٠	٦ ٠	٠.٠	١٠٠
١٩٦٦	٥,٥	١.٢	٩٣.٢	١٧.٩	٤٧.٧	١٨.٢	٩ ٤	٠.٠	١٠٠
١٩٦٨	٤.٨	٠.٨	٩٤ ٤	١٦.٨	٤٣ ٦	٢٢ ٨	١١ ٢	٠.٠	١٠٠
١٩٧٠	٤.٤	٠ ٩	٩٤.٥	١٥.٩	٣٩.١	٢٥.٢	١٤.٣	٠.٢	١٠٠
١٩٧٢	٥ ٢	٠ ٥	٩٤.١	١٥.١	٣٥ ٢	٢٦.٨	١٧ ٠	٠ ٢	١٠٠

الواردات

سنة	المواد الخام ومعدات الانتاج	مخصصة: للزراعة	للصناعة	الوقود والزيوت	مصنوعات جاهزة	من: بضائع استثمار	بضائع استهلاك	المجموع
١٩٦٠	١٦٦٣	١٢٦	١٥٣٧	٣٣١	١٤٠٩	٩٣٣	٤٧٦	٣٤٠٣
١٩٦٢	١٧٦٢	٩٨	١٦٦٤	٣٧١	١٧٩٥	١١٤٥	٦٥٠	٣٩٢٨
١٩٦٤	٢١١٠	١٢٨	١٩٨٢	٥٠٨	٢١٩٧	١٣٩٦	٨٠١	٤٨١٧
١٩٦٦	٢٤٥٠	١٤٣	٢٣٠٨	٥٩٠	٢٤٨٤	١٤٤٨	١٠٣٦	٥٥٢٤
١٩٦٨	٣٠٢٣	١٦٦	٢٨٥٧	٨٧٤	٢٨١٤	١٥٢٤	١٢٨٩	٦٧١١
١٩٧٠	٤٩١٨	١٧٧	٤٧٤١	١٢٤٣	٤٩١٠	٢٩٠٥	٢٠٠٤	١١٠٧١
١٩٧٢	٥٢٣٨	١٨٨	٥٠٥٠	١٦٢٥	٦٢٤٣	٣٥٨٦	٢٦٥٧	١٣١٠٧
				بالنسبة المئوية				
١٩٦٠	٤٨.٩	٣.٧	٤٥,٢	٩.٧	٤١.٤	٢٢.٤	١٤ ٠	١٠٠
١٩٦٢	٤٤.٩	٢.٥	٤٢.٤	٩ ٤	٤٥ ٧	٢٩.١	١٦ ٦	١٠٠
١٩٦٤	٤٣.٨	٦ ١	٤١.٢	١٠.٦	٤٥ ٦	٦٣.٣	٣٦ ٥	١٠٠
١٩٦٦	٤٤,٤	٢.٦	٤١.٨	١٠.٧	٤٥.٠	٢٦.٢	١٨ ٨	١٠٠
١٩٦٨	٤٥,١	٢.٥	٤٢.٦	١٣.٠	٤١ ٩	٢٢.٧	١٩.٢	١٠٠
١٩٧٠	٤٤,٤	١.٦	٤٢.٨	١١,٢	٤٤.٤	٢٦.٣	١٨.١	١٠٠
١٩٧٢	٤٠,٠	١.٤	٣٨,٦	١٢.٤	٤٧.٦	٢٧.٣	٢٠ ٣	١٠٠

قيمة الصادرات الفنلندية في المناطق التجارية (١٩٦٠ - ١٩٧٢) بالمليون مارك

السنة	١٩٦٠	١٩٦٤	١٩٦٨	١٩٧٢
المجموع :	٣١٦٥,٢	٤١٣١,٩	٦٨٦٩.٨	١٢٠٨٢,٠
المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة	١٠٦٦.٧	١٤١٤.٠	٢٦٩٦,١	٥٦٧٢.٢
الدول الشمالية	٢٨٧.٥	٤٣٥.٢	١١٥٠,٢	٣٠٩٢,٢
السوق الاوروبية المشتركة	٨٩٦,٨	١٢٦٢.٩	١٦٩١,٤	٢٥٢٦,١
الدول الاشتراكية	٦١٧.٩	٧٢٥,٨	١٣٢٣,٥	١٩١٠,٠
الاتحاد السوفياتي	٤٥٠,١	٤٩٨.٣	١٠٥٥.٩	١٤٩٢.٣
الولايات المتحدة + كندا	١٥٩,٨	٢٤٦,٥	٤٢٣,٩	٦٦٦.٠
الدول الاخرى	٤٢٤.٠	٤٨٢,٧	٧٣٤,٩	١٣٠٧,٧
بالنسب المئوية				
المجموع :	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة	٣٣.٧	٣٤.٢	٣٩.٢	٤٧.٠
الدول الشمالية	٩.١	١٠,٥	١٦.٧	٢٥,٦
السوق الاوروبية المشتركة	٢٨.٣	٣٠.٦	٢٤.٦	٢٠.٩
الدول الاشتراكية	١٩.٥	١٧.٦	١٩.٣	١٥,٨
الاتحاد السوفياتي	١٤.٢	١٢.١	١٥.٤	١٢,٣
الولايات المتحدة + كندا	٥.١	٦.٠	٦.٢	٥,٥
الدول الاخرى	١٣.٤	١١.٦	١٠.٧	١٠,٨

	١٩٦٠	١٩٦٤	١٩٦٨	١٩٧٢
المجموع :	٣٣٩٢.٦	٤٨١٦.٥	٦٦٨٨,٦	١٣١٠٦,٧
اتحاد التجارة الاوروبية الحرة	١٠١٨,٣	١٥٤٤,٤	٤٤٩٥.٨	٥٢٢٩,٧
الدول الشمالية	٤٧١,٨	٧٥٩.٩	١٣٢٠,٥	٣٠٢٦,٨
دول السوق الاوروبية المشتركة	١١٥٦,١	١٤٣٢,٠	١٧٦٧.٢	٣٦٠٢,٠
الدول الاشتراكية	٧٠١.٠	١٠٢٧,٧	١٣٩١,٢	٢٠٨٣,١
الاتحاد السوفياتي	٤٩٩,٧	٧٩١.٨	١١٠٣,٦	١٥٧٤,٥
الولايات المتحدة + كندا	٢٢٩.٨	٣١٣.٨	٣٣٣.٤	٦٣٢,٦
الدول الأخرى	٢٨٧,٤	٤٩٨,٦	٧٠٠,٩	١٥٥٩,٣
بالنسب المئوية				
المجموع :	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اتحاد التجارة الاوروبية الحرة	٣٠.٠	٣٢,١	٣٧.٣	٣٩,٩
الدول الشمالية	١٣.٩	١٥.٨	١٩.٧	٢٣,١
دول السوق الاوروبية المشتركة	٣٤.٠	٢٩.٧	٢٦.٤	٢٧.٥
الدول الاشتراكية	٢٠,٧	٢١.٣	٢٠.٨	١٥,٩
الاتحاد السوفياتي	١٤.٧	١٦.٤	١٦.٥	١٢.٠
الولايات المتحدة + كندا	٦.٨	٦.٥	٥.٠	٤,٨
الدول الاخرى	٨.٥	١٠.٤	١٠.٥	١١.٩

الشحن البحري : يتم نقل معظم البضائع المشحونة والركاب بواسطة السفن. لأنه من الصعب اتصال فنلندا مع الغرب من الناحية الشمالية بواسطة السكك الحديدية لأن فنلندا والسويد تستعملان خطوط حديدية مختلفة العرض فيصبح من الاجباري تغيير القطارات وما يليها من مشقات ومتاعب. وعلى كل حال فان مسافة الالتفاف حول خليج (بوثنيا) طويلة وتكلف غاليًا. وبالرغم من أن أهمية سكك حديد لينينغراد بالنسبة للتجارة الخارجية الفنلندية قد ازدادت منذ الحرب العالمية الثانية الا أن ٩٠ بالمئة من تجارة فنلندا لا تزال بحرية فقد كانت قبل الحرب ٩٥ بالمئة.

لقد كان هناك نمو متزايد للتجارة البحرية من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٣٩ حين اندلعت الحرب حيث كانت التجارة البحرية قد وصلت ذروتها (٨٦١ سفينة حمولتها ٦٦٩,٤٠٠ طن) ولكن فنلندا عانت الكثير خلال الحرب اذ انها تكبدت الخسائر الفادحة بوسائل نقلها البحرية. وبانتهاء الحرب، طلبت روسيا ١٠٥ من أحدث سفن فنلندا (مجموع حمولتها ٨٥,٠٠٠ طن) كتعويض حربي فزاد هذا الطلب من خسارة فنلندا فأصبح مجموع ما خسرته ٣٢٦ سفينة (مجموع حمولتها ٣٢٦,٧١١ طنًا) وحرمت نتيجة لذلك من ٥٤٪ من مجموع حمولتها قبل الحرب. ونقص عدد سفنها باستمرار بسبب غرق بعض السفن وبلاء بعضها وبيع البعض الآخر حتى انه في عام ١٩٤٥ أصبحت فنلندا تملك ٤٧١ سفينة بحمولة مقدارها ٢٥٧,١٧٦ طنًا وهذا يعادل بالنسبة الى رقم عام ١٩٣٩ أقل من ٤٠٪. ومنذ نهاية الحرب شهدت فنلندا نموًا سريعًا في

حمولة السفن التجارية . ففي نهاية عام ١٩٥٣ استطاعت استرجاع رقم حمولة ما قبل الحرب وفي نهاية عام ١٩٧٢ بلغت الحمولة ١.٦١٢,٩٧٤ طنًا (٤٩٦ سفينة) وتتكون البحرية التجارية الفنلندية في الوقت الحاضر من : بواخر ٢.٥٪ (في عام ١٩٣٩ ٨٥.٧٪) سفن بمحركات ٩٧,٥٪ (١٩٣٩ ٦,٧٪) سفن مساعدة ذات أشرعة ومحركات صفر٪ (١٩٣٩ ٢,٥٪) وسفن شراعية صفر٪ (١٩٣٩ ٥٪) .

وقد استطاعت فنلندا بعد الحرب انشاء خطوطها التجارية البحرية . أما بالنسبة للخطوط الاوروبية فقد ظلت كما كانت قبل الحرب رغم ان الشبكة توسعت كما ازداد عدد الخطوط عبر المحيطات ، حتى انها تمتد الآن الى الشاطئ الشرقي من الاميركيتين الشمالية والجنوبية وهناك ثلث الحمولة التجارية الحالية تعمل في خطوط منتظمة . ولقد حملت سفن فنلندا حوالي ٤٨.٧٪ من نقليات البلاد البحرية خلال العام ١٩٧٢ (٥١.٧٪ من الواردات والصادرات و ٤٣.٣٪ من الصادرات) ، وفي العام ذاته بلغت نسبة الحمولة البحرية بين فنلندا والدول الخارجية حوالي ٣٣,٥ مليون طن .

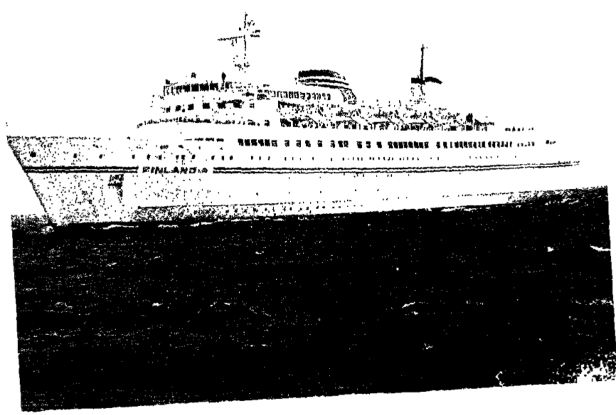
ان حركة نقل الواردات تتم في مرافئ قليلة اما نقل الصادرات فموزع على كثير من المرافئ وتستعمل كاسحات الجليد منذ عام ١٨٩٠ التي تم بواسطتها جعل عدة مرافئ مفتوحة امام المواصلات البحرية خلال فصل الشتاء .

الحركة التعاونية : ان الدور الذي تقوم به الحركة التعاونية في اقتصاد فنلندا القومي أعظم منه مما في غيرها من الدول وان المشاريع



تصدر التراكتورات الفنلندية الى عدة بلدان بالرغم من ان بعض هذه البلدان كالبرازيل تملك مصانع لصنعها. وفي الصورة نرى التراكتور الزراعي (ڤالمت ٧٠٢) الذي يمكن استعماله للاعمال الحرجية عندما يزود بمعدات اضافية. ولهذا التراكتور محرك بطاقة ٧٥ حصانا وعلبة سرعة متزامنة صنعته شركة « ڤالمت ».





تقدمت صناعة بناء السفن في فنلندا بصورة مطردة منذ الحرب
العالمية الثانية . وقد تخصصت في بناء العبّارات لنقل السيارات
وكاسحات الجليد وهذه الصورة تمثل (فنلنديا) وحمولتها
٨.١٦٨ طنا وقد تمّ صنعها في ربيع ١٩٦٧ .

تعتبر كاسحات الجليد ضرورية للمحافظة على الحركة
البحرية الفنلندية خلال الشتاء . و (تارمو) هي كاسحة جليد
قوتها ١٢٥٠٠ حصان صنعت وسلمت للدولة سنة ١٩٦٣ .
وقد زودت فنلندا السويد وألمانيا الغربية بهذا الطراز من
كاسحات الجليد .



لقد نمت صادرات فنلندا من المفروشات بصورة منفردة وسريعة. وها هم مصممو المفروشات يعملون بأساليب حديثة، جريئة ومدهشة ولكنها في الوقت ذاته نتاج تفكير هادئ مركز. وأحد الأمثلة على ذلك تصميم الكرسي الفضائي من قبل (باستيلي) وهو مصنوع من البلاستيك المقوّى. وفي خلفية الصورة نرى سرير (آباكوس) المصنوع من أشجار البتولا المدهونة. أما الصورة السفلية فتظهر مجموعة رفوف من طراز «ديسكو» المصنوع من أشجار البتولا المدهونة وطقم الموبيليا والذي يمكن لقطعه الأساسية أن تركب بعدة أوضاع. صنع من قبل «آسكو اوساكوهتيو» في مدينة لاهتي.



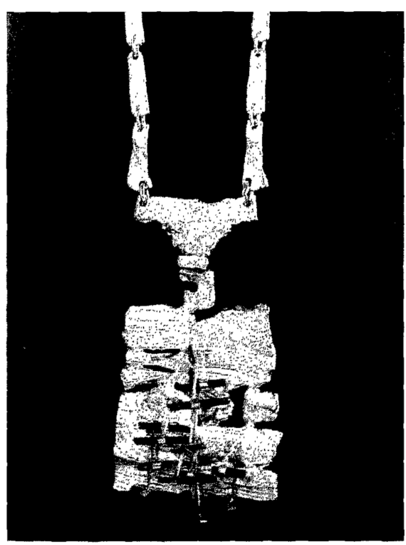
مثال رائع عن الصناعة اليدوية في فنلندا هو هذا البساط المحبوك (رانو) وهو مصنوع من خيوط للغزل وهي مستعملة جدا للزينة ولأشياء أخرى. فالأقلام العريضة المميزة لهذا النوع من الأبسطة تمثل ألوان القسم الشمالي من البلاد خلال فصل النور وهو من مصنوعات اقليم (اوستروبوثنيا) الشمالية.

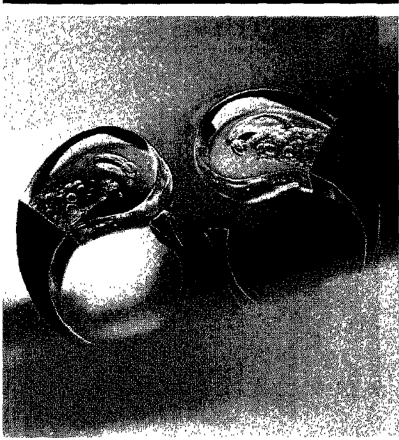


أدوات الطعام الفخارية (پاراديس). صممها بيرجر كايپياس
وصنعتها شركة ڤارتسيلا في مصنع (آرابيا) في هلسنكي.

المصنوعات الزجاجية المشهورة عالميا تمثل نماذج تجمع بين الجمال والبساطة وسهولة الاستعمال. وهذه الصحون من طراز (لونا) وكذلك الأواني والكؤوس من طراز (پاراديس) والمزهرية من طراز (ساروجاسّو) صنعت من قبل أقدم مصانع فنلندا للزجاج (نوتايارڤي) المؤسس عام ١٧٩٣ وهو تابع لشركة ڤارتسيلا.





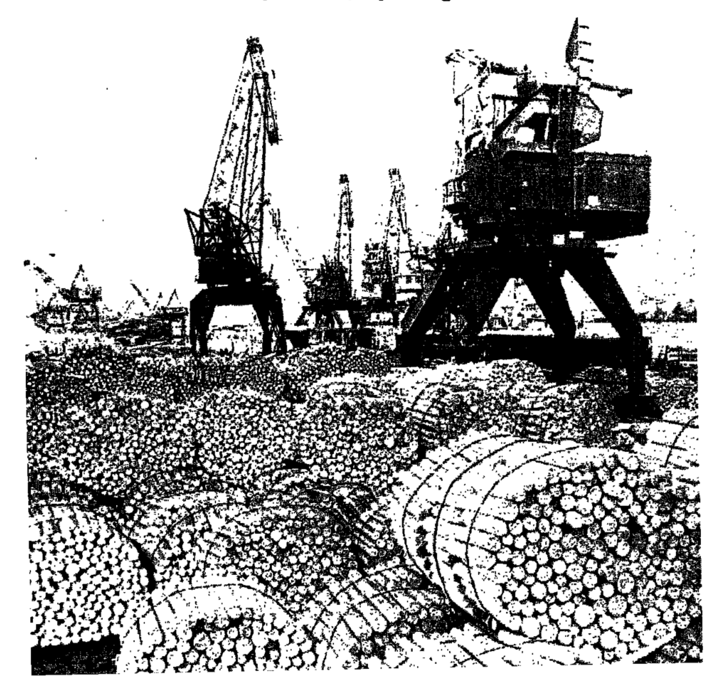


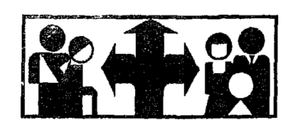
هذه القلادة الذهبية المطعمة بالجواهر تسمى (الحائط المزهر) أما الخواتم فمصنوعة من فضة فضائية وتسمى (ميكرون) . وهي مثال على فن صياغة الجواهر والمعادن النفيسة وصممها بيرون فيكستروم. وصنعت في شركة (لابونيا) المحدودة .

التعاونية تحتل مركزًا هامًا في التجارة الداخلية ، بينما تحتكر فعلًا تجارة الألبان . وتقسم الجمعيات التعاونية التي تبيع بالمفرق الى منظمتين رئيسيتين وطنيتين وهي التعاونية الزراعية ، وتعاونية العمل . وهناك تعاونية ثالثة تضم الفئة التي تتكلم اللغة السويدية . وتغطي تجارة التعاونيات حوالي ثلث الدخل الناتج عن البيع بالمفرق للبلاد كلها . وهناك أيضًا جمعيات تعاونية ماليـة .

الوضع الاقتصادي : زاد معدل الانتاج في خلال السنوات الواقعة بين ١٩٦٣ و ١٩٧٢ بحوالي ٤،٧٪ سنويًا وقد تميزت الحركة الاقتصادية في عام ١٩٧٢ بتحسن ملموس رغم اننا لا نستطيع ان نعتبرها ضمن سنوات فنلندا الذهبية ؛ إذ ان الانتاج العام ازداد حوالي ٧ ٪ والانتاج الصناعي حوالي ١٢ ٪ . وهذا التحسن كان سببه الطلب على صادرات فنلندا وازدياد الطلب المحلي على البضائع الاستهلاكية المحلية الذي دعمه ارتفاع اسميّ في الأجور . وزادت قيمة الصادرات عن السنة الماضية بنسبة ٢٠٪ بينما قيمة الواردات بحوالي ١٢٪ فقط . وهبط ميزان العجز التجاري عن السنة الماضية بحوالي ٥٠٪ وهبطت حدود العجز التجاري الى نسبة الثلث . اما السوق المالي فقد أظهر تحسنًا كبيرًا حتى نهاية العام ، كما ان وضع الاستخدام بدأ يميل نحو الثبات بشكل محسوس . وقد ازدادت من الناحية الأخرى الأسعار زيادة ملحوظة وكذلك التكاليف بالمقارنة مع السنوات الماضية حيث كانت ثابتة . ولكن هذا لم يضعف من موقف فنلندا التنافسي في الأسواق العالمية الى حد كبير . فبالرغم

من زيادة الانتاج تأثرت الاستثمارات نظرًا لعدم وضوح الرؤيا بالنسبة للسياسة التجارية . أما الانتاج في قطاع البناء فقد ازداد بنسبة ١٥٪ ولكن الاستثمار في القطاع الصناعي لم يزدد عن معدل السنة الماضية مطلقًا . وبسبب ضعف استثمارات الانتاج فقد بدأ يظهر نقص في القدرة الانتاجية في نهاية العام . وبالرغم من معدل المبيعات الجيد فالاحتمالات لا تبشر بمستقبل ممتاز في الوقت الحاضر .





الإنعاش الاجتماعي

الانعاش الاجتماعي

يسير التشريع والسياسة الاجتماعية في فنلندا على نفس الخطى المتّبعة في جميع البلاد الاسكندناڤية والهدف من هذه السياسة الاجتماعية هو التأكيد على أن جميع العائلات والأفراد في فنلندا يتمتعون بمستوى معيشي لائق ويستفيدون من مزايا الضمان الاجتماعي. والرفاه والتأمين الاجتماعيان في فنلندا كما في البلاد الأخرى يتطوران الآن الى خطط تأمين اجتماعي واسع المدى، والقصد منها حماية كل المواطنين حيال المخاطر الاجتماعية كالمرض والبطالة وحوادث العمل والشيخوخة والعجز، والحؤول دون أي انخفاض في مستوى المعيشة الحياتية كلما ازداد عدد أفراد العائلة.

الإسكان وسياسة الاسكان:

ان المدن الفنلندية حديثة العهد نسبيًا. وكانت البيوت في هذه المدن الفنلندية الصغيرة تبنى من الخشب مما كان يعرضها لألسنة النيران ولهيبها. ولهذا فان عدد الأبنية القديمة قليل. أما في المدن الكبرى فقد بنيت أحياء جديدة كاملة خلال الأعوام الماضية. ونتيجة لذلك فقد كان تبنّي فنونًا معمارية جديدة أسهل في فنلندا مما كان عليه الأمر بالنسبة للمدن الاوروبية الأخرى الأكثر قدمًا. وكثير من المدن الصغيرة القديمة قد أعيد بناؤها على أساس مدن ذات حدائق. ومع ذلك فقد كانت أزمة السكن حادة ولا تزال. ومن أجل تقديم

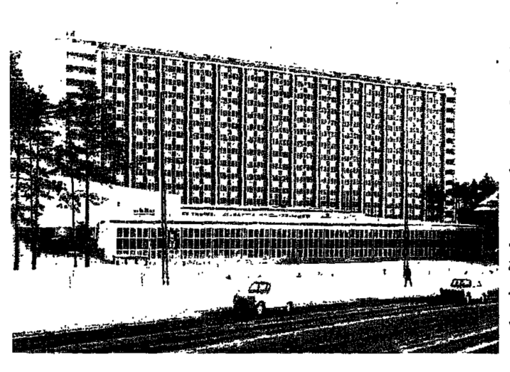
سياسة الاسكان وازدهارها ، صيغت قوانين تعرف بقوانين (اراڤا Arava) عام ١٩٤٩ وبموجبها تعطي الدولة القروض للقرى والبلديات ومؤسسات البناء والأفراد لبناء المنازل في مناطق سكنية . وتبلغ الفائدة على القروض ٣ — ٥ بالمئة فقط .

الخدمات الطبية والصحية :

انخفضت نسبة الوفيات بشكل ملحوظ في الخمسين سنة الأخيرة وقابلها ارتفاع في معدل الأعمار . ففي عام ١٩٦٩ كانت نسبة الوفاة ٠,٦ من أصل ١٠,٠٠٠ نسمة بسبب مرض السل يقابله ٢٧ من أصل ١٠,٠٠٠ نسمة قبل خمسين سنة .



حسب احصاءات عام ١٩٧٠ كان في فنلندا ١٣٧٠ مركزًا صحيًا للأمهات وسجل في هذه المراكز ٩٨.٩ بالمئة أي ٦٦.٥٣٧ امرأة حاملًا . أما مراكز الاهتمام بالطفل فقد بلغت ٢٣٤٢ وسجّل فيها ٩٨.٣ بالمئة اي ٥١٣.٢٥٤ ولدًا بين سن الولادة والست سنوات . وقد أسّست مراكز الأمومة والعناية بالطفل في العشرينات من هذا القرن . وهي تؤمن المراقبة الصحية المجانية للأمهات والأطفال وتعطي ارشادات عامة للمعالجة . وبسبب هذه المراكز الاجتماعية وهذا المستوى من العناية . انخفضت نسبة وفيات الأطفال في فنلندا وأصبحت أقل نسبة وفيات في العالم اذ بلغت عام ١٩٧٢ ١١.٣ في الألف .



يعد المستشفى المركزي لجامعة هلسنكي أكبر مستشفى في فنلندا . فهو يحتوي على عدة عيادات ومستشفيات اختصاصية . ويبلغ مجموع الأسرة فيها ٣١٧٠ سريرًا . وعدد الموظفين ٥٩٤١ (احصاء عام ١٩٦٨) وبلغت ايام المعالجة عام ١٩٦٧ (١,٠٦١,٠٧٦) يوميًا . والصورة تبين البناء الجديد للمستشفى ، عيادة « مايلاهتي » ، التي يوجد فيها عيادات الأمراض الداخلية ، الجراحية . الأعصاب ، والرئتين .

وهذا الفرق هو نتيجة التحسن المعيشي وكفاية الخدمات الطبية والصحية. ففي عام ١٩٣٩ كان هناك في مستشفيات فنلندا ٢٤,٥٠٠ سرير ، ١٣٠٠ طبيب و ٥٠٠٠ ممرضة مختصة ، أما في عام ١٩٧١ فقد أصبحت هذه الارقام ٦٩,٧٦٤ سريرًا ، ٥٢٨٨ طبيبًا و ١٩,٤٢٧ ممرضة ويشرف على معظم هذه المستشفيات الدولة أو البلديات . أما البلديات فمسؤولة عن التنظيم المحلي للصحة العامة والخدمات الطبية وتشترك أيضًا في تعهد ورعاية مستشفيات مركزية في أماكن أخرى . ولكل بلدية مجلس وطبيب صحة عامة وذلك لكل ٤٠٠٠ نسمة ويوجد ممرضة صحة عامة ، وقابلة قانونية لكل ٥٠٠٠ نسمة . وتخضع الخدمات الطبية والصحية في البلدية الى ادارة (مسؤول صحي للمقاطعة) وفي كل المستشفيات المدارة من قبل الدولة والبلديات ، يدفع المريض ١١ بالمئة من المصاريف فقط .

ولقد أصدر قانون في سنة ١٩٦٥ أقرّ بناء ٢١ مستشفى مركزيًا جديدًا تضم ١٣,٠٠٠ سرير .

ولقد أُصدر قانون الضمان الصحي العام سنة ١٩٦٣ في فنلندا وهو يشمل كل شخص يعيش في فنلندا . وقد عمل به جزئيًا منذ أيلول ١٩٦٤ وكليًا من ١ كانون الثاني سنة ١٩٦٧ . ويموّل الضمان الصحي كلٌ من الشخص المضمون ورب العمل والدولة . ولقد بزغ الى الوجود قانون صحي وطني بخصوص إدارة وتمويل الخدمات الصحية سنة ١٩٧٢ جاعلًا العناية الصحية في فنلندا معنية أكثر بالطبّ الوقائي والطب العام بعد ان كانت مقتصرة على المستشفيات . وإن الوحدة الإدارية الأساسية التي تنفذ التزامات القانون الصحي هي المركز . وهناك ٢٥٠ مركزًا صحيًا تملكها بلديات وتحالفات بلدية . وبموجب القانون الجديد أصبحت خدمات جميع المراكز الصحية مجانية .

النفقات الاجتماعية : بلغت مصاريف الانعاش الاجتماعي سنة ١٩٧١ ٧٣٩٤ مليون مارك فنلندي ، تعود هذه الزيادة الى التطورات الأخيرة التي طرأت على تشريع الانعاش الاجتماعي في فنلندا .

ولقد أصدرت عدة مراسيم خلال السنوات ١٩٦٠ — ١٩٧١ لتحسين وضع الضمان الاجتماعي للجميع . وفي التعديل الذي طرأ على مرسوم التقاعد الوطني سنة ١٩٦٠ زيدت معاشات التقاعد . وفي سنة ١٩٦٣ ظهر مرسومان لتقاعد الموظفين هدفهما بالإضافة لمرسوم التقاعد الوطني الجديد تزويد الموظفين بالضمان ضد العجز والكهولة . وفي خلال السنوات

نفسها رفع مبلغ تعويض الأولاد . ولقد عمل بقرار الضمان الصحي سنة ١٩٦٤ وقرار التقاعد العائلي سنة ١٩٦٧ .

صرف أضخم مبلغ من مبالغ الإنفاق الاجتماعي سنة ١٩٧١ على العجز والكهولة إذ بلغ ٣٣٢٣ مليون مارك فنلندي أما تكاليف الصحة والمرض فقد بلغت ٢٠٣١ مليونا ، وصرف مبلغ ٧٩٣ مليونًا على التعويض العائلي .

اما مصدر الأموال التي تذهب في المصاريف الاجتماعية فهي كالآتي :

٢٠٥٦ مليون مارك (٢٧ ٪) من الدولة .
١٤١٨ مليون مارك (١٨ ٪) من السلطات المحلية .
٣٣٧١ مليون مارك (٤٤ ٪) من أرباب العمل .
٨٠٧ مليون مارك (١١ ٪) من الأفراد .
٧٦٥٣ مليون مارك (١٠٠ ٪) المجموع .

منها ٢٦٠ مليونًا توزع على اعتمادات مالية أخرى ولقد وزعت الإعانات الاجتماعية سنة ١٩٧١ على الشكل الآتي:

٤٥٪ للعجز والكهولة
٢٧٪ مرض
١١٪ تعويضات عائلية
٥ ٪ بطالة
٤ ٪ مشوهي الحرب
٣ ٪ حوادث صناعية (تحدث للعمال خلال العمل)
٢ ٪ ضرائب عن الأطفال يعاد دفعها للأهل
٣ ٪ متفرقات .

في سنة ١٩٤٦ بلغ الانفاق على الرفاه الاجتماعي ٦,٢٪ من الدخل القومي الصافي ، لكن هذا الرقم ارتفع الى ١٩,٦٪ سنة ١٩٧١ .

التعويضات العائلية ... وغيرها

التعويضات العائلية وغيرها

الاعانة	المعان	عدد المعانين	المبلغ	كيفية الدفع
– تعويض الأطفال	كل الاطفال تحت سن ١٦	١،١٦٤،٣٠٠ سنة ١٩٧٢	٢٦٨ مارك في السنة لاول طفل. ٣٢٠ للثاني و ٣٨٠ للثالث. وبدفع مبلغ ١٤٠ ماركًا في السنة لكل طفل، تحت سن الثالثة.	نقدًا
– إعانات الامومة	الأمهات	٥٨،٠٠٠ سنة ١٩٧٢	٨٠ ماركًا عن كل طفل	نقدًا وعينًا
– تعويضات عائلية	العائلات الفقيرة ذات الاربعة اطفال أو أكثر والعائلات التي تعال من قبل ارملة أو شخص عاجز.	٧٨،٧٠٠ طفل سنة ١٩٧١	١٢٠ – ١٤٠ ماركًا في السنة لكل طفل.	عينا.
– تعويضات خاصة للاطفال	الأطفال الذين هم بحاجة الى مساعدة اقتصادية خاصة.	٤٩،٠٠٠ سنة ١٩٧١	٢٣٢ او ٤٦٤ ماركًا في السنة لكل طفل.	نقدًا
– خدمات العناية الخاصة بالاطفال	الاطفال الذين هم بحاجة لعناية خاصة أو إشراف لتعرضهم لمرض او اصابة.	٣٩٠٠ طفل سنة ١٩٧١	١٣٨٨ ماركًا في السنة لكل طفل.	نقدا
– تسليفات للاعانة	الطفل الذي تحت إشراف محكمة او مؤسسة رعاية إذا لم يدفع الشخص المسؤول عن هذه الرعاية خلال مدة معينة	٤٤،٧٠٠ في سنة ١٩٧٢	٧٢٠ ماركًا كحدّ أقصى لكل طفل في السنة.	نقدا

تعويضات الأطفال تمول جزئيًا من إعانات يدفعها أرباب العمل وتبلغ ٣،٥٪ من مجموع الرواتب المدفوعة والجزء الآخر تدفعه الدولة.

التأمين ضد الحوادث واعانة العجّز:

لقد كانت التعويضات تدفع للحوادث التي تحدث أثناء العمل سنة ١٨٩٥ . وقد تعدل نظام التأمينات هذا فيما بعد وكان آخر تعديل له عام ١٩٥٩ . فالأشخاص الذين يصابون بحوادث ابان العمل أو يتعرضون للاصابة بأمراض مهنية لهم الحق بتطبيب مجاني بما فيه الأعضاء الاصطناعية وغيرها وتعويضًا ماليًا يوميًا يتراوح بين ٦٠–٨٠ ٪ من راتبهم العادي.

اما في حالات العجز الدائم فيعطى المصاب منحة سنوية تقدّر حسب خطورة الاصابة والخسارة المالية التي تتأتى عن هذه الإصابة لتعطله عن العمل . أما في حالة الحوادث المميتة فيعطى راتب تقاعدي لعائلة المصاب . وفي الوقت الحاضر يبلغ عدد الأشخاص الذين يحملون بوليصات التأمين ضد الحوادث مليون شخص ويدفع أقساط التأمين أرباب العمل . ومنذ سنة ١٩١٩ عمل بقانون يدفع التعويضات للإصابات التي تقع في الخدمة العسكرية . ويتبع في هذا المجال نفس المبادئ التي تتبع في حوادث العمل . أما التعويضات اليومية والسنوية فهي متعادلة للجميع بغض النظر عن الراتب أو الرتبة العسكرية .

ويتسلم المشوهون من المحاربين القدماء من الحرب العالمية الثانية والعجّز المدنيون ، وبالإضافة إلى التعويضات المشار إليها أعلاه ، ما يدعى بـ (بدل العجز) . وهذه تتضمن المعالجة المهنية والتثبيت في العمل . وهناك ٣٠٠٠ عاجز ينالون العناية الطبية سنويًا و ١٥٠٠ يحوزون على المعالجة المهنية . أما الأرامل واليتامى نتيجة الحرب فهم يحصلون على تقاعد يدفع من أموال الدولة ، وبأحوال خاصة يمكنهم أن يحصلوا على الإعانة المخصصة للبطالة .

نظام التقاعد في فنلندا :

يحق لكل شخص عاش في فنلندا لمدة خمس سنوات على الأقل واستوطن فيها نهائيًا الاستفادة من نظام التقاعد الذي يضمن له العيش بغض النظر عن جنسيته، كما أن كل موظف أو شخص يعمل عملًا حرًا ، أو مزارع أو صياد سمك ، أو مربي أيائل (جمع أيِّل) يعمل في فنلندا ، يعطى (تقاعد المستخدمين) ومقداره ٢،٥٢ – ٦،٣ بالمئة من راتبه أو أجوره الشهرية كما كانت في آخر سنة من سنوات عمله . أما موظفو الإدارة الحكومية وموظفو الإدارات المحلية فيحصلون على (تقاعد مستخدمين) نسبته ٢،٢ بالمئة . وقد يبلغ مجموع التقاعد العام و (تقاعد المستخدمين) ٦٠ بالمئة من الراتب عند التقاعد أي الراتب الذي يؤخذ كأساس لحساب (تقاعد المستخدمين) اما هذه النسبة فهي ٦٦ بالمئة لكل من موظفي الإدارة الحكومية وموظفي الإدارات المحلية .

تقاعد السن :

حدّد مرسوم التقاعد العام ومرسوم (تقاعد المستخدمين) سن تقاعد المستخدمين وأصحاب الأعمال الحرة والمزارعين وغيرهم بـ ٦٥ سنة ولموظفي الحكومة والحكومات المحلية ٦٣ سنة ولبعض المهن الأخرى الخاصة بين ٥٣ – ٦٢ سنة. أما حدود السن للمرأة العزباء فيختلف عن السن المعين في مرسوم التقاعد الوطني وذلك كمساعدة إضافية لها . وهذه المساعدة تدفع للمرأة التي يتراوح عمرها ما بين ٦٠ – ٦٤ عامًا على أن تكون غير موظفة . ويعنى بالمرأة العزباء: الغير متزوجة ، والأرملة ، والمطلقة أو التي هجرها زوجها .

تقاعد العجز : كل من لا يستطيع متابعة عمله العادي أو أية مهنة مشابهة بنتيجة المرض أو الضعف أو العجز الجسدي يعتبر غير مؤهل للعمل وبموجب مراسيم الموظفين والمقاولين ومرسوم العجز ، يحق للشخص تقاضي تقاعد العجز إذا لم يستطع القيام بعمله السابق او عمل مشابه ومناسب لمدة سنة . وخلال السنة الاولى التي يكون فيها الشخص غير قادر على العمل ، يدفع له تعيينًا ماليًا يوميًا معفى من الضرائب وذلك بموجب مرسوم الضمان المرضي . وهذا الراتب اليومي يبلغ بالنسبة للشخص الأعزب حوالي ٥٠ بالمئة من راتبه أو دخله بينما يتقاضى رب العائلة اكثر من ٥٠٪ .

اما معاش التقاعد بالنسبة للعجّز فيطبق بعد سنة من حصول العجز .

وعلى العموم فإن التقاعد الذي يتقاضاه العاجز يقابل (تقاعد السن) بما ان السنوات الواقعة قبل حصول العجز وحتى الوصول الى سن التقاعد تُشْمَل عند حساب مقدار التقاعد . اما الأولاد ذوي العاهة الخَلْقية (منذ الولادة) أو الذين اكتسبوا هذه العاهة وهم بعدُ أطفال والذين هم بحاجة لرعاية واهتمام في منازلهم ، فيحصلون على إعانات ماليــة إضافية من مؤسسة التقاعد العامة بين سن الثالثة والسادسة عشرة وفي حال حصول العجز الدائم عن العمل بعد سن السادس عشرة ، فان الشخص المعني يحصل على تقاعد العجز .

تقاعد الاشخاص المعالين : وتضم هذه المجموعة الأطفال الذين يُتوفى آباؤهم أو أمهاتهم الذين يعيشون في فنلندا والأرامل وهؤلاء يدفع لهم

معاش تقاعدي من قبل مؤسسة التقاعد العامة يؤمن لهم الحد الأدنى من المعيشة .

ان اليتامى الذين توفي آباؤهم أو أمهاتهم يحق لهم تقاضي (تقاعد المستخدمين) . أما الأرامل فيتقاضين تقاعد المعالين على أساس (تقاعد المستخدمين) دون الأخذ في الاعتبار فيما إذا كان الشخص المستحق (لتقاعد المستخدمين) قد توفي قبل سن التقاعد ، او كان يتقاضى (تقاعد العجز) او كان يتقاضى أساساً (تقاعد السن) . ويحق للرجل الأرمل ان يحصل على تقاعد زوجته اذا كانت المتوفاة مخولة لتقاعد مستخدمي الإدارة الحكومية . إن تقاعد المعالين المبني على (تقاعد المستخدمين) يصل الى ٥٠ بالمئة من تقاعد السن او العجز الذي كان الشخص المتوفى يستحقه او كان سيستحقه . وفي حال وجود ثلاثة معالين يحصل هؤلاء على ١٠٠ بالمئة من التقاعد .

كان يتقاضى معاش تقاعد السن في نهاية سنة ١٩٧٣ ، ٤٧٥,٠٠٠ شخص من أصل ٤ ملايين و ٦٦٥,٠٠٠ نسمة بالاضافة الى ٢٢٣,٠٠٠ يتقاضون معاش تقاعد العجز و ٧٤,٠٠٠ يتقاضون معاش الإعالة .

كيف تموّل معاشات التقاعد :

يموّل معاشات التقاعد دافعو الضرائب ، وأرباب العمل ، بالإضافة الى الدولة والسلطات المحلية .

وكل شخص يعيش في فنلندا ويطبق عليه نظام الضرائب يدفع قسط تأمين وطني ويبلغ ١,٧٥ بالمئة من دخله . وهو ملزم بدفع ضريبة البلدية وتقتطع هذه الضريبة من أصل الراتب . أما

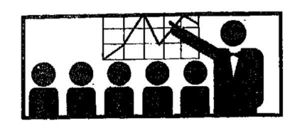
قسط التأمين الذي يدفعه أرباب العمل فيبلغ ٤ بالمئة من المعاشات والرواتب التي يدفعونها لمستخدميهم. وهذه الأقساط تدفع مع الضرائب المتوجبة عليها. اما الدولة فتتكفل بـ ١١ بالمئة من مجموع معاشات التقاعد العام وتتكفل السلطات المحلية بـ ٩ بالمئة. أما بالنسبة الى (تقاعد المستخدمين) فيدفع من أقساط التأمين التي يدفعها أرباب العمل. وهذه الأقساط تبلغ ٥,٦ بالمئة من المعاشات والرواتب التي تدفع للمستخدمين الدائمين، و ٦ بالمئة للمستخدمين لفترات قصيرة. أما بالنسبة إلى ذوي المهن الحرة فيدفعون ٥,٦ بالمئة من دخلهم المعتاد. وتعمل الدولة على تحويل ثلث (تقاعد المستخدمين) إلى البحارة ونصفه إلى المزارعين. أما معاشات التقاعد لموظفي الإدارة الحكومية فتدفع من أموال الخزينة العامة وذلك في نطاق الميزانية السنوية.

علاقات العمل وحماية العمال:

في نهاية القرن التاسع عشر وبعد غياب نقابة أرباب التجارة والصناعة، ظهر في فنلندا نظام علاقات العمال بالادارة، وهذا النظام اعتمد على الاتفاقات الاختيارية. وتحدّد شروط اتفاق العمل بحرية، بشرط الانسياق مع القانون، فالتقيّد بالقوانين من واجبات أرباب العمل. أمـــا الاتفاقيات الجماعية بين المنظمات العمالية والإدارة فلم تطبق إلا خلال الحرب العالمية الثانية. وقد شملت هذه الاتفاقات كل العمال فيما بعد تقريبًا. أما الخلافات التي قد تنشأ حول تفسير بنود هذه الاتفاقيات فتحل في محاكم العمل التي أنشئت عام ١٩٤٧. ومنذ عام ١٩٢٥ وبدلًا من محاكم

العمل كان هنالك وسطاء رسميون يحلون خلافات العمل التي كانت تشمل عددًا كبيرًا من العمال والذين ازدادت سلطتهم عام ١٩٤٦ . ولزيادة التعاون بين العمال والإدارة ولزيـــادة الانتاج ، وجدت لجان معْملية استشارية وفيها يُمَثَّل أرباب العمل والعمال ورسميون بنسب معينة ، وهذه اللجان تعقد اجتماعاتها في ٨٠٠ مؤسسة صناعية منذ عام ١٩٤٦ ومـن اعضائها ما لا يقل دومًا عن ٥٠ عاملًا او مستخدمًا.

في عـام ١٩١٧ ، كانت مدة العمل ثماني ساعات يوميًا . ومنذ عام ١٩٤٦ ، حددت ساعات العمل بثماني ساعات يوميًا و ٤٧ ساعة أسبوعيًا ، أما عام ١٩٧٠ فقد أصبحت ٤٠ ساعة أسبوعيًا. وهناك تشريع جديد يُعدّ الآن ويتعلق بساعات العمل بالنسبة لعمال الزراعة والغابات، أما ساعات العمل اليومي بالنسبة للمستخدمين في أعمال منزلية فحدّدت عام ١٩٤٩ بعشر ساعات. أما العطلة المدفوعة فقد أقرّت ونفذت منذ العشرينات من هذا القرن. ومنذ عام ١٩٧٣ أصبحت العطلة السنوية ٢٤ يومًا للمستخدمين الذين يعملون في الوظيفة نفسها لمدة سنة وتمدد الى ٢٨ يومًا بعد عشر سنوات من الاستخدام .



المدرسة الشاملة : يجري حاليًا في فنلندا إصلاح مدرسي شامل . فالمدارس الابتدائية التقليدية ذات نظام الثماني سنوات أصبحت شأنًا من شؤون الماضي . أمّا نظام المدرسة الشاملة ذا التسع سنوات قد بدأ يطبق الآن . وبموجب الخطط الحاضرة ، يجب أن تكون معظم مدارس فنلندا قد عملت بالنظام المدرسي الجديد في نهاية السبعينات وستعطى رياض الاطفال التي ما تزال في الطور الاختباري اهتمامًا أكبر وأعظم . وكما كان الأمر في المدارس الابتدائية السابقة سيكون التعليم في المدارس الشاملة مجانيًا ، ويصبح من واجبات السلطات المحلية توفير الوجبات الغذائية المدرسية ، والعناية الطبية ، والمواصلات المدرسية عند الحاجة والمنامة إن كانت المسافات التي على التلاميذ أن يقطعوها طويلة جدًا كما هي الحال في شمال فنلندا على سبيل المثال . وستكون المدارس تابعة للبلديات ولكن الدولة ستدعم هذه البلديات حسب حاجتها المادية . وستقسم المدرسة الشاملة إلى مستويين : أعلى وأدنى . وبشكل أساسي سيكون تعليم الطلاب في الصفوف الستة الأولى من المستوى الأدنى متشابهًا . ولكن في المستوى الأعلى المكوّن من ٣ سنوات سيكون التعليم بالنسبة لبعض المواد على مرحلتين أو ثلاث مراحل مختلفة . ولكي يقبل الطالب في المدرسة الثانوية ، عليه ان يكمل جميع المواد في المستوى المتوسط .

ان برنامج المدرسة الشاملة سيحتوي على لغتين أجنبيتين إجباريًا ، يُبْتَدَأ بإعطاء اللغة الاولى في الصف الثالث والثانية في الصف السابع . واللغة الأجنبية الاولى يمكن أن تكون إما اللغة المحلية الثانية أي السويدية أو الفنلندية (وهذه الأخيرة للأقلية السويدية) أو الانكليزية وربما لغة عالمية أخرى كالألمانية أو الروسية أو الفرنسية . أما في المستوى الأعلى فيمكن للطلاب إن شاؤوا أن يأخذوا لغة أجنبية ثالثة كالألمانية ، الفرنسية أو الروسية .

المدرسة الثانوية العليا : ثلثا مدارس فنلندا الثانوية هي مدارس خاصة (تدفع الدولة ما يصل حتى ٨٠ بالمئة من نفقاتها) . معظم هذه المدارس مختلطة كما سيكون عليه الحال في المدرسة الشاملة الجديدة . وتدوم الدراسة فيها ثلاث سنوات يقدم التلاميذ في نهايتها امتحان الترشيح للجامعة (الثانوية العامة) الذي ينظّمه مجلس مركزي يغطّي جميع أنحاء البلاد. والإصلاح في الإدارة التربوية سيظهر جليًّا أيضًا في المدارس الثانوية. وربما في المستقبل القريب سيستغنى عن امتحان الترشيح للجامعة (الثانوية العامة) مع أن هذا الموضوع لا يزال في طور الدراسة ولم يبت فيه نهائيًا بعد. وسيحل محله اختبارات في النضوج تعطى خارج المدرسة الثانوية وامتحانات موحدة داخل المدارس .

الجامعات ومؤسسات التعليم العالي : يحصل انتقاء طالبي الدخول الى الجامعات وما شابهها على أساس شهادات التخرج من المدارس وامتحانات دخول منفصلة . وخلال العشر سنوات الحالية سيقبل ما بين ١١,٠٠٠

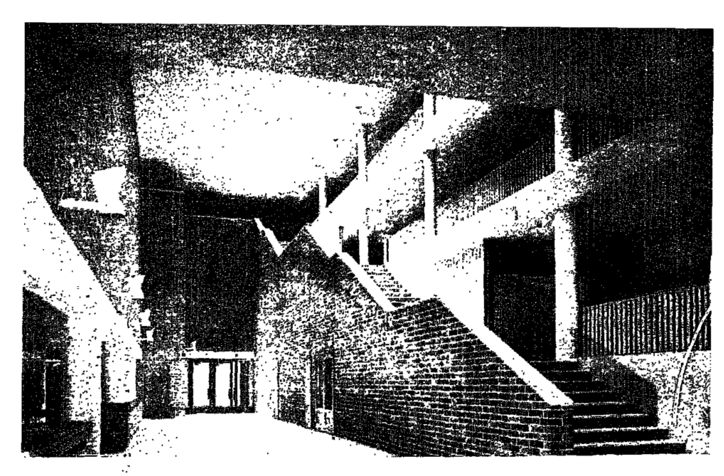
– ١٣,٠٠٠ طالب جديد كل عام . وهناك حوالي العشرين ألف طالب يقدمون امتحان الترشيح للجامعة (الثانوية العامة) ومعظمهم يرغب إكمال تعليمه العالي .

	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
المدارس الابتدائية	٤,٣٢٠	٣٩٠,١٠٠	٢٠,٤٠٠
الناطقون بالفنلندية		٩٥ بالمئة	
الناطقون بالسويدية		٥ بالمئة	
المدارس الثانوية	٦٧٣	٣٣١,٠٠٠	١٨,٢٠٠
الناطقون بالفنلندية		٩٤ بالمئة	
الناطقون بالسويدية		٥ بالمئة	

بالإضافة إلى جامعات الدولة ، هناك بعض المؤسسات الخاصة للتعليم العالي وتمول الدولة ٩٠ بالمئة من نفقاتها . إن أحد أهداف مرسوم إقامة مؤسسة التطوير الإضافي للتعليم الذي صدر سنة ١٩٦٨ هي زيادة عدد طلاب التعليم العالي إلى ٧٥,٠٠٠ طالب على الأقل في سنة ١٩٨١ (٥٥,٠٠٠ طالب– من ١٩٧٠ – ١٩٧١) ويشدد المرسوم على رفع مستوى التعليم في حقول الطب ، التكنولوجيا ، والعلوم الطبيعية . وبموجب البرنامج الجديد ، افتتحت سنة ١٩٧٢ مؤسسة جديدة وهي جامعة كووبيو للطب والعلوم الطبيعية .

عدد الطلاب في الجامعات والمؤسسات التعليمية العالية الأخرى سنة ١٩٧٢ :

الجامعة او المؤسسة	المجموع	الاناث منهم
جامعة هلسنكي	٢١٩٤٠	١١٣٤٠
جامعة توركو	٧٢٨٠	٣٩٢٠
الجامعة السويدية في توركو	٧١٠٥	٣٨٥٠
الجامعة السويدية في توركو (اكاديمية أوبو)	٢٦٧٠	١٢٠٠
جامعة تامبره	٥٢٤٠	٣٠٢٠
جامعة تامبره	٥٥٧٠	٣٢٣٠
جامعة يوڤاسكولا	٤٥٨٠	٢٦٧٠
جامعة أولو	٤٥٩٠	١٩٧٠
المعهد العالي التقني في هلسنكي	٤٨٨٠	٤٥٠
المعهد العالي التقني في تامبره	٧٢٠	٤٠
المعهد العالي التقني في لاپنرانتا	١٣٠	١٠
مدرسة هلسنكي للاقتصاد	٣١٨٠	١٥٢٠
المدرسة السويدية للاقتصاد في هلسنكي	١٤٥٠	٦٢٠
مدرسة توركو للاقتصاد	١٠١٠	٣٩٠
المدرسة السويدية للاقتصاد في توركو (أكاديمية أوبو)	٤٨٠	٢٠٠
مدرسة ڤاسًا للاقتصاد	٥٣٠	٣٤٠
كلية الطب البيطري في هلسنكي	١٨٠	٦٠
جامعة «يونسو» وهي تقوم جزئيًا بتدريب خاص لمعلمي المدارس الابتدائية والشاملة	٤٥٠	٢٢٠
المجموع :	٥٩,٦٤٠	٢٨,١٨٠



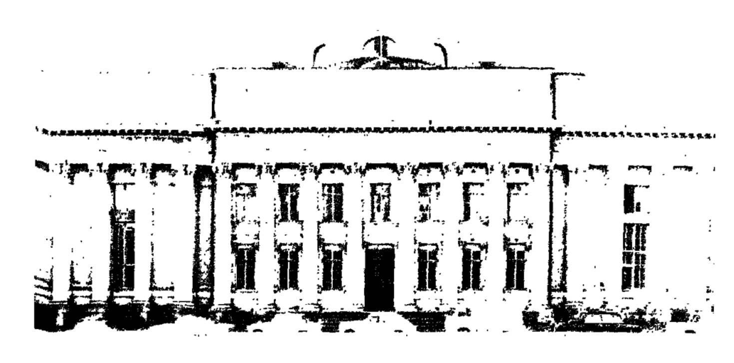
قاعة في جامعة (يوفاسكولا) بنيت على يد «آلفار آلتو» عام ١٩٥٧ .

عدد الطلاب في المؤسسات المهنية خريف ١٩٧٠

	عدد المدارس	عدد الطلاب
المدارس المهنية المركزية	٨	٥٨٢٣
مدارس مهنية تابعة لعصبة البلديات	٥٤	١٨٢٤٦
المدارس المهنية البلدية	٢١	١١١٣٤
مدارس مهنية صناعية	٤٤	٣١٧٠
مدارس مهنية للحرف اليدوية والخدمة	٩	١٠٤٠
مدارس مهنية للعجز وذوي العاهات	٩	١٢٨٠
البيت المدرسي المهني الحكومي	١	١٠٢
مدارس مهنية للتلاميذ	٤	٥٥٩
كليات مهنية	١٠	١٩٠١
كليات مهنية لتدريب المعلمين	٢	١٨٦
مؤسسات مهنية اخرى	٤	٢٧٠
المجموع :	١٦٦	٤٣,٧١١

تدريب المعلمين : ينعكس الإصلاح المدرسي الذي يحصل الآن في فنلندا في طريقة تدريب المعلمين أيضًا . في السنوات القليلة الأولى ، سيكون معظم معلمي المدرسة الشاملة الجديدة معلمي مدارس ابتدائية سابقين قد خضعوا لبعض التدريبات الإضافية . ولكن ابتداءً من سنة ١٩٧٤ سيتدرب معلمو المدارس الشاملة في وحدات تدريبية خاصة بالمعلمين في الجامعات . ستدوم الدراسة ثلاث سنوات خاضعة للتمديد إلى أربع سنوات في المستقبل . أما المعلمين في المدارس الثانوية العليا ، فيجب أن يحصلوا على شهادة جامعية (٤–٥ سنوات) بالاضافة الى دورة تدريبية في مدرسة خاصة بتدريب المعلمين . فالهدف العام من كل ذلك هو توحيد المستوى وتنسيق تدريب المعلمين لمختلف أنواع المدارس ، فمثلًا معلمو المدارس الشاملة سيحصلون على درجة أدنى ومعلمو المدارس الثانوية العليا سيحصلون على درجة أعلى وذلك في وحدات تدريب المدرّسين في الجامعة .

التدريب المهني : يؤسس الآن في فنلندا شبكة مركزية للمدارس المهنية تشمل جميع أنحاء البلاد وينتظر من هذه المدارس أن تفي بالطلب في نهاية ١٩٧٤ . إن حيّز التدريب الاضافي واعادة التدريب في مجال التدريب المهني ينمو باستمرار في أهميته . وهذا ما يستلزم بناء شبكة منفصلة من دورات التدريب المهني الى جانب مؤسسات التدريب المهني القائمة .



تعد مكتبة جامعة هلسنكي من أجمل الأبنية على الطراز الأمبراطوري في العاصمة والتي صممت على يد (كـــارل لودڤيغ انجل) (١٧٧٨ – ١٨٤٠).

عدد الطلاب في المؤسسات التقنية سنة ١٩٧١

	عدد الطلاب
الكليات التقنية	٦٩٤٨
المدارس التقنية	٨٦٢٥
المجموع	١٥,٥٧٣

عدد الطلاب في المؤسسات التجارية خريف ١٩٧١

	عدد الطلاب
الكليات التجارية	١٢٠٢٩
المدارس التجارية	٧٥١٢
مدارس مساعدة خاصة بالمبيعات	٢٤٨
المجموع	١٩٦٩٠

عدد الطالبات في مؤسسات التمريض خريف ١٩٧١

المجموع ٦٨٣٢ طالبة .

التعليم المجاني للراشدين :

خلال السنتين ١٩٦٩ — ١٩٧٠ كان هناك ٨٢ مدرسة شعبية لتعليم الراشدين أو البالغين ، ٢٥ منها تعطي الدراسة لمدة سنتين . والباقي لمدة سنة واحدة . عدد الطلاب في هذه المدارس بلغ ٧٠٠٠ طالب . واكثر من ٢٣,٠٠٠ طالب ينتمون الى ٢٢٩ مؤسسة عمالية ومدنية . وكان هناك ٩٠٠٠ نموذج مختلف من الحلقات الدراسية ، يبلغ عدد المنتسبين اليها ١٠٠,٠٠٠ منتسب . وفي مجال التعليم الحر للراشدين هناك أربع مدارس للمراسلة ، واحدة منها سويدية . وهذه المدارس كانت تضم خلال سنة ١٩٦٩ — ١٩٧٠ ، ٢٦,٠٠٠ طالب . أما تعليم الموسيقى ، فكان من مسؤولية ٣٠ مؤسسة على مختلف المستويات .

شبكة المكتبات في فنلندا من أكثف الشبكات في العالم ، ففي ١٩٧٠ كان هناك ٢٠٩٣ مكتبة عامة اي بنسبة مكتبة واحدة لكل ١٥٠٠ نسمة ، وبلغ عدد الذين استعاروا كتبًا ١,٢٢٥,٠٠٠ مستعير ، وعدد الكتب المستعارة ٣٢,٤٢٩,٠٠٠ كتاب أي بنسبة (٧) استعارات للفرد الواحد من السكان .



في فنلندا يدير مكتب تبادل المتدربين اعمال التبادل الدولي للمتدربين . وهذا المكتب تابع لوزارة العمل . ويدبر سفر المتدربين الفنلنديين الى الخارج ومجيء المتدربين الأجانب الى فنلندا

جمعية المستشرقين : أسسها كل من «كنوت تالكڤست» و «هاري هولما» وغيرهما من المفكرين سنة ١٩١٧ . من أهم نشاطاتها تقوية وتوسيع نشر الحضارة واللغات الشرقية في فنلندا . كما تقوم بنشر أعمال ودراسات المستشرقين من خلال سلسلة مطبوعاتها (Studia Orientalia) وقد خلف رئيسها «كنوت تالكڤيست» الاستاذ «أرماس سالونن» من عام ١٩٤٩ — ١٩٦٧ ثم الاستاذ «يوسي آرو» من عام ١٩٦٧ — ١٩٦٨ ورئيسها الحالي هو الدكتور «أركي سالونن» دكتور في الدراسات الآشورية في جامعة هلسنكي وعضو الاكاديمية الفنلندية للآداب والعلوم وله كتب ومقالات عديدة حول اللغة الاكّادية التي هي لغة الكتابة المسمارية وقد كتب عن التجارة والمهن والضرائب في بلاد الرافدين وسكرتير الجمعية هو الدكتور «ايلماري كاركي» وهو دكتور في الدراسات السوماريّة وهي اللغة المتداولة في بلاد ما بين النهرين منذ أكثر من الفين سنة قبل المسيح وله كتب ومقالات حول ذلك الموضوع .

«جمعية الدراسات المصرية»: أسّسها الاستاذ المساعد «روستيسلاڤ هولتهوار» سنة ١٩٦٩ وهي جمعية علمية ثقافية تعمل على تقوية وتبادل العلاقات العلمية والثقافية بينها وبين مثيلاتها في العالم وخاصة في جمهورية مصر العربية. كما تقوم بدور اعلامي ثقافي علمي فيما يتعلق بمصر القديمة والحديثة.

«جمعية الصداقة الفنلندية العربية»: أسّسها الاستاذ «أرماس سالونن» عام ١٩٦٣ وظل رئيسًا لها حتى عام ١٩٧٢ وكانت «هلڤي سيپيلا» احدى أهم اعضاء

اللجنة العاملين والرئيس الحالي هو «روستيسلاف هولتهوار» ومن أهداف الجمعية الرئيسية تقوية العلاقات الثقافية والاجتماعية بين فنلندا والبلاد العربية . والتعريف عن البلاد العربية وثقافتها في فنلندا عبر المحاضرات والأفلام والصور الملونة من وعن البلاد العربية ...

النادي الثقافي العربي : أسّسه كل من «فاروق ابو شقرا» استاذ في الدراسات العربية في جامعة هلسنكي والصحافي «تيمو ڤورالا» عام ١٩٧٢ ولا يزال رئيسًا له وفاروق ابو شقرا نائبًا للرئيس. واكثر الأعضاء هم من الطلاب . وأبواب النادي مفتوحة لكل من يهتم بالقضايا العربية في مختلف المجالات . اما نشاط الجمعية وأهدافها فهي قريبة جدًا لأهداف ونشاط جمعية الصداقة الفنلندية العربية فالجمعيتان يتعاونان في جميع المجالات ....

جمعية الصداقة الفنلندية — الفلسطينية : تأسست في شباط (فبراير) سنة ١٩٧٥ ومن اهم اهدافها العمل على توعية الرأي العام ودعم القضية الفلسطينية . ترئسها حاليًا السيدة النائبة «تالڒڤو م. كويڤيستو» اما نائب الرئيسة فهو «السيّد ماتّي كاكّونن» وهو نجل رئيس الجمهورية .

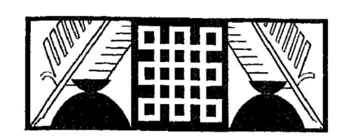
الجالية الاسلامية في فنلندا يوجد حاليًا في فنلندا جالية اسلامية ذات مركز اجتماعي مرموق . وعدد أفراد هذه الجالية حوالي ١٠٠٠ نسمة وأكثرهم من أصل «تتري-ڤولكا» . بدأت هجرتهم الى فنلندا سنة ١٨٠٠ ، أما لغتهم الأم فلا تزال قريبة الى التركية المكتوبة بالأحرف العربية . ولهم هناك مسجدان ومقران للقيام بفروضهم

الدينية والاجتماعية . ويعتبر مسجداهم في « هلسنكي » وفي « تامپره » أقرب مسجدين في العالم الى القطب الشمالي . ولهم مدرسة ابتدائية تهتم بتدريس العربية والقرآن بشكل خاص ...

الاتحاد التجاري الفنلندي – العربي : تأسس في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٤ وقد حضر هذا الافتتاح حوالي ٨٠ شخصًا . هدف الاتحاد تقوية وتنشيط العلاقات التجارية والصناعية بين فنلندا والدول العربية . يقوم الاتحاد باجتماعات ومحاضرات ونقاشات حول العلاقات التجارية بين فنلندا والدول العربية . تأسس الاتحاد على يد شخصيات من مختلف الادارات الرسمية والشركات التجارية والصناعية الكبرى في فنلندا ، وعدد المنتمين من الشركات حتى الآن يبلغ حوالي خمسين شركة . وسيقوم الاتحاد بافتتاح فروع له في كل من بيروت وجده كخطوة اولى .

الدراسات الشرقية والعربية في فنلندا

كانت الدراسات الشرقية ممثلة في فنلندا منذ تأسيس الجامعة في توركو عام ١٦٤٠ (حاليًا جامعة هلسنكي) وفي عام ١٨٢٨ انتقلت الجامعة الى هلسنكي كما نشأ اهتما خاص باللغات العربية والفارسية والتركية وتأسيس فرع خاص للآداب الشرقية وتعيين استاذ كرسي لهذه الغاية ولا يزال هذا الفرع يمارس نشاطه الى الآن وكان من أهم الّذين برزوا لهذا المنصب « جورج اوغست ڤالين » .



المستشرقون

« جورج أوغست ڤالين » ١٨١١ – ١٨٥٢ مستشرق ، درس في جامعة هلسنكي ثم في جامعة « سان بيترسبورغ » حاليًا « لينغراد » من عام ١٨٤٠ – ١٨٤١ وقد رحل الى مصر عام ١٨٤٢ ومكث هناك حوالي السنتين حيث اتقن اللغة العربية اتقانًا كاملًا كما لبس اللباس العربي ، وفي عام ١٨٤٥ رحل الى الجزيرة العربية ومكث هناك حوالي سنة ثم رجع الى مصر حاجًّا . اما رحلته الثانية فقد كانت الى سيناء والقدس ودمشق في عام ١٨٤٦ – ١٨٤٧ . ورحلته الثالثة الى الجزيرة العربية وايران عام ١٨٤٧ – ١٨٤٨ . عاد الى انكلترا عام ١٨٤٩ والى فنلندا عام ١٨٥٠ ، حيث نُصّب استاذًا للغة العربية وقد توفي بعد سنتين من تنصيبه . لم تكن مؤلفاته الا كتيبات ومقالات علمية عن لهجات اللغة العربية والأغاني البدوية . اما مذكراته فواسعة جدًا وقد نشرت بعد موته باللغة السويدية وقد تُرجم البعض الى العربية بعنوان « صور من شمالي جزيرة العرب » لسمير سليم شبلي ويوسف ابراهيم يزبك – بيروت ١٩٧١ ...

« ڤيلهالم لاغوس » ١٨٢١ – ١٩٠٩ أستاذ اللغات الشرقية . والّف كتابًا في قواعد اللغة العربية بالسويدية عام ١٨٩٩ وكتابًا بعنوان « منتخبات ونصوص من النظم والنثر » مع قاموس لها

« هاري هولما » ١٨٨٦ – ١٩٥٤ دكتور عضو في



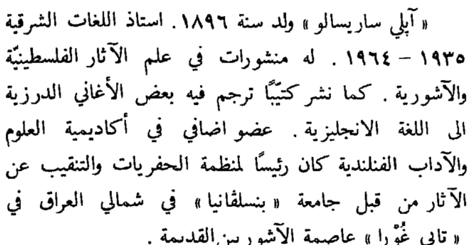
Georg Wallin

الاكاديمية الفنلندية للآداب والعلوم امضى اكثر حياته في السلك الديبلوماسي الفنلندي . له دراسات آشورية وعربية منها (سيرة النبي محمد صلعم) وقد نُشرت باللغتين الفنلندية والفرنسية .

« اويڤا توليو » ١٨٧٨ – ١٩٤١ أستاذ اللغتين الايطالية والاسبانية كما كان يُدرّس تأثير اللغة العربية على هاتيـ اللغتين » .

« كنوت تالكڤيست » ١٨٦٥ – ١٩٤٩ الذي نشر الة الرابع من كتاب (المُغْرِب في حُلى المَغْرِب) لابن سعيد

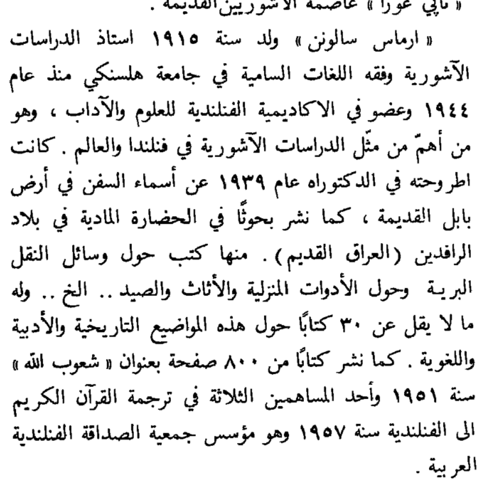
١٨٩٩ وكتاباً عن الامثال والعاب التسلية اللبنانية عام ١٨٩٧، كما كان يوجه اهتماماً خاصاً الى الدراسات والأبحاث الآشورية حيث نشر عدة كتب في هذا المجال والتي لها شهرة عالمية .





Aapeli Saarisalo

« آبلي ساريسالو » ولد سنة ١٨٩٦. استاذ اللغات الشرقية ١٩٣٥ - ١٩٦٤ . له منشورات في علم الآثار الفلسطينيّة والآشورية . كما نشر كتيّباً ترجم فيه بعض الأغاني الدرزية الى اللغة الانجليزية . عضو اضافي في أكاديمية العلوم والآداب الفنلندية كان رئيساً لمنظمة الحفريات والتنقيب عن الآثار من قبل جامعة « بنسلڤانيا » في شمالي العراق في « تاپي غُوْرا » عاصمة الآشوريين القديمة .





Armas Salonen

« ارماس سالونن » ولد سنة ١٩١٥ استاذ الدراسات الآشورية وفقه اللغات السامية في جامعة هلسنكي منذ عام ١٩٤٤ وعضو في الاكاديمية الفنلندية للعلوم والآداب ، وهو من أهمّ من مثّل الدراسات الآشورية في فنلندا والعالم . كانت اطروحته في الدكتوراه عام ١٩٣٩ عن أسماء السفن في أرض بابل القديمة ، كما نشر بحوثاً في الحضارة المادية في بلاد الرافدين (العراق القديم) . منها كتب حول وسائل النقل البرية وحول الأدوات المنزلية والأثاث والصيد .. الخ .. وله ما لا يقل عن ٣٠ كتاباً حول هذه المواضيع التاريخية والأدبية واللغوية . كما نشر كتاباً من ٨٠٠ صفحة بعنوان « شعوب الله » سنة ١٩٥١ وأحد المساهمين الثلاثة في ترجمة القرآن الكريم الى الفنلندية سنة ١٩٥٧ وهو مؤسس جمعية الصداقة الفنلندية العربية .


Jussi Aro

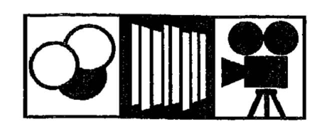
« يوسّي آرو » ولد عام ١٩٢٨ ، دكتور فخري في اللاهوت ، استاذ اللغات الشرقية في جامعة هلسنكي منذ عام ١٩٦٥ وكان في بدايته باحثًا في الدراسات الآشورية وقد نشر عدة كتب في قواعد اللغة البابلية (الاكاديّة) ساهم مع « أرماس سالونن » ومع « كنوت تالكفيست » بترجمة القرآن الكريم الى الفنلندية . وله كتاب بعنوان « الثقافة العربية » باللغة الفنلندية وترجمة لكتاب « طه حسين » (الأيام) – لم ينشر بعد – ويعمل الآن مع لجنة مترجمي الكتاب المقدس الى الفنلندية وفي تأليف كتاب عن اللهجات والحكايات الشعبية اللبنانية ...

« هايكي بالفًا » ولد عام ١٩٣٥ ، دكتور ، عمل سابقًا في جامعة هلسنكي ، وحاليًا يشغل منصب استاذ اللغة العربية في جامعة « غوثنبرغ » في السويد . له كتب ومنشورات في اللهجات العربية والأشعار البدوية .


Helvi Sipilä

« هلفي سيپيلا » نائبة السكرتير العام للامم المتحدة منذ عام ١٩٧١ . ولدت في هلسنكي عام ١٩١٥ . سبق ان كانت رئيسة للاتحاد الكشفي للبنات ورئيسة لاتحاد المحاميات العالمي من عام ١٩٥٤ – ١٩٥٦ . وشغلت منصب رئيسة منظمة « زونطا ZONTA » العالمية للنساء . ورئيسة الجمعية الفنلندية لمساعدة اللاجئين ، من سنة ١٩٦٥ حتى ١٩٧٢ وقد بذلت جهدًا كبيرًا في قضية اللاجئين الفلسطينيين . وسبق ان كانت عضوة عاملة في جمعية الصداقة الفنلندية – العربية منذ اول تأسيسها . ثم رئيسة الوفد الفنلندي للامم المتحدة من ١٩٦٦ – ١٩٧١ وفي العام التالي انتخبت نائبة للسكرتير العام .

الحياة الثقافية

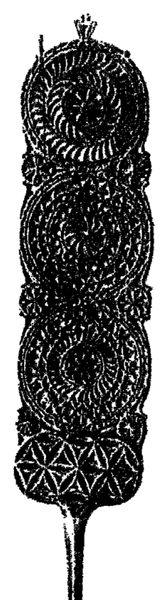


الثقافة الشعبية : كان سكان الريف وما زالوا من أكثر العناصر حيوية في الأمة الفنلندية . فالفلاحون لم يمروا أبدًا بطور العبودية ، والممتلكات الكبيرة الاقطاعية كانت قليلة ، وبناءً على هذا ، فمعظم الأراضي المزروعة كان يمتلكها مزارعون مستقلون . وتراث الحرية القديم هذا ترك أثره في الثقافة الشعبية والتي هي جزء مهم من الثقافة الفنلندية ككل . وقد تحلّت بيوت المزارعين بالغرف الكبيرة وبالهندسة الجميلة . كانت الغرف تزين بالأقمشة الزاهية وخاصة السجاد التقليدي المسمى (رويّو) أما الأثاث فغالبًا ما كان يصنع على يد المزارعين أنفسهم إذ ان المزارع الفنلندي كان دومًا نجارًا ماهرًا . توحّدت المزارع فأصبحت قرى تملك مساحات واسعة من الأرض بما فيها أراضي الصيد وحقوق صيد الأسماك وسواها . وفي هذه القرى بالذات ابتدأت الملاحم الشعرية ، والأساطير والقصص والأمثال والألغاز ، وقد كانت شفهية ولكنها حفظت حتى لفتت إليها أنظار الأدباء في القرن التاسع عشر فجُمع هذا التراث الشعبي بشكل رئيسي على يد الأديب «إلياس لونروت» كما أن كتابه (الكالڤالا) الذي أصدره سنة ١٨٣٥ رفع من قدر اللغة الفنلندية ووضعها في مقامها الصحيح ، كما أنه أيقظ الحس القومي لدى الشعب الفنلندي . ومن أيام لونروت حتى الآن ، جُمع قسم كبير من التراث الشعبي ، حتى ان محفوظات جمعية الأدب

الفنلندي في هلسنكي أصبحت من أضخم المحفوظات من نوعها في العالم (١,٥٥٠,٠٠٠ محفوظة). وبين السنوات ١٩٠٨ – ١٩٥٠ صدر ثلاثـــة وثلاثون مجلدًا تحت عنوان «الشعر القديم للشعب الفنلندي» وهذا يعتبر أضخم عمل من نوعه صدر في أي لغة كانت.

وهناك ثروة من الأغاني الشعبية الفنلندية التي كانت تغنّى أصلًا على أنغام آلات وطنية مثل (كانتله) وهي تشبه آلـــة القانون و (اليوهيكّو) ويعرض تراث فنلندا الشعبي عـلى مختلف أنواعه في المتحف الوطني في هلسنكي وفي أربعمائة متحف في المقاطعات وأكبر المتاحف في الهواء الطلق هو (سورا ساري) وهي جزيرة في هلسنكي حيث بنيت بيوت مزارعين بشكلها الأصلي «جبل الدير» في توركو حيــث حفظ قسم من البلدة على شكله الأصلي ويعود تاريخه الى القرن السادس عشر.

لقد أحيت حياكة سجاد (رويّو) وتطريزه منذ سنة ١٩١٠ ولقد بطل استعمال اللباس الوطني منذ نهاية القرن التاسع عشر ولكن بعد فترة قصيرة من ذلك استوحيت ملابس حديثة مصممة على أساس الأطرزة القديمة. وهذا اللباس يلبس الآن في الاحتفالات في الريف. ومنذ أواخر الثلاثينيات من هذا القرن بدأ انتاج مصنوعات من الخشب المحفور والتحف المعدنية ومجوهرات من طراز «كالفّالا» وذلك لأغراض تجارية.



تتحلى أشغال الخشب الشعبية والتي لها مكانة مرموقة في غربي فنلندا بالنقـــوش والزخارف الكثيرة المختلفة. وقد استعمل النقش لتزيين الأدوات النسائية بصـورة خاصة. والصورة اعلاه تبين شفرة آلة الغزل التي صنعت كهدية زواج من عريس لعروسه.

العلوم : منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر كان واحد من أهم أهداف البحث العلمي في فنلندا هو خلق صورة واضحة ومفصّلة عن فنلندا كبلد وأمة . وكانت نتائج هذا البحث العلمي اكتشافات ذات أهمية عالمية . ولقد بذل الجيولوجيون الفنلنديون جهدًا كبيرًا لخلق صورة متماسكة للمنطقة الفنلندية الاسكندناڤية . أما نظرية العالم (أ. ك. كاياندر) حول أنواع الغابات فقد طبقت على غابات في بلاد تختلف شروطها اختلافًا كليًا عن تلك السائدة في فنلندا . وأول مسح لموارد غابات فنلندا ، وكان ذلك بالصدفة اول مسح من نوعه في العالم ، أُجري من قبل العالم (أوريو إلڤسّالو) خلال السنوات ١٩٢١ – ١٩٢٤ . وهذا المسح استعمل كنموذج في البلاد الأخرى .

ولقد أغنيت ووسعت « الجمعية الفنلندية – الاوغرية » البحوث المتعلقة بدراسات اللغات الـ « الأورالية – آلتيّة » متابعين ما بدأه العالم «م. أ. كاستران». ولقد أسهم الفنلنديون إسهامًا كبيرًا في العلم والبحث بالمعنى الواسع للكلمة فالعالم « إدوارد ڤستر مارك » كانت له شهرة عالمية بين علماء الاجتماع . أما (فاينو أوير) ولد عام ١٨٩٥ فقد قاد رحلات استكشافية جغرافية في الأرجنتين وفنلندا . اما العالم الاجتماعي « س. ر. كارستن » (١٨٧٩ – ١٩٥٦) فقد درس حياة الهنود الاميركيين وتاريخهم الممعن في القدم في جنوبي أميركا .

والعالم « اوريو ڤايسلا » فقد كان اسهامه كبيرًا في علم الفلك ، وكذلك «ف. هايسكانن» الذي ساهم في علم شكل الأرض وقياس سطحها . اما العالم « سوندمان » ١٨٧٣ –

١٩٤٩ ، استاذ علم الفلك في جامعة هلسنكي . فكان اول العلماء الذين حلّوا « مسألة الجسم الثلاثي » اي التجاذب « بين اجسام فلكية ثلاثة » في سنة ١٩١٢ . أما أشهر علماء المدرسة الفنلندية الرياضية فهم « لارس آهلفورس » « ب. ي. موربارغ » و « رولف نيڤالينا » وبفضل دراستهم اصبحت فنلندا في مقدمة البلدان في دراسة « نظرية الأعمال » . أما عالم الكيمياء الحيوية « أ. ي. ڤيرتانن » فقد مُنح جائزة نوبل للكيمياء سنة ١٩٤٥ .

الأدب

طبع أول كتاب بالفنلندية سنة ١٥٥٠ وهو كتاب الحروف الأبجدية ثم الترجمة الفنلندية للإنجيل « العهد الجديد » للكاتب «ميكائيل أغريكولا » وتحت تأثير الكاتب «الياس لونورت » بجمعه أشعار ملحمة الـ «كالڤالا» (التي صدرت أولًا عام ١٨٣٥ ثم وسعت عام ١٨٤٩) وتأثير الشعر السويدي، انبعث الأدب الفنلندي إلى الوجود في الستينات من القرن الماضي. وأهم كتاب هذه الفترة هم « الكسيس كيڤي» وهو أول كاتب هام في النثر والدراما الفنلندية ، وكاتبان آخران كتبا باللغة السويدية هما (ج. ل. رونبرغ) ويعتبر شاعر فنلندا القومي ، والكاتب «زاكريس توپاليوس » كاتب القصة التاريخية والقصص الخرافية. اما الكاتبان « يوهاني آهو» و «يوهانس ليناّنكوسكي » فقد أدخلا الواقعية المبكرة إلى النثر الفنلندي، أما الذين اهتموا بالناحية الاجتماعية فهما الكاتبان «إلماري كيانتو» و «يول لهتونن » اللذان وصفا الحياة القروية في شرق فنلندا وكتب بعدهما في هذا المجال أيضًا «ف. ي.



زينت الملحمة الروائية « الاخوان السبعة » للكاتب اليكس كيفي بالصور التوضيحية على أيدي عدد كبير من الفنانين الفنلنديين . ولكن أحدث صورة ايضاحية هي للفنان (اوكي تانتو) .

سيلانيا» الذي نال جائزة نوبل وهو من غرب فنلندا وهناك « تويڤويكّانن » من مقاطعة « كوتكا » الصناعية .

ومن أهم المؤلفات الفنلنديات الكاتبة « ماريا يوتوني » فقد كتبت القصص القصيرة ، والروايات والمسرحيات . اما الشاعرة اديت سودرغران الناطقة بالسويدية فقد كان لها تأثير كبير في الشعر الحديث في فنلندا والسويد .

أما أشهر الشعراء الفنلنديين فهو الشاعر « اينولاينو» الذي كانت بداية القرن العشرين الفترة الرئيسية من حياته الإبداعية. ومن أشهر أعماله مجموعة من قصائد تاريخية غنائية في مجلدين وهي تدعى « هلكاڤرسيا ».

كما أنه كتب الروايات والمسرحيات أيضًا. وبعد « لاينو» ورث الشاعر «ف. أ. كوسكينيامي » لقب أمير الشعراء. وقبل الحرب العالمية الثانية، ابتدأ الشاعران اللذان يتميز شعرهما

بالرجولة والأسلوب الموجز الذي يقتحم الموضوع مباشرة «آرو . هيلا كوسكي » و « اوريو يولها » الذي كتب « المعلهـــر » وهي قصيدة رائعة عن « حرب الشتاء » ، أعمالها المبدعة .

اما القصيدة الغنائية فقد ابتدأ تطويرها في الخمسينات من هذا القرن عندما ظهر شعراء فنلنديون حديثون وأشهر هؤلاء هو «پافو هاڤيكو» المشهور كروائي أيضًا. وهناك مؤلفون مشهورون آخرون ترجمت أعمالهم إلى الإنكليزية أيضًا ، ومنهم « آينو كالّاس » التي أنتجت أعمالًا تتعلق كثيرًا ببلد زوجها الأصلي «إستونيا»، والكاتب «ڤاينولينّا» الذي كتب أفضل قصة عن الحرب السابقة. أما الكاتب «ميكا ڤالتري» فهو مشهور عالميًا بقصصه التاريخية . اما « ڤايّو ماري » فقد نال إعجاب العالم وربح الجوائز عن رواياته الحديثة الساخرة بشكل غريب والتي يتحدث فيها عن الحرب .

ومن أهم الأسماء في الأدب الفنلندي – السويدي هم « رابّه انكل » الذي يستعمل أسلوبًا انطباعيًا في شعره ، والذي تعالج مسرحياته الأسطورة اليونانية ولكن بشكل معاصر ، والكاتب « ڤالنتين كورالّ » الذي يظهر في القدرة الحادة على التحليل والاهتمام بالحالات النفسية المعقدة ، كما أنه كاتب دراما معروف . ومن مؤلفي الستينات « ماريانّه ألوپايوس » و «كريستر شيلمان» وكلاهما من ألمع كتاب النثر الأدبي الفنلندي – السويدي .

نشر في سنة ١٩٧٠ ، ٣٣٥١ عملًا منها ٢٠٤٣ عملًا غير روائي في الفنلندية ، و ٢٧٠ عملًا روائيًا و ١٥٩ عملًا غير روائي بالسويدية ، و ٣٩ عملًا روائيًا بالسويدية . أما مجمل

الترجمات إلى الفنلندية فقد كانت ٨٢٢ ترجمة (٢٧٦ عملاً غير روائي) منها ١٥٣ من اللغات الاسكندناقية ، ٤٧٥ من اللغة الانكليزية و ١٩٤ من اللغات الأخرى .

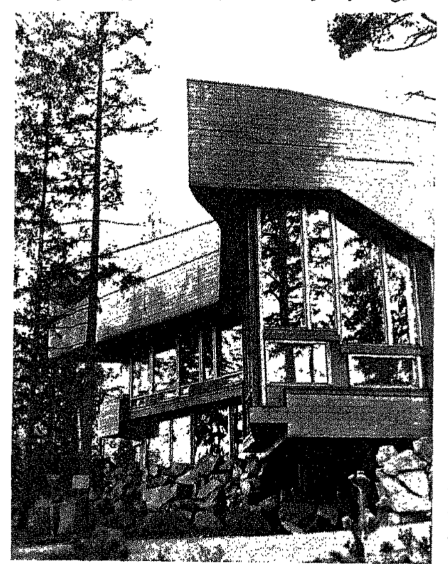
الهندسة المعمارية والفنون الجميلة :

الهندسة المعمارية :

لفنلندا كثير من النصب المعمارية والكنائس والقصور التي تعود الى القرون الوسطى . ولم تستطع فنلندا أن تصل بمستوى هندستها الى مستوى الشهرة العالمية الا في القرن الحالي . وكان أسلوب الرومانتيكية القومية وهو جزئيًا نتاج تأثير أجنبي أسلوب بداية القرن . وكانت فترة بقائه قصيرة ولذا وصف بأنه « زخة مطر شديدة غسلت ما علق من غبار القرن السابق وروت التربة لانتاج محصول جيد » . ولهذا الأسلوب يعزى اكتشاف العلاقة بين البناء والبيئة . فتحررت الهندسة من القيود الرسمية في الأسلوب . وابتدأ البحث في الهندسة عن حلول عملية لكل مشكلة فردية ، وكما في البلدان الأخرى فإن مواد البناء الحديثة : الإسمنت والحديد والزجاج ، ألهمت المهندسين بالبحث عن أشكال أكثر ملاءمة للأساليب الحديثة . لقد كانت الحرب العالمية الأولى نكسة بالنسبة للنشاط المعماري . ولكن في الثلاثينات اكتسبت تلك الحركة زخمًا جديدًا نراه الآن منعكسًا في المدن والقرى وخاصة في المناطق الصناعية من الريف . وبنبذ التعصب للبناء التقليدي أصبحت الهندسة الفنلندية الجديدة فنًا خلّاقًا يستغل الفرص الممنوحة من الصناعة والقياسات الموحّدة . وكانت النتيجة أننا حصلنا على دور سكن ومدارس ومستشفيات ومصانع وابنية للمكاتب

أفضل من الناحيتين الصحية والعملية . والقيمة الجمالية لهذه الأبنية لا تنبع من زخرفتها بل من بنائها التقني .

وصاحب السمعة الكبيرة في مجال الهندسة المعمارية في بداية القرن هو « أليال سارينن » ويعترف الأميركيون بأنه أغنى ثروة الهندسة في أميركا عندما ذهب اليها . وحتى أواسط القرن، كان قد ظهر عدة مهندسين فنلنديين ذوي شهرة عالمية ، ويكفي أن نذكر « آلفار آلتو » و « أريك بروغمان » اللذين أظهرا القوة الخلاّقة للهندسة المعمارية الفنلندية .



هذه الصورة تمثل بناء الطلبة (ديپولي) في جامعة فنلندا التقنية . صمم هذا البناء أحد أشهر المهندسين المعماريين في الجيل الجديد وقد تمّ بناؤه عام ١٩٦٦ . ويقع هذا البناء قرب هلسنكي في (اوتانيامي) حيث توجد مجموعة مباني الجامعة التقنية وتحتوي على عدة معاهد تعليمية وبيوت للطلبة .

الرسم

لم يَحظ الفن التصويري الفنلندي بالشهرة التي حظيت بها الهندسة المعمارية خارج البلاد . ان للتصوير في فنلندا جذورًا محلية عميقة ، ومع ذلك فهو يعكس أيضًا الاتجاهات الفنية المتتالية التي تنبعث من مراكز الفن الاوروبية .

في بداية القرن التاسع عشر ، تأثر الرسامون الفنلنديون بمدرسة « دوسلدورف » الألمانية . وفي نهاية القرن اصبحوا يتأثرون بباريس ، اذ ان « ألبرت إدلفلت » كان أول رسام فنلندي يكتسب شهرة أوروبية ، وقد أدخل المدرسة الطبيعية الفرنسية إلى فنلندا في الثمانينات من القرن الماضي . ولكن هذه المدرسة الطبيعية أخذت طابعًا وطنيًا متأثرة بالملحمة الوطنية الفنلندية (كالڤالا) وقد سمي هذا الطابع « الرومانتيكية القومية » ومن أهم روادها « آكسلي كَالّان كالّلا » الذي أبدع تحفًا عدة متأثرًا بطابع منطقة (كاكيلا) اذ كان عنده مورد لا يَنْضب من المواضيع في الغابات البكر والشخصيات الانسانية في تلك المناطق الشرقية القصوى من فنلندا. لقد خضع «إدلفلت» إلى تأثير هذا الاتجاه الفني ، ولكن أعظم منجزاته تتجلى في رسم الوجوه والأشخاص .

كما أن الفن الايطالي كان له تأثيره أيضًا في نهاية القرن التاسع عشر ولكن تأثيره في الرسّام «كَالان كالّلا» كان ذا عدة اتجاهات ، وكانت شخصيته قوية جدًا حتى أنه ترك طابعه الشخصي على الفنانين وجمهور الفن في نهاية القرن التاسع عشر .

أما الانطباعية فقد ظهرت قبل الحرب العالمية الأولى

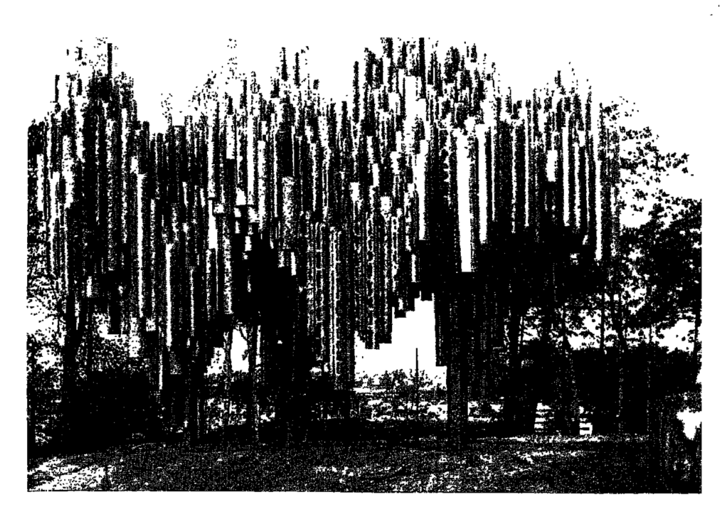
مباشرة وهناك مجموعة تدعى «مجموعة سبتمبر» تأثرت بهذه النزعة وكانت هناك مجموعة أخرى منافسة هي «مجموعة نوفمبر». المجموعة الاولى عملت على تحرير اللون، امـا المجموعة الثانية فقد جلبت إلى فن الرسم الفنلندي القوة وحتى تلك القدرة الوحشية والحدة في التعبير. وكان على رأس «مجموعة نوفمبر» الفنان «توكوسالينن» الذي اكتسب شهرة في فنلندا وخارجها كأفضل ممثل للمذهب التعبيري الفنلندي في الفن. وهذا المذهب لا يسعى الى تصوير الحقيقة الموضوعية بل إلى تصوير المشاعر التي تثيرها الأشياء والأحداث في نفس الفنان.

هذه المدرسة الفنية والجيل من الفنانين الذي ظهر بعـد الحرب العالمية الثانية يستحقان كل تقدير لأنهما أعطيا فن الرسم الفنلندي ثروة الألوان تلك. أما تناول المذاهب الاوروبية فكان عن طريق التكعيبية المعتدلة والسوريالية وهاتان النزعتان لهما أنصارهما في فنلندا.

ولا تزال بعض التقاليد القومية القوية تظهر في رسم المشاهد الطبيعية ولكن معظم الفنانين الشباب متأثرون بالمذاهب الأوروبية العصرية.

النحت :

تدرج فن النحت في فنلندا في القرن التاسع عشر عبر ثلاث مراحل وهي : الكلاسيكية الجديدة ، الطبيعية، والواقعية، لكن لم يشتهر أيٌ من النحاتين خارج فنلندا. ولم يبرز نحات مشهور في فنلندا حتى الحرب العالمية الاولى. ومنذ أن عُرف



النصب التذكاري للموسيقار (سيبيليوس) في هلسنكي الذي نحت على يد الفنان (ايلا هيلتونن) ولد عام ١٩٢٢ . أحد أكثر النحاتين موهبة في فنلندا . ويتألف هذا النصب من أنابيب فولاذية صهرت ثم لحمت معًا . وهناك نحت منفصل لوجه الموسيقار (عن يمين النصب) ويزن ٢٣٤ طنًا ويبلغ ارتفاعه ١٠ أمتار.

(ڤاينو آلتونن) ظل سيد النحت المطلق. إذ انه أظهر من البداية نقاوة أسلوب عجيبة . لقد صور إزميله مثالية رفيعة وذلك بالجرانيت وهو صعب الاستعمال وكذلك بالرخام ، واستطاع أن يسبر الأغوار السحيقة للنفس البشرية . أما النحاتون المعاصرون في فنلندا فهم «آيلا هيلتونن» التي تعرف بأعمالها من النصب التذكارية بشكل خاص و «لايلا پولّينن» (ولدت سنة ١٩٣٣) التي تُظهر إحساسًا كلاسيكيًا تجاه الجمال. وتضم اعمالها : منحوتة «الربيع في الرجل» الموجودة في بناء محافظة هلسنكي (١٩٦٦) ، ونقش نحاسي نافر صنع

خصيصًا للمعرض العالمي في مونتريال سنة ١٩٦٧ وهو موجود الآن في مطار هلسنكي .

ومن أهم أعمال آيمو توكياينن (ولد سنة ١٩١٧) تمثال الحرب في مقبرة مدينة (پوري) (١٩٥٢) وتمثال الماريشال «جوستاف مانرهايم» على ظهر الحصان في هلسنكي (١٩٦٠).
من أحدث الأمثلة على النحت الفنلندي منحوتة «ذكرى السلام» للفنان «أسّي رانڤال» سنة ١٩٦٨ التي تطل على المرفأ الجنوبي في هلسنكي ومنحوتة ذكرى الحرب الأهلية سنة ١٩١٨ للفنان «تايستو مارتيسكاينن» وموجودة قرب مجموعة الملاعب الاوليمبية في هلسنكي .

الفنون والصناعة : تمتد جذور الفنان الصناعية في فنلندا إلى أيام نظام نقابة الصنّاع ، لكن في أوائل هذا القرن ظهرت أول مبادرة دولية في معرض باريس العالمي . ولقد أثار العمل المعروض هناك اهتمامًا عظيمًا وكان من الطراز القومي الفنلندي . وقد اكتسب الفنانون الفنلنديون الشهرة العالمية بالأقمشة ، السيراميك الزجاج ، تصميم الأثاث ، توزيع الأضواء . أما أشهر مصنوعات الأقمشة فهو بساط (رويّو) وهو بساط يصنع في المناطق الريفية منذ قرون طويلة . ولكنه في شكله العصري الحاضر يمثل فنًا شخصيًا وحرية في التعبير اللوني .

ويتمتع صنّاع السيراميك الفنلنديون بمركز مرموق في العالم . وهم يتمتعون بظروف عمل شبه مثالية فلهم حرية العمل والتصرف في معمل فخار في هلسنكي . والبعض منهم

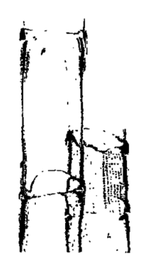
يعطي المادة التي بين يديه معاني عظيمة.والآخرون بشهادة ناقد أجنبي يقدمون : « أجمل ما في العالم من طلاء » . ان مخيلتهم غنية لذا فهم يرسمون أجسادًا بشرية تشكل عالمًا خاصًّا بها وكذلك يرسمون عالم الحيوان . وكذلك في مصانع الزجاج وبسبب التعامل مع الفنانين ارتفع مستوى الانتاج الزجاجي الفني منه والمخصص للاستخدام . إن مستوى الصنعة عال ، وان للأشكال المصنوعة عادة فتنة ساحرة لا تضاهى .

لقد عرض الفن الصناعي الفنلندي في مختلف معارض أوروبا وأميركا . وإن النجاح الذي صادفه قد زوّد الفنانين بحافز شديد . والجوائز التي أتوا بها إلى بلدهم هي برهان على التقدير والاحترام العالميين اللذين يتمتع بهما الفن الصناعي في فنلندا .

المسرح والسينما : يؤرخ فن الدراما في فنلندا من ١٠ آذار (مارس) سنة ١٨٦٩ عندما عرض المخرج (كارلو بورغبوم) مسرحية « ليا » التي كتبها ألكسيس كيڤي على « المسرح الجديد » في هلسنكي . إن أول مسرح ناطق باللغة الفنلندية قد أُنشئ في هلسنكي سنة ١٨٧٢ باسم (مسرح آركاديا) . وبعدها اصبح الاسم « المسرح الوطني الفنلندي » ابتداءً من سنة ١٩٠٢ . وفي سنة ١٨٨٧ انشأ « أوغست أسپغران » وزوجته « أوْرورا » «المسرح الفنلندي المتنقل» الذي تابع مهمته « مسرح المقاطعة الفنلندي » الذي انشئ في (ڤيپوري) في سنة ١٨٩٩ . وتبع هذا « مسرح ڤيبوري » و « مسرح مدينة ڤيبوري » . وبفضل جهود (كارلا هالما) أنشئ مسرح في (تامپره) سنة ١٩٠٤ . وفي آخر القرن ،

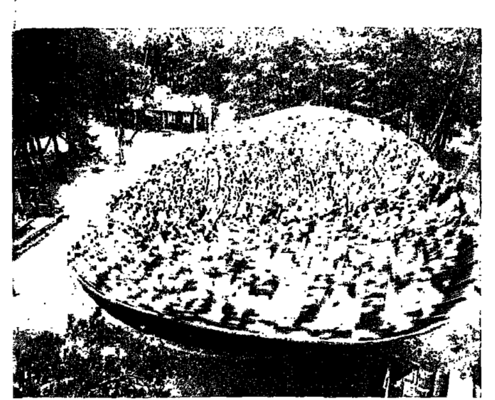
ظهرت عدة مسارح جديدة معظمها مسارح مستقلة نتيجة للاهتمام المتزايد في الفن المسرحي بين نوادي الشباب والحركة العمالية. ونتيجة لإنشاء المسارح العمالية المستقلة، كان لمعظم المدن الصغيرة مسرحان دائمان خلال العشرينات ولكنها كانت تواجه مشاكل مالية. وتبع الأزمات الاقتصادية والفنيـــة للعشرينات، ويأس وفتور الثلاثينات ومشاكل السياسة الداخلية، تبعها مباشرة انخفاض في عدد روّاد المسارح.

وشهدت الثلاثينات بدايات محاولة لجمع المسارح المحلية في مسرح مركزي واحد وتُوجت هذه المحاولة بالنجاح عـــلى الصعيدين الفني والمالي. والآن، وفي بداية السبعينات، تطرأ تغييرات كبيرة على التركيب الكلي للمسرح الفنلندي. ومما يشير الى ذلك نظام المسرح الاقليمي الذي يعتبر تنظيمًا جديدًا كليًا للمسرح. والهدف هو إنشاء مسارح ثابتة تدعمها في قواعد المدن والمراكز التي فيها نسب سكانية كافية لإنجاحها (على الاقل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) وهذه القاعدة ستتألف من مناصرين متآلفين من رسميّي الحكومة، والبلدة والجمعيات الموجودة في البلدة. ومن وجوه التغيير الواضحة وجود نوع جديد من المسارح وهي: «المسارح الديموقراطية الاحترافية» أي (مسارح المجموعات) وهي تعد سبعة حتى الآن. وهذه المسارح تضع برنامجًا هدفه العمل على إزالة عدم المساواة الاجتماعية كمحتوى وشكلًا وتوزيعًا.



يحاول بعض المصممين الفنلنـديين خلـق بعض الاشكال المتناسقة الأجـزاء من الزجاج، وقد اتبع هذا الخط من التصميم بنجاح وبرع فيه الفنان النـاشئ (أويڤا تويكّا).

هناك ٣٢ مسرحًا احترافيًا في فنلندا، ٤ منها تقدم عروضًا باللغة السويدية، بالاضافة الى ذلك يخرج المسرحيات في كل بلدية هواة محليون. أما عدد العروض في السنة فتقـدر



تحتل مدينة (تامبره) المرتبة الثانية بعد هلسنكي من حيث أهميتها كمدينة مسارح . واكثر المسارح غرابة هــو مسرح (بونيكي) الصيفي الذي بني عام ١٩٥٩ . ولهذا المسرح صالة دوّارة تحتوي على ٨٠٠ مقعد . ويحضر الحفلات في هذا المسرح رواد المسارح في فصل الصيف حيث يأتون من كل أنحـاء فنلندا .

بـ ٢٠,٠٠٠ حفلة (المسارح الاحترافية ٧٦٨٠ عرضًا عـــام ١٩٧٠ – ١٩٧١) . قسمت العروض المسرحية في عام ١٩٧٠– ١٩٧١ حسب جنسية المؤلفين كالآتي : ١٨٩٥ عرضًا فنلنديًا (٣٩ بالمئة) ، ٨٤٧ انكليزيًا (١٧ بالمئة) ، ٤١٢ فرنسيًا (٨,٤ بالمئة) ١٩٨ أميركيًا (٤ بالمئة) ، ٢٣٥ سويديًا (٥ بالمئة) ، وعروض أخرى (١٨,٥ بالمئة) .

أما صناعة السينما الفنلندية التي أنشئت سنة ١٩١٩ فتقصر معظم انتاجها لتلبية حاجة السوق المحلية . وفي سنة ١٩٧٢ صُنعت ستة أفلام طويلة ، وكان هناك ٣١٨ دارًا للسينما عدد مقاعدها ١٠٠,٧٤٧ مقعدًا .

الموسيقى : عندما يرد ذكر الموسيقى الفنلندية أمام أسماع العالم ، فكأنما بك تذكر « سيبليوس » وفي الواقع ، وعلى كل حال ،

فان الحياة الموسيقية للبلاد لها قاعدة واسعة تتمثل في هلسنكي . هناك أكثر من أربعين مؤلّف موسيقي يزاولون عملهم في العاصمة . وفي جامعة هلسنكي يوجد منصب للموسيقى . أما (آكاديمية سيباليوس) وهي أهم معهد للموسيقى في فنلندا ، فتعطي كل المواد الموسيقية التي تعطى في الكونسرڤاتوارات الأوروبية .

وتوجد في هلسنكي فرقتان موسيقيتان كبيرتان سيمفونيتان تقدمان ثلاث حفلات موسيقية في الأسبوع خلال الموسم الذي يمتد من أيلول إلى أيار . وبالإضافة الى هاتين ، هناك أوركسترا الأوپرا الوطنية وأوركسترا الحجرة الهلسنكية . أما الأوپرا الفنلندية الوطنية فتقدم حوالي المئتي عرض في الموسم . ويشارك في الحفلات الموسيقية وعروض الأوپرا أشهر الفنانين الفنلنديين والعالميين .

المهرجانات : هناك عدة مهرجانات خلال أشهر الصيف عندما تقفل المسارح النظامية وقاعات الموسيقى أبوابها . ومهرجانات فنلندا تتألف من الأحداث الثقافية الآتية :

- مهرجان « كوپيو » للرقص والموسيقى ويتضمن : الباليه الكلاسيكي ، الرقص الحديث ، الحلقات الدراسية وموسيقى فرقة الآلات النحاسية .
- مهرجان هلسنكي ويتضمن : الحفلات الموسيقية ، الأوپرا ، الباليه والمسرح .
- مهرجان « ڤاسا » ويتضمن : التمثيل ، الموسيقى ، والعروض المسرحية .

- مهرجان (يوﭬاسكولا) ويتضمن : برنامج منوعات بما فيها المحاضرات والحلقات الدراسية مع الترجمات الفورية حول مواضيع الموسيقى ؛ الدراما ، الرقص والأفلام .
- مهرجان الاوبرا في (ساﭬونلينّا) ويتضمّن : حفلات الاوبرا، الموسيقى ، استعراضات الرقص الشعبي الفولكلوري وغيرها .
- مهرجان « پوري » العالمي للجاز ويتضمن : حفلات جاز خاصة ، وحفلات جاز جماعية .
- مهرجان « كاوْستينن » للموسيقى الفولكلورية .
- مهرجان توركو الموسيقي ويتضمن : موسيقى الحجرة ، الأوبرا ، وموسيقى الكورال .
- مسرح تامپره الصيفي ويقدم عروضًا مسرحية خاصة .

الراديو والصحافة : إن البث الإذاعي من احتكار « أولايس راديو » التي تمتلك الحكومة فيه ٩٣ بالمئة من الأسهم. تغطي التكاليف ترخيصات الراديو ففي ٣١ كانون الثاني ١٩٧٢ بلغ عددها (١,٨١٧,٧٤٢) جهازًا للراديو . وتذاع ١١,١١١ ساعة من البرامج سنويًا باللغة الفنلندية ، ٣٧٢٢ ساعة باللغة السويدية . أما الموسيقى فتؤلف حوالي ٥٤,٩ بالمئة من البرامج . ابتدأت شركة إذاعة فنلندا ببث تجاربها التلفزيونية في تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٥٦ وبثها المنتظم في ١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٨ . اما مجموع الرخص التلفزيونية المعطاة حتى ٣١ / ١ / ١٩٧٢ فكانت ١,١١٩,٧٨٨ .

أول جريدة اصدرت في فنلندا كانت باللغة السويدية وظهرت سنة ١٧٧١ ، واول جريدة باللغة الفنلندية كانت

بعدها بخمس سنوات وحاليًا يوجد ٨٩ جريدة تظهر ثلاث مرات اسبوعيًا على الأقل .

وبلغ معدل بيع الصحف سنة ١٩٧١ (٢,٢٠٠,٠٠٠ نسخة). هناك عشرون جريدة تظهر بالسويدية وأهم الصحف اليومية تظهر في الجدول ادناه واهم وكالة انباء (وكالة انباء فنلندا) .

في سنة ١٩٧٣ اصدر أكثر من ١٥٠٠ مجلة دورية وفي طليعة هذه المجلات « هيميو » (شهرية ٤٢١,٠٠٠) . والاسبوعيات « أپّو » (٢٨٠,٠٠٠) ، « سايورا » (١٣١,٠٠٠) ، « كوتي پوستي » (١٣٥,٠٠٠) . « ڤوسي مايلما » كل اسبوعين (١١٥,٠٠٠) و « سُووا من كوڤالاهتي » (٧٥,٠٠٠) . ومن أهم المجلات النسائية هي « كوتيلياستي » كل اسبوعين (١٣٦,٠٠٠). وكذلك الاسبوعيتان « أوسي أنّا » (١٦٤,٠٠٠) و « منايست » (١٣٧,٠٠٠) .

الصحف اليومية الفنلندية

الاسم	تصدر في	الحزب المسؤول	الانتشار
Helsingin Sanomat	هلسنكي	مستقلة	٢٩٧.٠٠٠
Maaseudun Tulevaisuus	هلسنكي(٣ مرات اسبوعيًا)	مستقلة	١٣٩,٠٠٠
Aamulehti	تامپره	حزب التآلف الوطني	١١٨,٠٠٠
Turun Sanomat	توركو	مستقلة	١١٤,٠٠٠
Uusi Suomi	هلسنكي	حرب التعاضد الوطني	٨٦,٠٠٠
Ilta-Sanomat	هلسنكي	مستقلة	٨١.٠٠٠
Kaleva	أولو	مستقلة	٦٧,٠٠٠
Hufvudstadsbladet	هلسكي	مستقلة (سويدية)	٦٦.٠٠٠
Savon Sanomat	كوو پيو	الحزب المركزي	٦٥,٠٠٠
Vaasa	ڤاسا	التعاضد الوطني	٦٠.٠٠٠
Keskisuomalainen	يوڤاسكولا	الحزب المركزي	٥٩,٠٠٠
Satakunnan Kansa	پوري	التعاصد الوضي	٥٢.٠٠٠
Etelä-Suomen Sanomat	لاهتي	مستقلة	٥١,٠٠٠
Karjalainen	يوونسو	التعاضد الوطني	٤٦.٠٠٠
Kansan Uutiset	هلسنكي	اتحاد الشعب الديمقراطي	٤٤.٠٠٠
Suomen Uutiset	هلسنكي (٣ مرات اسبوعيًا)	الحزب الريفي	٤٢,٠٠٠
Suomen Sosialidemokraatti	هلسنكي	الحزب الاجتماعي الديمقراطي	٤٠.٠٠٠



التزلج، التجذيف، الجري، المصارعة وألعاب الكرة من أهم الرياضات التي يهتم بها الشعب الفنلندي. ولقد ظهرت الرياضة بشكلها المنظم منذ السبعينات من القرن الماضي. وفي أول ظهورها في الألعاب الأولمبية سنة ١٩٠٨ (وقد اشتركت ايضًا بالمباريات التحضيرية عام ١٩٠٦) ربحت فنلندا مداليتها الذهبية الأولى في المصارعة. وفي سنة ١٩١٢، أحرزت فنلندا تقدمًا باهرًا في ستوكهولم إذ انها حصلت على ٩ ميداليات ذهبية، ٦ منها في ألعاب القوى وثلاث للمصارعة. ثلاث من هذه الذهبيات حصل عليها العداء (هانّس كولهماينن). أما فريق رمي الرمح الذي كان يرئسه (يوليوس ساريستو) فقد أحرز سلسلة انتصارات متمثلة باللاعبين. (يوني مورا) و (ماتّي يارڤينن) و (تاپيو راوتاڤارا) و (پاولي نڤالا). وامتد نجاح فنلندا الأولمبي في ألعاب القوى والمصارعة خلال العشرينات والثلاثينات حين برز اسم (باڤو نورمي) الحاصل على تسع ميداليات ذهبية.

الرياضة الشتوية ذات أسس متينة في فنلندا وذلك بسبب العوامل الطبيعية. فلقد احرزت نجاحات اوليمبية عديدة، وأحرزت كأس العالم مرات عديدة في التزلج، وأكثر الأسماء شهرة (ڤالي سارينن) و (ڤيكو هاكولينن) و (آرو مانتورانتا). وخلال الخمسينات والستينات قفزت الى رأس القمة اسماء مثل

(أنتي هوڤارينن) و (ڤيكو كانكونن) وذلك في رياضة التزلج مع القفز على الجليد.

وتقام كل سنة العاب شتائية كبرى في « لاهتي » و«پوييو» (في مدينة كووپيو) واوناسڤارا (في مدينة روڤانيامي). ففـــي التزلج السريع برز اسم (كلاس تونبرغ) كبطل للعالم ورابح ميداليات أوليمبية خلال العشرينات بعدها. وفيما بعد ربحت المتزلجة (كايّا موستونن) ميدالية اوليمبية ذهبية في سنة ١٩٦٨. ومن الألعاب الشتائية المحببة هذه الايام في فنلندا هي هوكي الجليد.

وأحرزت نجاحات أوليمبية أيضًا في الجمباز (٤ نجاحات) سنة ١٩٤٨، مع (هيكي ساڤولاينن) الذي ربح الميداليات من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٥٢. وفي الملاكمة كانت أول



لعبة البيسبول اللعبة الوطنية الفنلندية وهي تشبه لعبـــة البيسبول الأميركية.

ميدالية ذهبية للملاكم (ستن سوڤيو) سنة ١٩٣٦ ، وفي التجذيف ربحت فنلندا أربع ميداليات سنة ١٩٥٤ في ألعاب هلسنكي الأولمبية . وفي الرماية يبرز اسم (ينتي لينّو سفوو) وميدالياته الذهبية في السنتين ١٩٥٦ و ١٩٦٤ . وأحرزت فنلندا نجاحًا أيضًا في رفع الأثقال وفي هذا المجال ربح (كارلو كانگا سنيامي) ميدالية ذهبية سنة ١٩٦٨ . اما العداءان الفنلنديان (لاسّه ڤيران) و (پكّا ڤاسالّا) فربحا سوية ثلاث ميداليات ذهبية في ألعاب ميونيخ الأوليمبية في سنة ١٩٧٢ .

والميداليات التي ربحتها فنلندا في الألعاب الأوليمبية حتى دورة ميونيخ سنة ١٩٧٢ هي : ١٠٨ ذهبية ، ١٠٦ فضية ، و ١٢٠ برونزية .

وهناك أيضًا رياضيون من الدرجة الأولى في مجال رياضة رمي النبال والكريكت (بعضهم نساء) وسائقو سيارات السباق أمثال (تيمو ماكِنن) و (راونو آلتونن) و (پاولي تويڤونن) و (هانّو ميكّولا) .

وعلى المستوى الوطني فان الرياضات الشعبية الأخرى هي لعبة البيسبول الفنلندية ، والاستدلال ضمن الغابات التي تجذب الكثير من رواد الغابات . وجنبًا الى جنب مع المباريات الرياضية المرغوبة جدًا ، هناك اهتمام في تمارين اللياقة البدنية والتريّض من قبل الناس العاديين . فنرى المواطنين من كل الأعمار يخرجون للتزلج ، وللسير في ممرات الغابات ، وملاعب الرياضة ، وحمامات السباحة وقاعات الجمباز يبحثون عن الصحة والجمال ومتعة الحركة. ان اهمية تكييف

الرياضة قد نبّه اليها مدرس الرياضة الشهير (لوري «تاهكو» بيهكالا) .

هناك منظمات رياضية عديدة . أما التنظيمات الرياضية المتعلقة بالعلاقات الخارجية فهي في يد الاتحاد الفنلندي المركزي للرياضة . أما اتحاد الرياضة العالمي فله تقاليد ممتازة يعود تاريخها إلى العشرينات والثلاثينات ، أيام « الألعاب الأولمبية العمالية » . وتحصل الرياضة على مساعدات مالية من رهانات كرة القدم التي تشرف عليها الدولة الفنلندية . اما تعليم الرياضة والبحوث المتعلقة بها فيحصل في جامعة « هلسنكي » ، و « يوڤاسكولا » و « توركو » ، وفي مؤسسة الرياضة الفنلندية في « ڤياروماكي » .
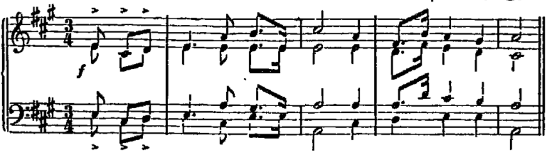
العداءة «موناليزا بوريسياينن» الفنلندية تقترب من خط النهاية وخلفها العداءة «ريتا كوهنه» من المانيا الديموقراطية.
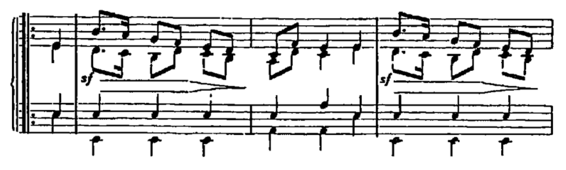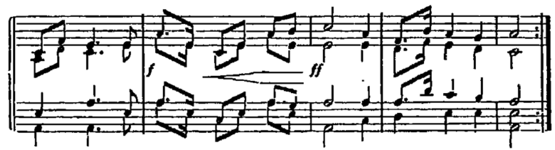


نشيد فنلندا الوطني — بلادنا

تأليف ج. ل. روناباري (١٨٤٦)

تلحين فرادريك پاسيوس (١٨٤٨)







بــــلادنا بــــلادنا ويـــا أرْض وطننا
يـــا كلمــة غاليـــة بصداكِ العــالي

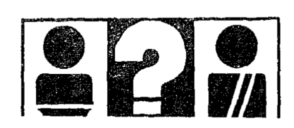
* * *

لا جبـــل يعلــــو في الأفـــق
ولا وادٍ منخفض او ساحــــل بحر
أحب الينــــا مـــــن وطننـــا
وطــن اجـدادنا في بلاد الشمال

* * *

لا يـــزال ازدهـــارك بـــرغْمًا
وسوف يتفتّح مـــرّة زهرة رائعـــة
ويشرق مــــن حبنــــا لك
نـــور وجـــلال وفـــرح وأمـــل
ويكون لغنــــائنا الوطنـــي مرة
صــــــدًى أعـــــلى

. . . . . .

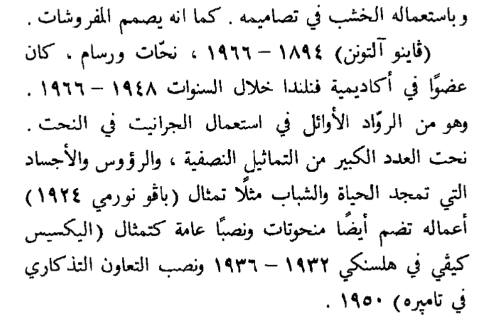


أهم الشخصيات



Aalto

(الفار آلتو) ولد سنة ١٨٩٨ مهندس معماري عضو في اكاديمية فنلندا منذ سنة ١٩٥٥ كما انه عمل كاستاذ زائر في قسم الهندسة المعمارية الاختبارية التابعة لمؤسسة « ماساتشوتس التقنية » وفي كامبردج في الولايات المتحدة خلال السنوات ١٩٤٦ – ١٩٤٧ . من أهم اعماله مصح « بايميو » عام ١٩٣١ مكتبة البلدية في ڤيبوري ١٩٣٥ ، ڤيلّا مايريا ١٩٣٨ ، الجناح الفنلندي في معرض نيويورك الدولي ١٩٣٩. بيت الطلبة في جامعة (ميت) سنة ١٩٥٩، المركز الثقافي في (ولفسبورغ)، ومركز الفنون في (اولبورغ) في الدانمرك ، ومُجَمّع للشقق في برلين . وهو خبير في تصميم المدن . ويعرف بحريته الأسلوبية وباستعماله الخشب في تصاميمه . كما انه يصمم المفروشات .



(ڤاينو آلتونن) ١٨٩٤ – ١٩٦٦ ، نحّات ورسام ، كان عضوًا في أكاديمية فنلندا خلال السنوات ١٩٤٨ – ١٩٦٦ . وهو من الروّاد الأوائل في استعمال الجرانيت في النحت . نحت العدد الكبير من التماثيل النصفية ، والرؤوس والأجساد التي تمجد الحياة والشباب مثلًا تمثال (باڤو نورمي ١٩٢٤) أعماله تضم أيضًا منحوتات ونصبًا عامة كتمثال (اليكسيس كيڤي في هلسنكي ١٩٣٢ – ١٩٣٦ ونصب التعاون التذكاري في تامپره) ١٩٥٠ .



Aaltonen

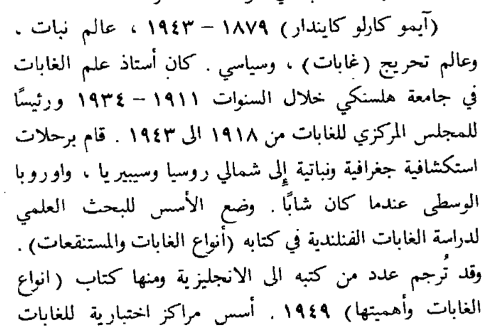


Agricola

(ميكائيل اغريكولا) ١٥١٠ - ١٥٥٧ أسقف ومصلح ديني فنلندي . مؤسس الأدب الفنلندي ومبدع اللغة الفنلندية المكتوبة . درس اللاهوت واللغات المقدسة في جامعة (ويتنبارغ) المانيا الغربية ١٥٣٦ - ١٥٣٩ واتصل في تلك الآونة بلوثر وميلا نكتون . ولقد استطاع كمساعد اسقف وكأسقف أن يقوم بالاصلاح الديني بحذر دون أية اضطرابات أو سفك دماء . مات لدى عودته من موسكو حيث ذهب لعقد معاهدة سلام مع روسيا . أصدر أول الكتب التي كتبت باللغة الفنلندية وهي : كتاب الألف باء سنة ١٥٤٢ . كتاب صلاة للقساوسة مؤلف من ٨٧٥ صفحة سنة ١٥٤٤ ، وترجمة للعهد الجديد (الإنجيل) سنة ١٥٤٨ ، كما ترجم أيضًا حوالي ربع كتاب العهد القديم (التوراة) . اما نسخة الإنجيل الفنلندية التي وضعها فقد أصبحت الأساس للإنجيل الفنلندي حتى في آخر الترجمات لهذا الكتاب في الوقت الحاضر .



Cajander

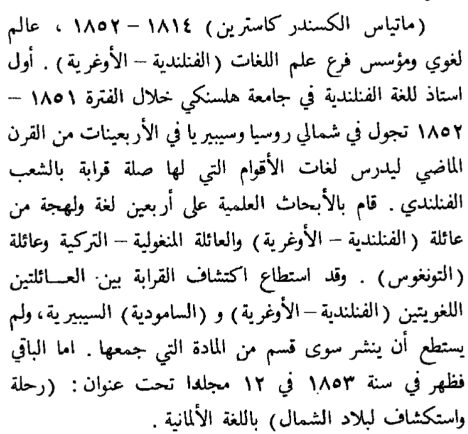


(آيمو كارلو كايندار) ١٨٧٩ - ١٩٤٣ ، عالم نبات ، وعالم تحريج (غابات) ، وسياسي . كان أستاذ علم الغابات في جامعة هلسنكي خلال السنوات ١٩١١ - ١٩٣٤ ورئيسًا للمجلس المركزي للغابات من ١٩١٨ الى ١٩٤٣ . قام برحلات استكشافية جغرافية ونباتية إلى شمالي روسيا وسيبيريا ، واوروبا الوسطى عندما كان شابًا . وضع الأسس للبحث العلمي لدراسة الغابات الفنلندية في كتابه (أنواع الغابات والمستنقعات) . وقد تُرجم عدد من كتبه الى الانجليزية ومنها كتاب (انواع الغابات وأهميتها) ١٩٤٩ . أسس مراكز اختبارية للغابات

في فنلندا ، ومؤسسة أبحاث الغابات الفنلندية سنة ١٩٠٩ . وشغل منصب رئيس الوزراء في السنوات ١٩٢٢ – ١٩٢٤ وخلال السنوات ١٩٣٧ – ١٩٣٩ .



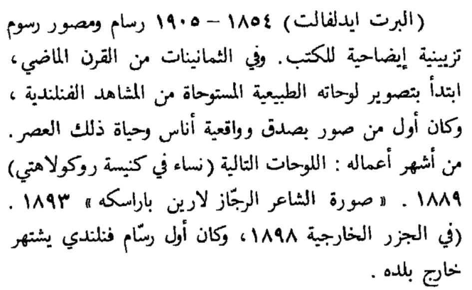
Castrén



(ماتياس الكسندر كاسترين) ١٨١٤ – ١٨٥٢ ، عالم لغوي ومؤسس فرع علم اللغات (الفنلندية – الأوغرية) . أول استاذ للغة الفنلندية في جامعة هلسنكي خلال الفترة ١٨٥١ – ١٨٥٢ تجول في شمالي روسيا وسيبيريا في الأربعينات من القرن الماضي ليدرس لغات الأقوام التي لها صلة قرابة بالشعب الفنلندي . قام بالأبحاث العلمية على أربعين لغة ولهجة من عائلة (الفنلندية – الأوغرية) والعائلة المنغولية – التركية وعائلة (التونغوس) . وقد استطاع اكتشاف القرابة بين العــائلتين اللغويتين (الفنلندية – الأوغرية) و (السامودية) السيبيرية، ولم يستطع أن ينشر سوى قسم من المادة التي جمعها . اما الباقي فظهر في سنة ١٨٥٣ في ١٢ مجلدا تحت عنوان : (رحلة واستكشاف لبلاد الشمال) باللغة الألمانية .



Edelfelt



(البرت ايدلفالت) ١٨٥٤ – ١٩٠٥ رسام ومصور رسوم تزيينية إيضاحية للكتب. وفي الثمانينات من القرن الماضي، ابتدأ بتصوير لوحاته الطبيعية المستوحاة من المشاهد الفنلندية ، وكان أول من صور بصدق وواقعية أناس وحياة ذلك العصر. من أشهر أعماله : اللوحات التالية (نساء في كنيسة روكولاهتي) ١٨٨٩ . «صورة الشاعر الرجّاز لارين باراسكه» ١٨٩٣ . (في الجزر الخارجية ١٨٩٨، وكان أول رسّام فنلندي يشتهر خارج بلده .




Eskola

(اسكولا بانتي) ١٨٨٣ – ١٩٦٤ جيولوجي . استاذ علم المعادن والجيولوجيا في جامعة هلسنكي ١٩٢٤ – ١٩٥٤ . أسس دراسة وجوه المعادن ، وبناءً على ما وجده فانه عندما يتبلور الصخر تتشكل معادن أخرى مختلفة ومن العناصر نفسها وذلك حسب اختلاف درجة الحرارة والضغط . ومن نوع الصخر الموجود في مكان ما ، يمكن استنتاج نوعية الأحوال التي كانت سائدة عند حدوث التبلور . وهذه الطريقة تتبع حالياً في تصنيف كلّ أنواع الصخور المتبلورة. وقد أعطي هذا العالم ميدالية (پنروز) الذهبية من جمعية علماء الجيولوجيا الاميركيين سنة ١٩٥١ .



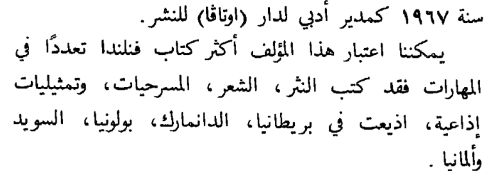
Gallen-Kallela

(أكسلي جالّان كايلّلا) ١٨٦٥ – ١٩٣١ . مارس الرسم والتصوير وفن الغرافيك . كان الشخصية الرئيسية في الحركة الرومنطيقية القومية في فنلندا . وبنتيجة رحلته الى (كاراليا) في التسعينات من القرن الماضي ، غيّر اسلوبه من الطبيعية الى الواقعية الرومنطيقية كما يظهر في بعض أعماله مثل (آينو) ١٨٩١ و (تقدم السمپو) ١٨٩٣ ، وكلاهما مستلهمتان من ملحمة (كالاڤالا) الوطنية . وبعدها تحوّل الى طريقة منهجية ولكنها أكثر التزاماً بالمواضيع الأسطورية مثل (دفاع السامپو) ١٨٩٦ ، (والدة لمّينكاينان) و (انتقام يوكاهاينين) ١٨٩٧ .



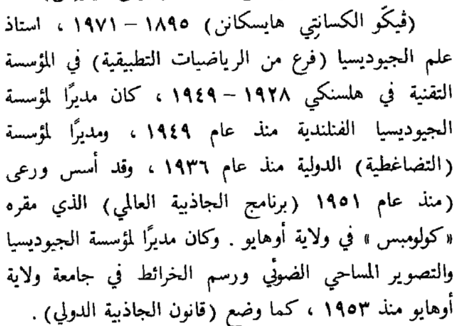
Haavikko

(پاڤو هاڤيكّو) ولد سنة ١٩٣١ . مؤلف. وقد عمل منذ سنة ١٩٦٧ كمدير أدبي لدار (اوتاڤا) للنشر.



يمكننا اعتبار هذا المؤلف أكثر كتاب فنلندا تعدداً في المهارات فقد كتب النثر ، الشعر ، المسرحيات، وتمثيليات إذاعية، اذيعت في بريطانيا، الدانمارك، بولونيا، السويد وألمانيا .

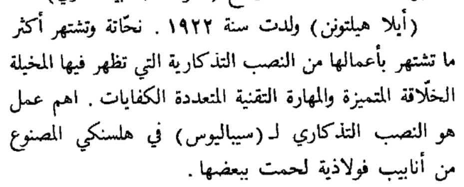
وبعد أن أصدر ديوانه الشعري الأخير وعنوانه (الكلام والإجابة والتعليم) والذي أوضح فيه آراءه في الاقتصاد . دعي بالاقتصادي الذي يكتب الشعر السامي . وقد ترجمت أعماله الى عدة لغات ونُشِر له كتاب في بريطانيا بعنوان قصائد مختارة والقصة القصيرة (قبل أن يبدأ التاريخ) من المجموعة القصصية المسماة (كأس المتآمرين على مائدة كلوديوس سيڤيلس) .



(ڤيكّو الكسانتي هايسكانن) ١٨٩٥ - ١٩٧١ ، استاذ علم الجيوديسيا (فرع من الرياضيات التطبيقية) في المؤسسة التقنية في هلسنكي ١٩٢٨ - ١٩٤٩ ، كان مديرًا لمؤسسة الجيوديسيا الفنلندية منذ عام ١٩٤٩ ، ومديرًا لمؤسسة (التضاغطية) الدولية منذ عام ١٩٣٦ ، وقد أسس ورعى (منذ عام ١٩٥١ (برنامج الجاذبية العالمي) الذي مقره «كولومبس» في ولاية أوهايو . وكان مديرًا لمؤسسة الجيوديسيا والتصوير المساحي الضوئي ورسم الخرائط في جامعة ولاية أوهايو منذ ١٩٥٣ ، كما وضع (قانون الجاذبية الدولي) .



Heiskanen



(أيلا هيلتونن) ولدت سنة ١٩٢٢ . نحّاتة وتشتهر أكثر ما تشتهر بأعمالها من النصب التذكارية التي تظهر فيها المخيلة الخلّاقة المتميزة والمهارة التقنية المتعددة الكفايات . اهم عمل هو النصب التذكاري لـ (سيباليوس) في هلسنكي المصنوع من أنابيب فولاذية لحمت ببعضها .



Hiltunen

(اهتي كاريالاينن) ولد سنة ١٩٢٣ سياسي ومدير بنك. عضو في مجلس إدارة بنك فنلندا المركزي منذ سنة ١٩٥٨ ، وشغل منصب وزير منذ سنة ١٩٥٧ فكان وزيرًا للخارجية من سنة ١٩٦١ - ١٩٦٢ و ١٩٦٤ - ١٩٧٠، ومنذ عام ١٩٧٢.


Karjalainen

وقد كان رئيسًا للوزراء من سنة ١٩٦٢-١٩٦٣ ومن ١٩٧٠-١٩٧١ . وقد ترأس وفود تجارية عدة، كما أنه قاد مفاوضات تحالف فنلندا مع المنظمة الأوروبية للتجارة الحرة. وكان المضيف في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الذي عقد في هلسنكي .


Kekkonen

(أورهو ككّونن) ولد سنة ١٩٠٠ رئيس الجمهورية ، ولد في بيت متواضع في فنلندا الوسطى . تخرج بشهادة دكتوراة في القانون سنة ١٩٣٦ . وكان عضوًا في مجلس ادارة بنك فنلندا من السنة ١٩٤٦ - ١٩٥٦ وشغل منصب وزير العدل سنة ١٩٣٦ وبعدها كان عضوًا في حكومات عديدة . شغل منصب رئيس الوزراء خمس مرات وشغل منصب رئيس المجلس النيابي خلال السنتين ١٩٤٨ - ١٩٥٠ . وقد أصبح رئيسًا للجمهورية منذ ١٩٥٦ بعد هدنة سنة ١٩٤٤ . عرف بدعمه لنظريات رئيس الوزراء (پاسيكيڤي) الذي انطلق للعمل على الأقل من التوتّر وزيادة التفاهم المتبادل بين فنلندا والاتحاد السوفياتي . وكان رياضيًا شهيرًا ورئيسًا لاتحاد فنلندا للرياضة والجمباز خلال السنوات ١٩٣١ - ١٩٤٧ .


Kivi

(الكسيس كيڤي) ١٨٣٤ - ١٨٧٢ ، مؤلف . كتب سنة ١٨٦٤ (كولّارڤو) أول عمل تراجيدي باللغة الفنلندية والتي استُلهمت من الملحمة الوطنية (كالاڤالا) . وظهرت ملهاته (اسكافيّو القرية) في نفس السنة . وكان أول عرض لمسرحيته (ليا) المستوحاة من الإنجيل أول اعلان عن ولادة المسرح الفنلندي . أما رائعته (الإخوة السبعة (عام ١٨٧٠) والتي

ترجمت الى الانجليزية ، فهي رواية تحكي عن الاخوان من عائلة (يوكولا) الذين حاولوا الهروب من مسؤوليات المجتمع وان يجدوا الحرية ففروا الى الغابات لكنهم ما لبثوا ان عادوا بعد بضع سنين ليعيشوا كمواطنين محترمين .


Koivisto

(ماونو كويفيستو) ولد سنة ١٩٢٣ ، سياسي واقتصادي شغل منصب وزير المالية من ١٩٦٦ – ١٩٦٨ وأيضًا في سنة ١٩٧٢ . كان رئيسًا للوزارة خلال الفترة من ١٩٦٨ – ١٩٧٠ ، وهو حاكم بنك فنلندا المركزي منذ سنة ١٩٦٨ .


Kokkonen

(يوناس كوكّونن) ولد سنة ١٩٢١ ، مؤلف موسيقي ، واستاذ في التأليف الموسيقي في أكاديمية (سيبليوس) من سنة ١٩٥٩ حتى ١٩٦٣ . وعضو في اكاديمية فنلندا منذ ١٩٦٣ . تتضمن مؤلفاته اربع سيمفونيات ، (سيمفونية داكاميرا لاثنتي عشرة آلة وترية ، و (موسيقى للخيطان) و (اناوغراتيو) للأوركسترا ، (كونشرتو التشلّو) ورباعيتين للآلات الوترية ، وخماسية وثلاثية للبيانو ، و (القداس) لجوقة من ستة أجزاء مختلطة من الجنسين ، وسلسلتي الأغاني المسماة (تونلّا الطيور) و (أمسيات) .


Leino

(أينو لاينو ١٨٧٨ – ١٩٢٦ شاعر اصدر حوالي ٣٠ مجموعة شعرية ، وعددًا من المسرحيات والروايات والقصص القصيرة. ويعتبر أعظم شاعر فنلندي في هذا القرن، وكان صحفيًا أيضًا. أجمل اعماله تراتيل «هلكافيرسيا» ١٩٠٣ – ١٩١٦ وهي مجموعة من الشعر الغنائي والأساطير المكتوبة شعرًا .



Linna

(ڤاينولينّا) ولد سنة ١٩٢٠ مؤلف صدرت روايته (الجندي المجهول) سنة ١٩٥٤ وتعتبر من أعظم الروايات عن الحرب في العالم أجمع . وله ملحمة من ثلاث مجلدات تدعى « تحت النجم القطبي » التي تصف تقلبات الأوضاع لدى عائلة مزارع فنلندي ، ونشرت خلال السنوات ١٩٥٩ – ١٩٦٢ .


Lönnrot

(الياس لونَروت) ١٨٠٢ – ١٨٨٤ طبيب درس الفن الشعبي ، وعالم لغوي . خلال السنوات ١٨٥٣ – ١٨٦٢ شغل منصب استاذ اللغة الفنلندية في جامعة هلسنكي . وخلال الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي قام برحلات استكشافية سيرًا على الاقدام إلى (كاريليا) لجمع الشعر الشعبي وإصداره كملحمة وطنية وهي (الكاليڤالا) ١٨٣٥ ، روجعت ووسعت سنة ١٨٤٩ ، وأصدر أيضًا مجموعة من الأشعار الشعبية الغنائية (الكانتالاتّار) ومواد أخرى من الفن الشعبي . ولقـــد صاغ كلمات فنلندية جديدة ، وصان مفردات اللغة الفنلندية في أيامه ، والتي بلغت في ذلك الوقت ٢٠٠,٠٠٠ كلمة بقاموسه الفنلندي – السويدي (١٨٦٦ – ١٨٨٠) .

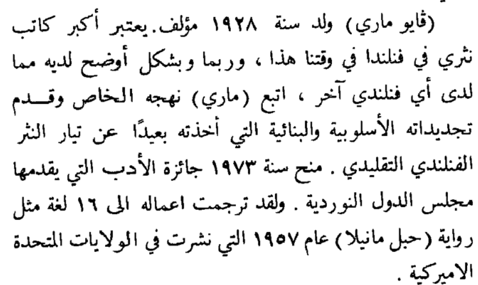

Mannerheim

(غوسطـاف منّر هايم) ١٨٦٧ – ١٩٥١ ، بـارون ، ماريشال فنلندا سنة ١٩٤٢ خدم في الجيش الروسي من سنة ١٨٨٧ مشاركًا في الحرب الروسية اليابانية والحرب العالميـــة الاولى . عاد الى فنلندا برتبة « فريق » سنة ١٩١٧ . كان وصيًا على عرش فنلندا سنة ١٩١٨ – ١٩١٩ . أسس عصبة (مانرهايم) لرعاية الطفل سنة ١٩٢٠ . وكرئيس لمجلس الدفاع منذ سنة ١٩٣١ ، فقد أعاد تنظيم قوات الدفاع الفنلندية . شغل منصب قائد القوات المسلحة في حرب الشتاء سنة ١٩٣٩ – ١٩٤٠ .

أصدر كتابه (عبر آسيا من الغرب الى الشرق بين ١٩٠٢ - ١٩٠٨) وهو بيان مفصل عن رحلاته العلمية على ظهر الحصان الى آسيا الوسطى والصين سنة ١٩٤٠ ونشرت « مذكراته » بين عامي ١٩٥١ و ١٩٥٢ .



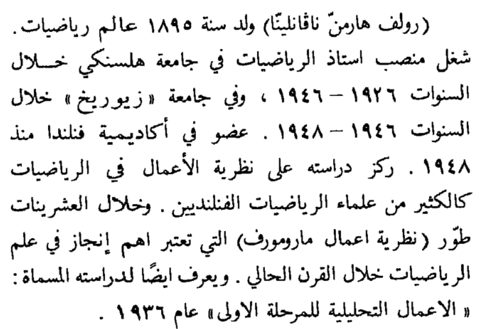
Meri



(ڤايو ماري) ولد سنة ١٩٢٨ مؤلف. يعتبر أكبر كاتب نثري في فنلندا في وقتنا هذا ، وربما وبشكل أوضح لديه مما لدى أي فنلندي آخر ، اتبع (ماري) نهجه الخاص وقدم تجديداته الأسلوبية والبنائية التي أخذته بعيدًا عن تيار النثر الفنلندي التقليدي . منح سنة ١٩٧٣ جائزة الأدب التي يقدمها مجلس الدول النوردية . ولقد ترجمت اعماله الى ١٦ لغة مثل رواية (حبل مانيلا) عام ١٩٥٧ التي نشرت في الولايات المتحدة الاميركية .



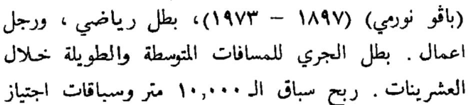
Nevanlinna



(رولف هارمنّ ناڤانلينّا) ولد سنة ١٨٩٥ عالم رياضيات. شغل منصب استاذ الرياضيات في جامعة هلسنكي خلال السنوات ١٩٢٦ - ١٩٤٦ ، وفي جامعة « زيوريخ » خلال السنوات ١٩٤٦ - ١٩٤٨ . عضو في أكاديمية فنلندا منذ ١٩٤٨ . ركز دراسته على نظرية الأعمال في الرياضيات كالكثير من علماء الرياضيات الفنلنديين . وخلال العشرينات طوّر (نظرية اعمال مارومورف) التي تعتبر اهم إنجاز في علم الرياضيات خلال القرن الحالي . ويعرف ايضًا لدراسته المسماة: « الاعمال التحليلية للمرحلة الاولى» عام ١٩٣٦ .



Nurmi



(باڤو نورمي) (١٨٩٧ - ١٩٧٣)، بطل رياضي ، ورجل اعمال . بطل الجري للمسافات المتوسطة والطويلة خلال العشرينات . ربح سباق الـ ١٠,٠٠٠ متر وسباقات اجتياز

الضاحية في الألعاب الأولمبية في (أنتورب) هولندا سنة ١٩٢٠، وسباقات الـ ١٥٠٠ ، الى ٣٠٠٠ ، الـ ٥٠٠٠ متر في باريس سنة ١٩٢٤ وسباق الـ ١٠,٠٠٠ متر في امستردام سنة ١٩٢٨. سجّل ٢٤ رقمًا دوليًا في المسافات التي تتراوح من الميل الى سباق الماراتون فقد قطع مثلًا : الميل بمدة اربع دقائق و ١٠,٤ ثانية. والـ ٥٠٠٠ في ١٤ دقيقة و ٢٨,٢ ثانية والـ ١٠,٠٠٠ متر في مدة ٣٠ دقيقة و ٦,٢ ثانية.


Paasikivi

(يوهوكوستي باسيكيفي) (١٨٧٠ - ١٩٥٦) ، مالي ، محامي ، ديبلوماسي ، رجل دولة . ترأس مراكز عالية في عالم المال في حياته المبكرة . وكان رئيسًا للوزراء سنة ١٩١٨ وترأس ايضًا الوفد الفنلندي الذي وقع معاهدة السلام مع الاتحاد السوفياتي في « دوربات » في استونيا سنة ١٩٢٠ . وشارك في المفاوضات للتنازل عن بعض المقاطعات في موسكو سنة ١٩٣٩، وفي مفاوضات السلام سنة ١٩٤٠ . كان سفيرًا لفنلندا في ستوكهولم سنتي ١٩٣٩ - ١٩٤٠ . وفي موسكو ١٩٤٠ - ١٩٤١ . عين رئيس وزراء خلال السنوات ١٩٤٤ - ١٩٤٦ . وشغل منصب رئيس الجمهورية من عام ١٩٤٦ - ١٩٥٠ ، وأعيد انتخابه لفترة رئيسية كاملة أي ست سنوات جديدة من ١٩٥٠ - ١٩٥٦ .


Porthan

(هنريك جابرييل پورتان) (١٧٣٩ - ١٨٠٤) ، مؤرخ، واستاذ في أكاديمية (توركو) كان أول من درس بشكل علمي التاريخ الفنلندي ، ونشر اعمالًا عن الأدب الفنلندي والشعر الشعبي بما فيها (في الشعر الفنلندي) (١٧٦٦ - ١٧٧٨) . أسس « جمعية الشفق » لايقاظ الحس القومي بين النخبة من

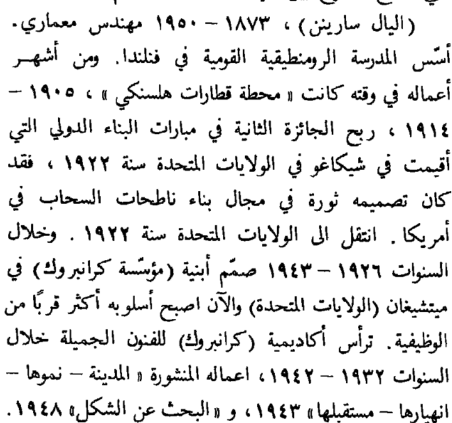
المثقفين ، وهذه الجمعية اصدرت أول صحف فنلندية وذلك سنة ١٧٧١ .


Runeberg

(جون لودريج رونبارغ) (١٨٠٤ - ١٧٧٧) ، شاعر ، كتب بالسويدية ولكنه اشتهر كشاعر فنلندا الوطني .

وخاصة بسبب قصيدته (حكايا من انسيجن ستول) عام ١٨٤٨ التي ترجمت اكثر من مرة الى الانجليزية ، وبسبب سلسلة من الأشعار التي تصوّر الحرب الفنلندية الروسية ١٨٠٨ - ١٨٠٩ (نشرت القصيدة عام ١٨٦٠) . وكانت القصيدة الاولى من تلك السلسلة هي (ارضنا) ، التي أصبحت فيما بعد النشيد الوطني الفنلندي . اما ملحمته عن الڤايكنك (الملك « فيلار ») فقد كتبها عام ١٨٤٤ وترجمت الى الانجليزية وهي تعالج الصراع بين الإرادة الانسانية وتعاليم الآلهة .


Saarinen



(اليال سارينن) ، ١٨٧٣ - ١٩٥٠ مهندس معماري. أسّس المدرسة الرومنطيقية القومية في فنلندا. ومن أشهر أعماله في وقته كانت « محطة قطارات هلسنكي » ، ١٩٠٥ - ١٩١٤ ، ربح الجائزة الثانية في مبارات البناء الدولي التي أقيمت في شيكاغو في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٢ ، فقد كان تصميمه ثورة في مجال بناء ناطحات السحاب في أمريكا . انتقل الى الولايات المتحدة سنة ١٩٢٢ . وخلال السنوات ١٩٢٦ - ١٩٤٣ صمّم أبنية (مؤسّسة كرانبروك) في ميتشيغان (الولايات المتحدة) والآن اصبح أسلوبه أكثر قربًا من الوظيفية. ترأس أكاديمية (كرانبروك) للفنون الجميلة خلال السنوات ١٩٣٢ - ١٩٤٢ ، اعماله المنشورة « المدينة - نموها - انهيارها - مستقبلها » ١٩٤٣ ، و « البحث عن الشكل » ١٩٤٨.

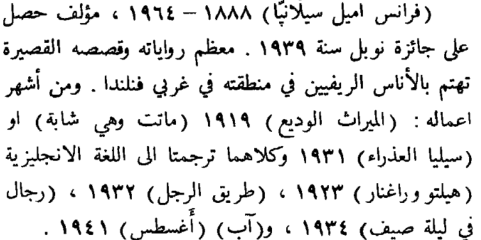



Sibelius

(جان سيباليوس) ١٨٦٥ – ١٩٥٧ ، مؤلف موسيقي . ابتدأ مهنته بتأليف سيمفونية (كولّاِرڤو) التي ارتكزت على حادثة من ملحمة (كالاڤالا) وفي بداية عمله في التسعينات من القرن الماضي، ألّف اعمالًا عديدة، مستلهمًا الأساطير والرومنطقية الوطنية مثل «انساغا»، والأساطير الأربع التي تدعـى (لمّينكاغينن)، (حاشية كاراليا)، و (فنلنديا). ومن أعظم اعماله هي السمفونيات السبع وكونشرتو الكمان، والرباعية الوترية (ڤوسيس انتيماي) التي اكتسب بها شهرة عالمية . ومن الجدير بالذكر انه ألّف سيمفونياته في وقت كان الكثيرون يعتبرون فيه أن الشكل السيمفوني قد مات . وألّف ايضًا المقطوعات الغنائية والقطع الموسيقية للمسرحيات.



Sillanpää



(فرانس اميل سيلّانپّا) ١٨٨٨ – ١٩٦٤ ، مؤلف حصل على جائزة نوبل سنة ١٩٣٩ . معظم رواياته وقصصه القصيرة تهتم بالأناس الريفيين في منطقته في غربي فنلندا . ومن أشهر اعماله : (الميراث الوديع) ١٩١٩ (ماتت وهي شابة) او (سيليا العذراء) ١٩٣١ وكلاهما ترجمتا الى اللغة الانجليزية (هيلتو وراغنار) ١٩٢٣ ، (طريق الرجل) ١٩٣٢ ، (رجال في ليلة صيف) ١٩٣٤ ، و(آب) (أغسطس) ١٩٤١ .



Snellman

(يوهان فيلهلم سنالّمان) ١٨٠٦ – ١٨٨١ ، فيلسوف ، رجل دولة من أوائل القادة الوطنيين . جادل في نظرية (نظرية الدولة) مستلهمًا الفيلسوف (هيغل) وأكّد أن جوهر الدولة هو روحها الوطنية . كما كان محافظًا لمدينة (كووپيو) خلال السنوات ١٨٤٣ – ١٨٤٩ حيث مارس فيها الصحافة أيضًا . شغل منصب أستاذ الفلسفة في جامعة هلسنكي خلال السنوات

١٨٥٦ - ١٨٦٣ . ونادى في خطبه ومقالاته لخاق أدب وطني باللغة الفنلندية وتأسيس اللغة الفنلندية الى جانب السويدية كلغة رسمية للدولة والتعليم . كعضو في مجلس الشيوخ وعضو في الحكومة خلال السنوات ١٨٦٣ - ١٨٦٨ . اغتنم كل الفرص ليضع أفكاره في نطاق التطبيق فأصبحت الفنلندية لغة رسمية سنة ١٨٦٣ ، كما أنه كوّن النظام المالي المتبع حاليًا في فنلندا .



Ståhlberg

(كارلو يوهو ستولبارغ) (١٨٦٥ - ١٩٥٢) : محامٍ ورجل دولة . ويعتبر علامة في القانون الفنلندي الاداري والدستوري . طرد من الخدمة المدنية لمقاومته القرارات لجعل فنلندا روسية سنة ١٩٠٣ . كان عضوًا في الحكومة خلال السنوات ١٩٠٥ - ١٩٠٧ . شغل منصب استاذ القانون الاداري في جامعة هلسنكي خلال السنوات ١٩٠٨ - ١٩١٨ . وكان رئيسًا لمجلس النواب سنة ١٩١٤ . رئيسًا للمحكمة الادارية العليا في السنتين ١٩١٨ - ١٩١٩ . ولعب دورًا أساسيًا في وضع مرسوم تشكيل الحكومة سنة ١٩١٩ . وأصبح أول رئيس لجمهورية فنلندا خلال السنوات ١٩١٩ - ١٩٢٥ .



Svinhufvud

(يار اڤيد سڤينهوڤود) (١٨٦١ - ١٩٤٤) ، محامٍ ورجل دولة . طرد بشكل غير قانوني من مركز قاضٍ في محكمة الاستئناف في (توركو) سنة ١٩٠٣ لمقاومته المحاولات لجعل فنلندا روسية . نُفِيَ الى سيبيريا خلال السنوات ١٩١٤ - ١٩١٧ . أول رئيس لمجلس النواب الفنلندي خلال السنوات ١٩٠٧ - ١٩١٢ ، ترأس الحكومة التي أعلنت الاستقلال سنة ١٩١٧ - ١٩١٨ وشغل منصب رئيس الوزارة خلال فترة

(حركة لاپوا) المناهضة للشيوعية في السنتين ١٩٣٠ - ١٩٣١ . وشغل منصب رئيس الجمهورية من سنة ١٩٣١ الى سنة ١٩٣٧ .

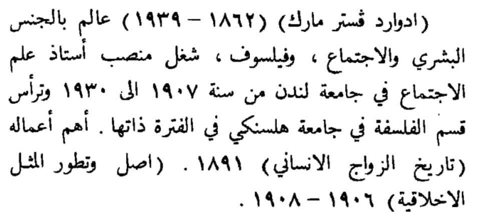


Waltari

(ميكاڤالتاري) (ولد سنة ١٩٠٨) مؤلف. وعضو في اكاديمية فنلندا منذ سنة ١٩٥٧. عرف بوصفه لحياة الطبقة الوسطى في المدن رغم أن رواية او اثنتين من رواياته لهما طابع قروي . كتب قصصًا تاريخية فيما بعد اشتهر بها عالميًا . أهم أعماله : (المصري أو سنوحي) ١٩٤٥ . (المغامر او مكائيـل الفنلندي) ١٩٤٨ . (المتجول أو خائن السلطان) ١٩٤٩ . (غريب جاء الى المزرعة) ١٩٥٢. (الملاك الأسود) ١٩٥٣ . (الهرب من القمر) ١٩٥٤ . (الاتوسكاني) ١٩٥٥ . (سر المملكة) ١٩٥٩ . والروماني ١٩٦٤ .



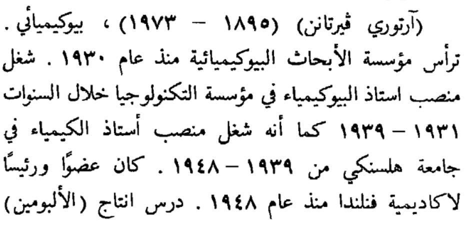
Westermarck



(ادوارد ڤستر مارك) (١٨٦٢ - ١٩٣٩) عالم بالجنس البشري والاجتماع ، وفيلسوف ، شغل منصب أستاذ علم الاجتماع في جامعة لندن من سنة ١٩٠٧ الى ١٩٣٠ وترأس قسم الفلسفة في جامعة هلسنكي في الفترة ذاتها . أهم أعماله (تاريخ الزواج الانساني) ١٨٩١ . (اصل وتطور المثل الاخلاقية) ١٩٠٦ - ١٩٠٨ .



Virtanen

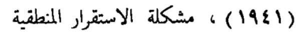


(آرتوري ڤيرتانن) (١٨٩٥ - ١٩٧٣) ، بيوكيميائي . ترأس مؤسسة الأبحاث البيوكيميائية منذ عام ١٩٣٠ . شغل منصب استاذ البيوكيمياء في مؤسسة التكنولوجيا خلال السنوات ١٩٣١ - ١٩٣٩ كما أنه شغل منصب أستاذ الكيمياء في جامعة هلسنكي من ١٩٣٩ - ١٩٤٨ . كان عضوًا ورئيسًا لاكاديمية فنلندا منذ عام ١٩٤٨ . درس انتاج (الألبومين)

(مادذ بروتينية موجودة في البيض) كما درس تشابك « النيتروجين الحيوي » وأنشأ نظام حفظ الأعشاب العلفية طازجة علف (AIV) . وطرق تحسين نوعية الزبدة والجبنة كما نشر عدة دراسات عن نواحٍ مختلفة من البيوكيمياء . منح جائزة نوبل للكيمياء عام ١٩٤٥ .


von Wright

(جورج هنريك فون رايت) ولد سنة ١٩١٦ ، فيلسوف ، وعضو في الاكاديمية الفنلندية منذ عام ١٩٦١ . أستاذ في جامعة هلسنكي خلال السنوات ١٩٤٦ – ١٩٦١ ، وفي جامعة كامبردج سنة ١٩٤٨ – ١٩٥١ . درس في مسائل الاستقراء (أي تتبع الجزئيات للتوصل منها الى حكم كلي)، والأرجحية والمسائل التجريبية المنطقية والأخلاق . منشوراته :


(١٩٤١) ، مشكلة الاستقرار المنطقية

(١٩٥١) ، دراسة في الاستقرار والأرجحية

(١٩٥١) ، مقالة في المنطق الشكلي

(١٩٥٧) ، دراسات منطقية

(١٩٦٣) ، تغايرات الخير

(١٩٦٣) ، الأنظمة والعقل

(١٩٦٣) ، منطق التفضيل

(١٩٦٨) ، مقالة في المعرفة الأخلاقية .


Väisälä

(اوريو ڤايسالا) ١٨٩١ – ١٩٧١ عالم فلكي ، وفي الجيوديسيا (الرياضيات التطبيقية) . عضو في اكاديمية فنلندا . استاذ في جامعة (توركو) من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٥١ . اخترع مقياس التداخل المبني على أساس ظاهرة تدخل الموجة الضوئية ، وهو أداة تستطيع قياس الخطوط القاعدية الى حد

كبير من الدقة يصل إلى واحد من عدة مئات من أجزاء المليمتر (وهو أكثر دقة بعشر مرات من الأساليب السابقة) وفي عام ١٩٥٤ أوصت المؤسسة الدولية للجيوديسيا باستخدام هذه الطريقة في كل البلدان لقياس الخطوط القاعدية . عين عضوًا في الجمعية الدولية سنة ١٩٥٢ لتقريره المتر القياسي واصبح عضوًا في جمعية الموازين والمقاييس الدولية سنة ١٩٥٤ .



السياحة



موسم السياحة : يمتد موسم السياحة الرئيسي في فنلندا من اول حزيران حتى أول أيلول ، ويعتبر تموز أحر شهر في السنة . وفي السنوات الأخيرة ، بدأت فنلندا تجذب أنظار السياح الكثيرين اليها في فصل الشتاء ايضًا وخاصة الشباب ، وتقدم فنلندا التسهيلات الممتازة للتزلج . إن موسم التزلج في الجنوب يدوم من كانون الثاني حتى نهاية آذار ، وفي هضاب (لابلاند) يبتدئ الموسم في آذار ويدوم حتى آخر ايار .

ماذا تستطيع فنلندا ان تقدم للسائح : تمتاز فنلندا في الصيف بظهور الشمس عند منتصف الليل . وبوجود آلاف البحيرات والجزر الصخرية والغابات الشاسعة . بالاضافة الى كنائسها وقصورها التي تعود الى القرون الوسطى . الحضارة الريفية القديمة والمدن الحديثة . تقدم فنلندا للسائح مناظر عديدة طبيعية لم تمتد اليها يد انسان . هناك بواخر ذات كابينات مريحة والباصات المائية الحديثة التي تمخر عباب الطرق المائية الداخلية . وفي الشمال لا يزال في الامكان أن يعبر الانسان منحدر نهر (إيمايوكي) في غابات (سوموسالمي) ومن (تورينو) يمتد طريق عام يمر بوادي نهر (تورنيو) الى (لابلند) وبعد الى (كيليبيسيارفي) ويمر عبر الحدود النروجية الى الساحل القطبي ، ثم يتفرع الطريق في القسم الفنلندي عند (كاريجا سنيامي) بعد المرور

في (ايڤالو) و (سودنكولا) ينتهي في (روڤا نيامي) عاصمة (لابلند) وهذه الرحلة تشمل اجمل المناظر الموجودة في (لابلند). وهناك طريق آخر من النروج يصل الى (أوتسيوكي) ويستمر الى (روڤنيامي). وتعتبر (لابلند) مثالية للمخيمين، والمتنزهين مشيًا على الأقدام والصيادين.

اما السائح الشتوي فيقصد احدى المناطق التزلجية الكبرى مثل (هوڤينكا) او (لاهتي) او (بونكاهاريو) او (پوپّو) او (كولي) او (روكاتونتوري) او (كيلپيسيارڤي) او (اوتسيوكي) في (لابلند).

وعلى بعد ٦٠ كلم من العاصمة هلسنكي (حوالي الساعة بالسيارة) يوجد واحد من أجمل المناظر في فنلندا، وهو القسم القديم من بلدة (پورڤو). أسست عام ١٣٤٦ والتي يظهر فيها المشهد البسيط الساحر للبيوت الخشبية القديمة التي تعود الى القرن التاسع عشر. والطرقات الضيقة والساحات المزهرة.

أهم المراكز المدنية هي العاصمة هلسنكي (أسست سنة ١٥٥٠)، وكذلك العاصمة القديمة (توركو) (١٢٣٠) بكاتدرائيتها وقصرها اللذين يعودان الى القرن الثالث عشر،

تتضمن ارخبيلات شاطئ فنلندا الكثير التعقيد والممرات أكثر من ٢٠٠٠٠ جزيرة وقد صنفت بين أجمل الجزر في العالم. أما اكبر منطقة ارخبيلية فهي آهفنانما حيث يلتقي أرخبيل (أولاند) و (توركو) وهي تقع بين خليج بوثنيا والبلطيق الشمالي وتتألف من ١٠٠٠٠ جزيرة وآلاف الجزر الصغيرة الصخرية.





تتميز طبيعة فنلندا الشرقية بالتضاريس المتعرجة ، والغابات غنية بالتلال الوعرة وآلاف البحيرات . ومن أروع المناظر الطبيعية في فنلندا والتي تجلب السائحين كثيرًا هي « كولي » التي ترتفع ٣٥٣ مترًا على بحيرة ياليتن وهذه الصورة تبين منظرًا من مناظر (كولي) .

ومتحفها المكشوف. اما مدينة (لاهتي) (١٩٠٥) فهي تعد أحدث مدينة في فنلندا. وهناك مدينة (تامپره) (١٧٧٩) المدينة الصناعية الكبرى في فنلندا الوسطى .

الانتقال بواسطة البواخر

تسيّر خطوط الملاحة الفنلندية رحلات منظّمة يومية ما بين هلسنكي – كوبنهاغن – لوبيك – في المانيا الغربية وهناك اسطولًا آخر من البواخر وناقلات الركاب تقوم يوميًا برحلات عدة بين مختلف المرافئ الفنلندية والسويدية . هناك خطوط حديدية تصل بين روسيا وفنلندا (موسكو – لينينغراد – هلسنكي) والسويد عبر (هاپاراندا – تورنيو). وللسيارات هناك طرق عامة وسفن لنقل السيارات تصل فنلندا بالسويد وألمانيا ، وطرق نقل عامة تصل بين النروج والاتحاد السوفياتي .

جوازات السفر وتأشيرات المرور : لا حاجة لجواز سفر لمواطني البلاد الاسكنديناڤية . بالاضافة الى هذا يقبل جواز السفر السياحي البريطاني والذي يصلح لمدة ثلاثة أشهر كجواز معترف به . يقبل بالشروط نفسها البطاقات الشخصية الممنوحة رسميًا في النمسا ، فرنسا ، المانيا الغربية ، سويسرا وليشتنشتاين .

ولا حاجة لتأشيرة دخول للقادمين من الجزائر ، الأرجنتين ، اوستراليا ، النمسا ، بربادوس ، بلجيكا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بلغاريا ، كندا ، تشيلي ، كولومبيا ، قبرص ، إيره ، اكوادور ، اتحاد ماليزيا ، فيجي ، فرنسا ، غامبيا ، جمهورية المانيا الاتحادية ، بريطانيا العظمى ، اليونان ، هنغاريا ، الهند ، ايران ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، جامايكا ، اليابان، إمارة ليشتنشتاين، لوكسمبورغ ، مالاي، مالطا، موريشيوس ، المكسيك، موناكو، مراكش، هولاندة، النيجر ، باكستان، بيرو ، فيليبين، بولندا ، البرتغال ، رومانيا ، سان مارينو، سنغافورة ، اسبانيا ، سوازيلاند، سويسرا ، ترينيداد ، توباغو، تونس ، تركيا ، أوغندا ، الولايات المتحدة ، اورغواي ويوغوسلاڤيا .

قوانين الجمارك عند الوصول الى فنلندا يسمح للمسافرين القاطنين خارج فنلندا ان يحضروا أمتعة معفاة من الضرائب بالإضافة إلى أغراضهم الشخصية والطعام للاستعمال خلال الرحلة وبضائع بقيمة ٤٠٠ مارك فنلندي بالاضافة الى ما يسمح به من الكحول والتبغ على الشكل الآتي :

١ – المسافر الذي يعيش في اوروبا : ليترين من البيرة،

ليتر من النبيذ ، و $\frac{3}{4}$ ليتر من المشروبات الكحولية الأخرى او ليترين من البيرة ، وليترين من النبيذ . ٢٠٠ سيجارة او $\frac{1}{2}$ باوند من تبغ آخر مُصنّع .

يحظر على الأشخاص دون سن العشرين احضار المشروبات الكحولية والأشخاص دون الخامسة عشرة احضار التبــغ .

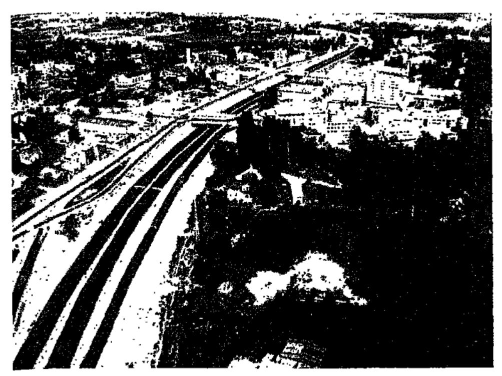
وباستطاعة المسافر الذي لا يقطن في فنلندا ان يحضر معه عندما يأتي الى فنلندا كميات غير محدودة من العملة الفنلندية والأجنبية .

٢ – تغيير العملة الأجنبية يتم في جميع البنوك ومراكز تبديل العملة المرخص بها كوكالات السفر والفنادق وغيرها .

عند مغادرة فنلندا ، يسمح للسائح بأن يأخذ معه بالاضافة الى متاعه الشخصي ، هدايا بقيمة الف مارك فنلندي . وباستطاعة السائح الذي يقطن خارج فنلندا ان يأخذ معه كل العملات التي أتى بها واما بالنسبة للعملة الفنلندية فيسمح له باخراج ٣٠٠٠ مارك فنلندي فقط .

وهناك دليل جمركي للمسافرين أصدر من قبل السلطات الجمركية الفنلندية وموجود على السفن وفي مكاتب السياحة الفنلندية خارج البلاد .

يسمح للسائحين ايضًا باحضار سياراتهم الى فنلندا ولكن لمدة سنة فقط ولاستعمالها الشخصي على شرط وجود شهادة السَوْق وبطاقة التأمين الخضراء. أما في غير ذلك يؤخذ عليها رسوم وضريبة استيراد او يؤخذ رهن على السيارة ويعاد عندما تخرج السيارة من البلاد .



كان لفنلندا عام ١٩٧١ حوالي ٧٢.٠٠٠ كلم من الطرقات العامة، ٢٣.٠٠٠ كلم منها طرق معبدة. وحتى عام ١٩٧١ كان قد سجلت ٨٢٨.٠٠٠ عربة في فنلندا منها ٧١٢.٠٠٠ عربـــة خاصة .

السفر في فنلندا : **الخطوط الجوية :** لفنلندا أكثف وأرخص شبكة خطوط جوية في اوروبا . فالمطار في القسم الشمالي وهو واحد من ١٧ مطارًا في البلاد ، يبعد ٢٠٠ كلم او ١٢٥ ميلًا شمال الدائرة القطبيــة . ولكـي يستطيـع المرء ان يـرى جمال فنلنــدا وغاباتها الكثيفة وبحيراتها التي تعد بالآلاف عليه ان يطير عبر طول فنلندا بأكمله . وبعض الخطوط الجوية المحلية تستعمل طائرات (سوپر) كاراڤيل واخرى تستعمل طائرات كونفير ميتروبوليتان . وبالامكان السفر من هلسنكي حتى (روڤانيامي) في الدائرة القطبية في حوالي ساعتين .

وتقوم الخطوط الجوية الفنلندية بالعديد من الجولات والرحلات المريحة عبر البلاد .

سكك الحديد : تملك فنلندا ٥٥٤٤ ميلًا من الخطوط الحديدية والسفر بواسطتها لا يكلف كثيرًا . وهناك قطارات الديزل المريحة التي

تقدم الآن أكبر عدد ممكن من الخدمات . وتصلح تذكرة السائح في السكك الحديدية الفنلندية على مدار السنة . وتتضمن السفر في القطارات ، الباصات ، الزوارق والطائرات . وتحسب اجرة السفر على عدد الكيلومترات وهي اقل بنسبة ١٠٪ من شراء التذاكر المذكورة كل على انفراد .

خدمات الأوتوبيسات والعربات : هناك شبكة خطوط جيدة من حوافل النقل في فنلندا ، وهي الطريقة الوحيدة للنقل البري في لايلند بسبب عدم وجود سكة حديدية شمالي روفانيامي . وتتراوح أجرة السفر عادة حوالي ٧ پنيات لكل كيلومتر .

السيارات : باستطاعة السائح إما ان يحضر سيارته معه إلى فنلندا او ان يستأجر سيارة مع أو بدون سائقها. وللحصول على معلومات أكثر يُرجى الاتصال بدائرة السياحة قسم قيادة السيارات، نادي فنلندا للسيارات وعنوانه:

Fabianinkatu 14, 0010 HELSINKI 10

او ناديSUOMIسوومي للسياحة وعنوانه:

Unioninkatu 45 H, HELSINKI

السفر بالزوارق : تستعمل زوارق السفر على طول السواحل وفي المياه الداخلية . اما أوتوبيسات الماء الحديثة فهي تسير على الطرق السياحية الرئيسية في رحلات منتظمة .

الدليل والجداول : يحتوي كتيب فنلندا (فوق ٣٥٠ صفحة) على معلومات عن جميع فروع السياحة في فنلندا .

أنشئ ٣٠ موتيلًا (فندق صغير في الأماكن البعيدة) في فنلندا في السنوات القليلة الماضية تستوعب ٢٠٠٠ شخص في موسم السياحة. والصورة تبين (موتيل موتورست) على هضبة (اوناسڤارا) في منطقة (لابلند).

ويحتوي كتاب «المواصلات في فنلندا» على جداول سكك الحديد، العربات، الزوارق التجارية والطائرات. وهناك نشرات خاصة بالمعلومات عن الفنادق والمطاعم والموتيلات، ونشرات أخرى عن المخيمات والقرى لقضاء العطل وحقائق السفر. وبالامكان الحصول على نشرات وكتيبات مجانية من مكاتب المجلس السياحي الفنلندي ووكالات السفر.

الفنادق والمطاعم:

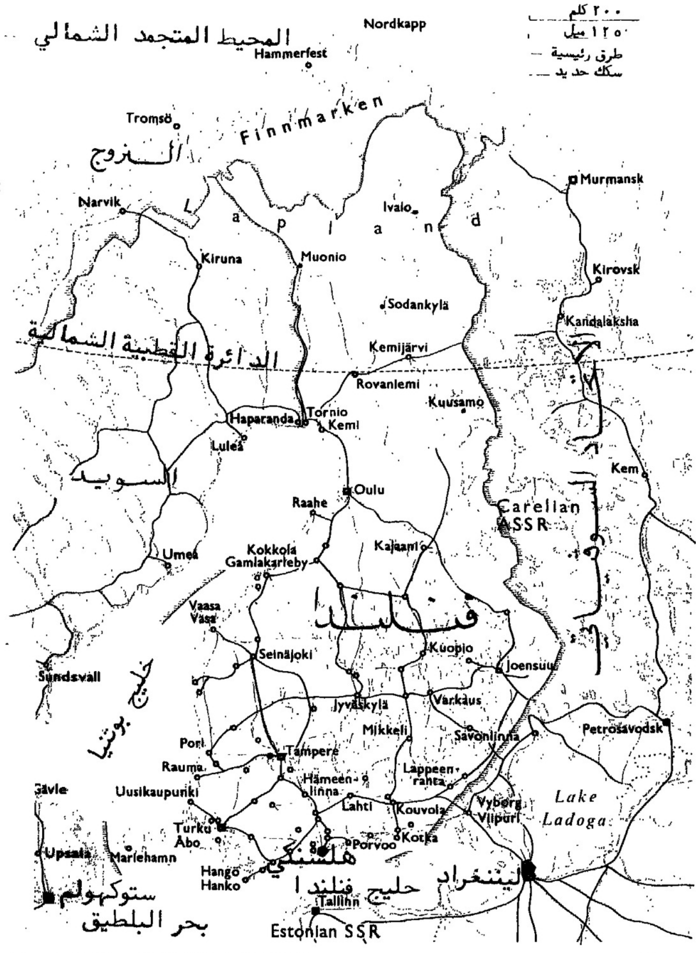
تختلف الأسعار من منطقة إلى أخرى. ففي هلسنكي، تكلف الغرفة الواحدة في فندق درجة أولى من ٦٠–٩٠ ماركًا فنلنديًا، والغرفة المزدوجة من ٨٠ – ١٥٠ ماركًا. وتكلف الغرفة الواحدة من فنادق الصيف من ١٥–٥٠ ماركًا والغرفة المزدوجة من ٢٥ – ٧٠ ماركًا. ففنادق الصيف تكون عادة بيوت سكن للطلاب ذات مستوى عال، وتستعمل كفنادق

للسائحين خلال أشهر الصيف. وهذه الفنادق موجودة في المدن الجامعية مثل هلسنكي، توركو، تامپره، اولو، يوڤاسكولا، روڤنيامي.

ISBN 951-1-02339-X

Printed in Finland

Kustannusosakeyhtiö Otavan painolaitokset
Keuruu 1976



Tilno 6786 ISBN 951-1-02339-X